حشود مليونية تحتضنها أكثر من ٢٠ ساحة:

يمانيون .. قلوب فياضة بحب المصطفى

26 SEPTEMBER
سبتمبر
اسبوعية
سياسية . عامة
www.26september.net
Issued by Yemen Armed Forces (Moral Guidance Dept.)
الاثنين 12 ربيع أول 1443هـ | 18 اكتوبر 2021م | العدد 2229 | 28 صفحة | 50 ريالاً
تصدر عن : القوات المسلحة اليمنية - دائرة التوجيه المعنوي

تزدان العاصمة صنعاء وعواصم المحافظات والمدن الأخرى والقرى بالزينات الضوئية والرايات الخضراء والبيضاء في أجواء فرائحية بديعة امتزجت فيها عظمة المناسبة واهميتها بتعابير الشوق والمحبة لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

فها هو شعب الايمان والحكمة يحتفي بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف ويعبر عن فرحته وسعادته بها بأسلوبه وطريقته الخاصة ويعبر عن دلالة واهمية وروحانية هذه المناسبة وخصوصيتها المتجذرة لديه والتي تعتبر جزءا من هويته وها نحن نرى كيف يحرص الجميع على ابراز مشاعر البهجة والسرور حباً وشرفاً وتعظيماً لصاحبها عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام.

فيالها من مناسبة عظيمة بعظمة رسولنا الكريم والتي جعلتنا نعيش زخمها وألقها ونتناسى الكثير من ألامنا وجراحنا جراء العدوان والحصار ويالها من مناسبة جليلة حل معها الخير والبركة وطغت فيها البهجة والابتسامة على وجوهنا غير مبالين بما سواها من احزان ومعاناة ويالها من مناسبة نؤكد فيها عهدنا وولاءنا لله ورسوله وارتباطنا بالمنهج القرآني ونستمد منها عوامل القوة والثبات والصمود في مواجهة اعدائنا.

وكيف لا نحتفي بميلاد رسولنا وهو أحق وأعظم واجل من يحتفى بمولده الشريف الذي مثّل ميلاد أمة وحضارة الإسلام ونقطة انطلاقة هذه الحضارة الإسلامية العريقة الى ارجاء المعمورة حاملة للبشرية الرحمة والخير والعدل والسلام وفق المنهج الرباني الذي ارتضاه الله لعباده لتصبح حضارة مرموقة وعظيمة بعظمة أهدافها وقيمها ومبادئها.

إنها الهوية الايمانية لشعب الايمان والحكمة المعتز بهويته وانتمائه وحبه وولائه وارتباطه بربه وبرسوله الكريم والذي سيبقى دوما رافع الرأس شامخاً لا ينكسر او ينحني لغير الله ومن سيبقى الى الابد متمسكاً بهويته وايمانه وحبه وولائه ماضياً في طريق الحرية والعزة والكرامة مستمسكاً بهدي الله ونهج رسوله فكراً وقولاً وعملاً .. فأعظم بها من مناسبة جليلة وما أعظمه من شعب يماني اصيل.

عملية «ربيع النصر» تحرر مساحة ٣٢٠٠ كم٢ في محافظتي مارب وشبوة

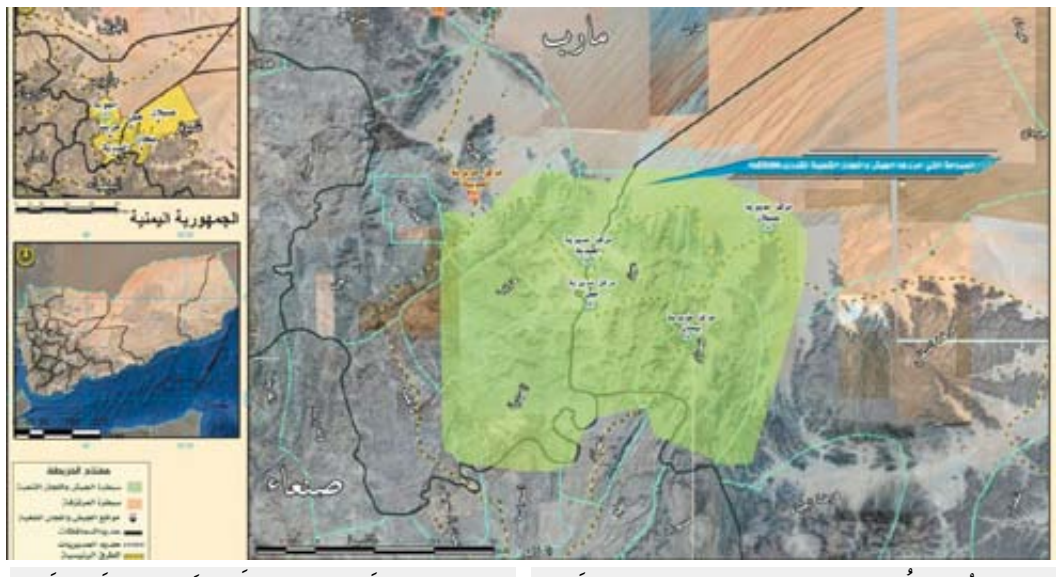

القواتُ المسلحةُ مستمرة في تأديةِ واجبها الجهادي حتى يتوقفَ العدوانُ ويُرفعَ الحصارُ وتتحققَ لشعبنا الحريةُ ولبلدِنا الاستقلال

القواتِ المسلحةَ تحيي الدورَ المشرفَ لقبائلَ مأربَ وشبوةَ والموقفَ المسؤولَ لأبناءِ المحافظتين مع وطنِهم وشعبِهم ضد الغزاةِ والمحتلين

كشفت القواتِ المسلحةِ اليمنية عن تنفيذ عمليةِ "ربيعِ النصر" في محافظتي مأربَ وشبوةَ وتحقيق أهدافِها بشكلٍ كامل.

وأوضحت القوات المسلحة في بيان لهَا أمس أن العملية أدتِ إلى تحريرِ مديريات عسيلان وبيحان وعين بمحافظة شبوة وتحرير مديريتي العبدية وحريب مع أجزاء من مديريتي الجوبةِ وجبل مرادٍ بمحافظة مأرب.. فيما يلي نص البيان:-

قال تعالى: (وَمَا النَّصرُ إِلَّا مِن عِندِ اللَّهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ) صدق الله العظيم

تفاصيل ص 02

في برقية بمناسبة ذكرى الشريف..
وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان

سنكون خير جند الله في أرضه وجند رسوله حتى ينتصر الحق وأهله

تفاصيل ص 04

بعد نجاح عملية «ربيع النصر» العدوان يعترف بالهزيمة

تفاصيل ص 14

26 SEPTEMBER
سبتمبر
اسبوعية
سياسية . عامة
تصدر عدد خاص يوم غد الثلاثاء بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف

تفقد ساحة الاحتفال بالمولد النبوي في ميدان السبعين:

الرئيس المشاط يشيد بالجهود المبذولة لتجهيز وتهيئة الساحة لاستقبال ضيوف الرسول الكريم

تفقد فخامة الأخ المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى مس التحضيرات النهائية في ساحة ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء التي يقام فيها الاحتفال المركزي بمناسبة المولد النبوي الشريف يوم غد الإثنين.
واطلع الرئيس المشاط على خريطة الساحة وتجهيزاتها وأشرف على وضع لمسات الأخيرة لاكتمال التجهيزات.
واستمع ومعه رئيس جهاز الأمن والمخابرات اللواء الركن عبدالحكيم الخيواني رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد الغماري من القائمين على ساحة إلى شرح حول الترتيبات التي تمت لاستقبال الحشود الجماهيرية لإحياء ذكرى مولد الرسول الأعظم.
وأشاد فخامة الرئيس بالجهود المبذولة لتجهيز وتهيئة الساحة لاستقبال ضيوف الرسول الكريم.. منوها بجهود اللجنة التنظيمية والقائمين على الساحة في الإعداد والتنظيم الجيد بما يلي بعظمة المناسبة.
وأهاب الرئيس المشاط بالشعب اليمني العظيم بالحضور المشرف والمهيب إلى ساحات الاحتفال بمولد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وبما يليق بمقام ومكانة الرسول في قلوب اليمنيين واستجابة لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

القوات المسلحة تكشف عن عملية "ربيع النصر":

تحريرِ مديريات عسيلان وبيحان وعين بشبوة والعبدية وحريب وأجزاء من الجوبة وجبل مراد بمأرب

كشفت القواتِ المسلحةِ اليمنية عن تنفيذ عمليةِ "ربيعِ النصر" في محافظتي مـأربَ وشبـوةَ وتحقيقِ أهدافِها بشكلٍ كامل.
وأوضحت القوات المسلحة في بيان لها أمس أن العملية أدتِ تحريرِ مديريات عسيلان وبيحان وعين بمحافظة شبوة وتحرير مديريتي العبدية وحريب مع أجزاء من مديريتي الجوبة وجبل مراد بمحافظة مأرب فيما يلي نص البيان:-
قال تعالى: (وَمَا النّصرُ إلّا مِن عِندِ اللّهِ العَزِيزِ الحَكِيم) صدق الله العظيم
بعـونِ اللـهِ تَعـالى نجحت قواتُنا المسلحةُ في تنفيذِ عمليةِ "ربيعِ النصرِ" في محافظتي مأربَ وشبوةَ وتحقيقِ أهدافِها بشكلٍ كامل.
وأدتِ العمليةُ إلى الآتي:

القواتِ المسلحةُ تحيي الدورَ المشرفَ لقبائلِ مأربَ وشبوةَ والموقفَ المسؤولَ لأبناءِ المحافظتين مع وطنِهم وشعبِهم ضد الغزاةِ والمحتلين

القواتُ المسلحةُ مستمرة في تأديةِ واجبها الجهادي حتى يتوقفَ العدوانُ ويُرفعَ الحصارُ وتتحققَ لشعبِنا الحريةُ ولبلدِنا الاستقلال

- تحريرِ مديريات عسيلان وبيحان وعين بمحافظة شبوة
- تحريرِ مديريتي العبدية وحريب مع أجزاء من مديريتي الجوبة وجبل مراد بمحافظة مأرب.
- تبلغُ المساحةُ الإجماليةُ للمناطقِ المحررةِ في العمليةِ بـ 3200 كيلومتر مربع.

ونتجَ عن العمليةِ ما يلي:

- مصرعُ وإصابةُ وأسرُ المئاتِ من مرتزقةِ العدوانِ بينهم عناصرُ ما يسمى بالقاعدةِ وداعش.
- اغتنامُ كمياتٍ كبيرة من الأسلحة.

إن القواتِ المسلحةَ تحيي الدورَ المشرفَ لقبائلَ مأربَ وشبوةَ والموقفَ المسؤولَ لأبناءِ المحافظتين مع وطنِهم وشعبِهم ضد الغزاةِ والمحتلين.

إن القواتِ المسلحةَ وهي بصددِ استكمالِ التحريرِ والتطهيرِ تدعو المرتزقةَ والعملاءَ في مدينةِ مأربَ إلى تركِ القتالِ في صفوفِ الغزاةِ والمحتلين كمقدمةٍ لمعالجةِ أوضاعِهم خلال الفترةِ المقبلة.
وتؤكدُ القواتُ المسلحةُ استمرارَها في تأديةِ واجبِها الجهادي حتى يتوقفَ العدوانُ ويُرفعَ الحصارُ وتتحققَ لشعبِنا الحريةُ ولبلدِنا الاستقلال.
هذا وسيتمُّ الكشفُ عن تفاصيلِ العمليةِ إن شاء الله خلالَ الأيامِ المقبلة.
عاش اليمنُ حراً عزيزاً مستقلاً والنصرُ لليمنِ ولكلِ أحرارِ الأمة
صادرٌ عن القواتِ المسلحةِ اليمنية
11 ربيع الأول 1443للهجرة
الموافق 17 من أكتوبر 2021 للميلاد

الحوثي: مولد الرسول الأكرم محطة للتذكير بصفاته ونهجه وسيرته العطرة

أكـد عضـو الـسياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، ن الاحتفاء بذكرى مولد رسـول الأكـرم محطة لتذكير بصفاته ونهجه سيرته العطرة، واستلهام دروس والعبر في القوة الصلابة والثبات والصبر الإخلاص والحكمة في كل جوانب الحياة.
وقال: "إن توقير وتعظيم رسـول الـكريم -عليه آله الصلاة والسلام- في هذه المناسبة يأتي حباً نبي الرحمة والإنسانية، طلاقا من الإيمان بالله رتبط ارتباطاً وثيقاً محبة وتعظيم نبيّه، بعيداً عن التطبيل السلطوي الدّنيوي".
وفي الفعالية التي نظمتها وزارة الصناعة والتجارة الهيئات التابعة لها بمناسبة ذكرى المولد النبوي شريف، أوضح عضو السياسي الأعلى محمد علي حوثي أن الابتعاد عن تعظيم رسول الله وطاعته ليل على الكفر، لأن طبيعة المؤمن تجمع بين حب الله ونبيه من شهد الله له بأنه على خلق عظيم" .. داعياً إلى تطبيق الأخلاق والقيم النبوية في كافة مؤسسات الدولة، حفاظا على تحسين أدائها، ومحاربة كل أنواع الفساد والغش والتضليل، والانتصار للشعب اليمني وخدمته.
فيما أشار وزير الصناعة والتجارة، عبد الوهاب يحيى الدرة، إلى أن الاحتفاء بمولد الرسول الكريم، احتفال بقيم الإسلام وتعاليمه وبالرسول الأكرم الذي أخرج الأمة من الظلمات إلى النور.
وأضاف: "إن الشعب اليمني يتعرّض لأبشع عدوان تحالف فيه كل طغاة العالم لتدمير اليمن وإخضاعه للوصاية، إلا أن ذلك لم يزدِ الشعب اليمني إلا تماسكا وتمسكاً بهدي المصطفى، ومناصرة الحق بالثبات والصبر في جبهات العزة والكرامة".
وتطرّق الوزير الدرة إلى خطط وبرامج ومشاريع الوزارة في الجوانب الاقتصادية والصناعية والتجارية .. مبيناً أن الوزارة تعمل على تحسين الخدمات المقدّمة للمواطنين، وتحقيق الاستقرار التمويني للسلع الغذائية والأساسية والاستهلاكية، وتعزيز الرقابة على الأسواق، وتشجيع الصناعات الوطنية، وإنشاء مناطق ومجمّعات ومدن صناعية، وتسهيل الاستثمار فيها.

السامعي يدعو أبناء تعز إلى المشاركة في الفعالية المركزية بالمولد النبوي في الجند

نظمت جامعة تعز فرع الحوبان أمس حفلاً خطابياً تكريمياً بذكرى المولد النبوي الشريف.
وفي الحفل أشاد عضو المجلس السياسي الأعلى سلطان السامعي بصمود قيادة وكوادر جامعة تعز الطلاب والطالبات رغم استمرار العدوان والحصار.
وأشار إلى أن من الطالع الحسن تزامن بدء العام دراسي الجديد مع الاحتفال بذكرى المولد النبوي شريف.. وقال" إن احتفال أهل اليمن بهذه المناسبة دينية منذ أكثر من 1440سنة فرصة لاستذكار السيرة عطرة للرسول الأكرم الذي كان في مقدمة مستقبليه أنصار من الأوس والخزرج أثناء هجرته من مكة إلى دينة المنورة".
ودعا السامعي إلى الاحتشاد المشرف في الفعالية ركزية التي ستقام بعد ظهر يوم غدٍ الاثنين بساحة دينة الطبية في منطقة الجند.
من جانبه عبر نائب رئيس مجلس الشورى عبده حمد الجندي عن الفخر والاعتزاز بإحياء أبناء تعز ذكرى المولد النبوي الشريف الذي أخرج الله به بشرية من الظلمات إلى النور ومن عبادة العبادة إلى بادة رب العباد.
وأوضح أن الاستعدادات والفعاليات التي كُرست ستقبال المولد النبوي يؤكد تمسك أبناء تعز بتعظيم توقير المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وتفاعلهم ع ذكرى ميلاده.
إلى ذلك كرّم عضو المجلس السياسي الأعلى ومحافظ عز ومدير فرع جامعة تعز في الحوبان نائب رئيس جلس الشورى عبده الجندي بدرع الجامعة عرفاناً عمه للجامعة.
وعلى هامش الحفل افتتح عضو السياسي الأعلى سامعي ونائب رئيس مجلس الشورى ومحافظ تعز قسم مختبرات الصيدلة التابع للجامعة.
وكان عضو المجلس السياسي الأعلى سلطان السامعي ومعه محافظ تعز صلاح بجاش ونائب وزير الزراعة والري نائب رئيس اللجنة الزراعية السمكية العليا الدكتور رضوان الرباعي قد افتتحوا يوم امس الاول سوق تعز المركزي لتسويق المنتجات الزراعية.
ويأتي افتتاح السوق المركزي البالغ تكلفته ثلاثة مليارات و29 مليون ريال على مساحة 120 ألف متر مربع بتمويل وتنفيذ المؤسسة الاقتصادية اليمنية بالتنسيق مع وزارة الزراعة والري واللجنة الزراعية السمكية العليا.
وفي الافتتاح أكد عضو المجلس السياسي الأعلى السامعي أن افتتاح سوق مركزي بهذا الحجم والتكلفة يؤسس لبنية تحتية تدعم مختلف المشاريع التنموية.
وأوضح أن هذه النجاحات على الميدان جاءت في إطار توجيهات السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في الاهتمام بمشاريع التنمية المستدامة.
فيما اعتبر محافظ تعز سوق تعز المركزي لتسويق الخضار والفواكه أحد المشاريع العملاقة التي ستسهم في التشجيع الزراعي وإحداث نهضة في الصناعات التحويلية التي ستقلل من فاقد المنتجات الزراعية.
من جانبه أكد نائب وزير الزراعة والري أن افتتاح السوق يمثل أحد أهم المشاريع الاستثمارية التي ستعود فائدتها على التنمية بصورة عامة والقطاع الزراعي بشكل خاص.
وأشار إلى أن العمل جار في إنشاء ثلاث أسواق مركزية في أمانة العاصمة ومحافظتي الجوف والحديدة كنواة لإنشاء شركة تسويقية بمساهمة مجتمعية.

حكومة الإنقاذ تنظم حفلاً خطابياً بمناسبة العيد ٥٨ لثورة ١٤ أكتوبر المجيدة:

الرهوي: أبناء الوطن يستذكرون اليوم شهداءهم الذين بذلوا دماءهم في مواجهة العدوان

بن حبتور: تقوم صنعاء اليوم بإعادة صياغة اليمن من جديد

نظّمت حكومة الإنقاذ الوطني يوم أمس الأول بصنعاء حفلاً خطابيا بمناسبة العيد الـ58 لثورة 14 أكتوبر المجيدة بمشاركة عضو المجلس السياسي الأعلى أحمد غالب الرهوي ورئيس مجلس النواب الأخ يحيى علي الراعي ورئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور.
وفي الحفل أشار عضو السياسي الأعلى الرهوي إلى البُعد الوطني لهذه الثورة المجيدة التي قادها المناضل راجح غالب لبوزة ومعه غيث من قبائل اليمن كافة شماله وجنوبه وشرقه وغربه الذين تحرّكوا لتحرير الوطن من براثن الاستعمار البريطاني البغيض.
وقال: "حضرت المرأة اليمنية في هذه الملحمة الوطنية والتي تعد مريم بنت سعيد عباد الملقبة ب'دعرة' أبرزهنّ حيث تمكنت من قنص تسعة وثلاثين جنديا بريطانيا وأسقطت طائرة مروحية إضافة إلى حضورها في عدد من الجبهات في المحافظات الشمالية عقب ثورة 26سبتمبر".
وأوضح الرهوي أن الحقائق التاريخية القريبة تؤكد أن أبناء المحافظات الشمالية قاتلوا واستشهدوا في المحافظات الجنوبية كما قاتل واستشهد أبناء المحافظات الجنوبية في المحافظات الشمالية دفاعا عن اليمن وحقه في العيش بحرية وكرامة.
ولفت إلى أهمية رد الاعتبار لكل شهداء الوطن لاسيما من كانت لهم أدوار بارزة وتم نسيانهم وأدوارهم النضالية التحررية المشرّفة.. مؤكدا أن أبناء الوطن يستذكرون اليوم شهداءهم الذين بذلوا أرواحهم وأولئك الذين لا يزالون حتى اليوم يبذلون دماءهم في مواجهة العدوان.
وتطرّق الرهوي إلى الانتصارات المتلاحقة التي يحققها أبطال الجيش واللجان الشعبية بإسناد من رجال القبائل الأحرار في مأرب وغيرها والتي يتم تحريرها تباعا.. لافتا إلى أهمية تعزيز اللحمة الوطنية لمواصلة التصدّي للمعتدين.
كما تطرّق عضو السياسي الأعلى إلى مساعي دول العدوان وفي مقدمتها بريطانيا لتفتيت اليمن واستدعاء مشروعها القديم الذي أسقطته ثورة 14 أكتوبر.
بدوره توجّه رئيس الوزراء في مستهل كلمته بالتهنئة بهذه المناسبة لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي الذي يقود معركة وطنية كبرى تحقق إنجازات هامة لصالح القضية الوطنية ومصلحة الشعب اليمني وكذا لرئيس المجلس السياسي الأعلى فخامة المشير الركن مهدي المشاط الذي يقود تحولات سياسية وأمنية وتنموية حيوية.
وأشار إلى أن الجميع معنيون -وهم يحتفلون بهذه المناسبة- بتذكر الشهداء المناضلين وتضحياتهم الكبيرة.. موضحا أن المناسبة ليست عابرة لأن الأمر لم يكن سهلا لأحرارها وهم يواجهون الإمبراطورية البريطانية التي كان لها مؤسسة أمنية وخونة وعملاء ومرتزقة لرصد تحركات الثوّار وخططهم التصعيدية ضد المحتل.
وقال: "ما أشبه اليوم بالأمس كان هناك عملاء وخونة للمحتل القديم كما هو الحال اليوم مع المحتل السعودي- الإماراتي الذي يعتبر بالأساس أداة للمشروع الغربي الصهيوني والمشروع الأنجلوساكسوني القديم الجديد الذي يريد تثبيت النظام الصهيوني الذي بدأ يتهلهل من الداخل بفضل المقاومة الفلسطينية ورفض المجتمع العربي له ولوجوده".
وأضاف: "اليوم يعاد ترتيب المنطقة بصورة أخرى من خلال بعض العملاء والمرتزقة ويؤسس أعداء الأمة كانتونات ودويلات ومشيخات الغرض الرئيسي منها تفتيت اليمن ودعم المشروع الصهيوني المحمي بالمشروع الغربي للبلدان الليبرالية" .. مؤكدا أن بعض العملاء والمرتزقة المتواجدين في الرياض وأبو ظبي ودبي يخدمون هذا المشروع الذي يسعى إلى تفتيت اليمن.
ولفت رئيس الوزراء إلى أنه من رحاب ثورة أكتوبر ومفكريها الذين ثبتوا وصمدوا وأسسوا الفكرة قبل 58 عاما تقوم صنعاء اليوم بإعادة صياغة اليمن من جديد.
وأشار بهذا الخصوص إلى حديث قائد الثورة في مناسبات عديدة وتأكيده أن الدولة اليمنية الجمهورية في صنعاء تقوم على مبدأ التسامح والإخاء.. وقال: "ينبغي علينا أن نركّز على هذه الفكرة لأننا لا نؤمن بالأحقاد وردود الأفعال وهدفنا الرئيسي هو طرد المحتل وإعادة بناء الجمهورية اليمنية على أسس سليمة يسودها التسامح ومبدأ تكافؤ الفرص".
وتحدّث رئيس الوزراء عن المديريات والمناطق التي تم تحريرها وعادت إلى حضن الوطن.. مؤكدا الاستمرار في تحرير كل شبر من أراضي اليمن من المحتل السعودي الإماراتي الأمريكي.

الاثنين 12 ربيع أول 1443هـ | 18 أكتوبر 2021م | العدد 2229 | 28 صفحة | 50 ريالاً
تصدر عن : القوات المسلحة اليمنية - دائرة التوجيه المعنوي (Issued by Yemen Armed Forces (Moral Guidance Dept.
www.26september.net

26 SEPTEMBER
26 سبتمبر
اسبوعية
سياسية . عامة

اهداف الثورة اليمنية

1-التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وازالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات
2-بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها
3- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً
4-انشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الاسلام الحنيف
5-العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة
6- احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الإيجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

في خطابه بمناسبة العيد الـ 58 لثورة 14 أكتوبر المجيدة..

الرئيس المشاط: كل شبر محتل في يمننا العزيز والغالي سيتطهر من رجس الاحتلال مهما كلف الثمن

أذكى المتورطين في غزو اليمن هو الذي يبادر إلى مغادرتها وهو لا يزال في وضع جيد

وجه فخامة الأخ المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى خطابا إلى الشعب اليمني بمناسبة العيد الـ 58 لثورة الـ 14 من أكتوبر المجيدة.

فيما يلي نصه:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأرض اللهم عن أصحابه المنتجبين وبعد،

بالأصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي في المجلس السياسي الأعلى أبارك لشعبنا اليمني العزيز احتفالاته بمناسبة الذكرى الثامنة والخمسين لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة، كما أتقدم بخالص التهاني للسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله، وهي موصولة كذلك لأبطال الجيش واللجان الشعبية وكل رفاق السلاح والجهاد، وشركاء الموقف الوطني من الأحزاب ونخب وعلماء ومشايخ وأعيان وأفراد وكل الشرفاء والأحرار في كل مسارات العمل الرسمي والشعبي، وفي جميع ميادين المواجهة والدفاع عن سيادة واستقلال اليمن الحبيب.

أيها الإخوة والأخوات

في هذه الذكرى الخالدة نستذكر بكل فخر واعتزاز نضالات شعبنا، وتضحيات أولئك الآباء الكرام الذين رفضوا وصاية الخارج، وقاوموا الاستعمار البريطاني البغيض، وانتصروا في نهاية المطاف لكرامة أرضهم وشعبهم، وسيادة واستقلال بلدهم وقرارهم، تماما كما هو حال شعبنا اليوم بما يجترحه أبناؤه الأحرار من نضالات وتضحيات عزيزة في سبيل المبادئ ذاتها من الحرية والاستقلال والسيادة، ومناهضة الغازي والدخيل، والمرتزق العميل، في مشهد يلغي بحق كل المسافات، ويختزل كل الزمان والمكان، ويجمع بين الأجداد الأحفاد في ذات الخندق الواحد والموحد.

ومن هنا ندرك عظمة موقفنا اليوم، ونعرف معنى أن يكرر التاريخ نفسه، ومعنى أن يتصل العهد بالعهد، والثورة بالثورة، والتاريخ بالتاريخ، والوفاء بالوفاء والانتصار بالانتصار في كل امتدادات ومسارات المواقف المحقة في الأمس واليوم وغدا وبعد غد وإلى الأبد، مثلما ندرك كيف تعيد البشاعات والأطماع والمواقف الباطلة إنتاج نفسها فيرتبط الاحتلال بالاحتلال، والخيانة بالخيانة، والارتزاق بالارتزاق، والخزي بالخزي والعار بالعار في جميع مسارات وامتدادات الباطل من أول نقطة في الماضي البعيد إلى آخر نقطة في التاريخ.

أيها الشعب اليمني العزيز

وفي هذا السياق نستطيع القول بأن ثورة الرابع عشر من أكتوبر تنتصب اليوم كأحد المعايير المهمة والدقيقة في مسألة رفع اللبس، وكشف الحقائق وتعرية الخصوم، وانضاج الوعي الوطني العام، وأيضا هي مقياس مهم في مسألة الفرز الصارم بين ورثة التاريخ المشرف، وبين ورثة المواقف المخزية في التاريخ، ولهذا تلاحظون أن المرتزقة يتحاشون الاحتفاء بثورة الرابع عشر من أكتوبر، أو على الأقل يتجنبون الإكثار من الحديث حولها، ويمرون من عليها مرور اللصوص والأدعياء كما هو ملاحظ أنهم يفعلون ذلك لأنهم يدركون بأنهم يقفون على النقيض من جوهرها ومبادئها وكل سماتها السلوكية ومقتضياتها العملية، ويعرفون أنهم كلما تحدثوا عن هذه الثورة بالذات كلما فضحوا أنفسهم أكثر، وأظهروا ظلاميتهم - على نحو أبرز - كامتداد صارخ لسلفهم من أولئك الخونة والمرتزقة الغابرين الذين عملوا في بلاط المستعمر القديم، وفي المقابل فان من دواعي اعتزازنا اليوم أنه يمكن لأي من أبناء شعبنا المناهض للعدوان أن يحتفل مرفوع الرأس بهذه الثورة، وأن يشاهد مبادئ وبنادق الرابع عشر من أكتوبر في أيادي أبطال الجيش واللجان الشعبية وثورة الحادي والعشرين من سبتمبر بوصفهم اليوم الوارث الشرعي والامتداد الطبيعي لكل ما هو مضيء ومشرف من مواقف ونضالات شعبنا العزيز عبر كل تاريخه القديم والحديث.

أيها الإخوة والأخوات

ومن زاوية أخرى فإن هذه الذكرى تعيد إلى الأذهان مآلات كل الأنماط والمواقف سواءً تلك المتصلة بالمحتل الأجنبي ومرتزقته أو تلك المتصلة بالشرفاء من أبناء الأرض اليمنية، فثورة أكتوبر - وكل ثورات التاريخ ضد العدوان الأجنبي - تؤكد وبما لا يدع مجالا للشك بأن المجد كل المجد دائما وأبدا لمن يقف مع بلده وشعبه، والخزي كل الخزي لمن ينطوي كتابع ذليل للخارج المعتدي، ولذلك أدعو أنفسنا وخصومنا على حد سواء، إلى التعامل مع ثورة الرابع عشر من أكتوبر كدرس بليغ، من شأنه أن يضع كل فريق في صورة مصيره واستحقاقه الخاص به، فمثلما تورط الغازي القديم في دخول اليمن وهو الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس ثم غادرها في الأخير وهو جزيرة صغيرة، سيرحل حتما الغازي الجديد بوضعية مشابهة مالم يتدارك نفسه.

وأذكر هنا بأن أذكى المتورطين في غزو اليمن هو الذي يبادر إلى مغادرتها وهو لا يزال في وضع جيد، وأما بالنسبة للمرتزقة فمثلما استقبلت مزابل التاريخ مرتزقة الأمس ستستقبل حتما مرتزقة اليوم مالم ينقذوا أنفسهم أيضا ويعودوا إلى جادة الصواب، وأما الشعب وأبناؤه الأوفياء فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون وسيكون النصر حليفهم، والمجد والمستقبل الواعد بعض استحقاقهم الخالد إن شاء الله، ومثلما نحتفل اليوم بأوفياء الأمس ستحتفل الأجيال القادمة بأوفياء اليوم، وهكذا هو التاريخ وهكذا هي السنن، فالحق دامغ بطبعه والباطل لاشك زاهق بطبعه، وهي نتائج محسومة سلفا في كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولن تجد لسنة الله تبديلا .

أيها الإخوة والأخوات

ويتزامن مع هذه الذكرى الكبيرة والعزيزة على قلوبنا ذكرى أخرى أكبر منها وأعز، ألا وهي ذكرى مولد اشرف الأنبياء والمرسلين، والمبعوث رحمة للعالمين .. أكرم الخلق، ومولى الحق بالحق، وأعز الناس على الناس، سيدنا وحبيب قلوبنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم - صلوات الله عليه وعلى اله، وهي مناسبة تذكرنا - كأفراد وكشعوب ومجتمعات وأيضا كأمة مسلمة - بكل ما نفتقر اليه ونحتاجه من طيب القيم ومعالي الأمور، وتعيد إلى الأذهان أرقى وأنقى الصور والسير التي تجمعنا ببعضنا وتذكرنا بنبينا الواحد، وكتابنا الواحد، ودِيننا الواحد، وقبلتنا الواحدة، وبأن ما يجمعنا أكثر بكثير مما يفرقنا، لذلك هي فرصة للتذكير بحاجتنا الماسة إلى العودة لإسلامنا المحمدي الأصيل، بما اشتمل عليه من قيم المحبة والسلام والتسامح والتعايش والعدل والخير ومكارم الأخلاق، وما أحوجنا وأمتنا إلى العودة لكل هذه القيم والمعاني خاصة وأن أمتنا تعيش زمن الحروب والكراهية والإرهاب والتطرف، وما أشد حاجتنا أيضا إلى إعادة تقديم هذا الدين وهذه الأمة من خلال رسول الله صلوات الله عليه وآله، في زمن - مع الأسف - يتعمد أعداء الأمة التعريف بالإسلام وأمة الإسلام من خلال سكاكين القاعدة ومفخخات داعش، وظلامية بعض النماذج الإخوانية.

أيها الإخوة والأخوات

وفي سياق استعدادات شعبنا للاحتفال بمولد رسولنا الأكرم، أبارك لليمن هذا الشرف الكبير وهذا التفرد والتفوق في طريقة احتفاله بمولد رسول الله، وتعاطيه المتميز مع هذه الذكرى العطرة، وأحث نفسي وكل يمني ويمنية على المسارعة إلى هذا الشرف الرفيع، ومشاركة شعبنا وبلادنا هذا الحضور المهيب، تعزيزا لدور ومكانة اليمن الحبيب، وتجديدا لموقعه المتقدم في نشر الرسالة المحمدية الأصيلة، واعتزازا بخصوصية العلاقة الحميمية التي ربطته برسول الله، وتذكيرا أيضا للصديق والعدو بحب رسول الله لليمن واليمنيين، وكيف كان يتعامل معهم بإجلال كبير، ووصيته للمسلمين نحوهم، وهذه رسائل مهمة يمكن لكل يمني المشاركة في إيصالها بقوة من خلال الحضور والمشاركة، وهي تندرج ضمن واجب الإنسان اليمني تجاه رسول الله وتجاه بلده اليمن، خاصة مع ما يتعرض له الرسول من إساءة على يد أعداء الله، وما يتعرض له اليمن كذلك من إساءة وظلم على يد البعض ممن يفترض أنهم إخوة وأشقاء لليمن وأهل اليمن، ولا يفوتني أن أبارك لأمتنا المسلمة قاطبة بهذه المناسبة الشريفة.

وفي الختام، نؤكد زيف وكذب الخطاب التضليلي الذي يحاول شيطنة صنعاء، وتقديمها كطرف معيق للسلام، أو كتهديد للملاحة في البحر الأحمر، وأنوه إلى أن صنعاء كانت وستبقى الأكثر حرصا على السلام، وأحد أهم عوامل السلم والأمن في المنطقة والعالم، واليها يعود الفضل في استقرار أمن الملاحة في البحر الأحمر، وأذكر بأن صنعاء تقف اليوم في الخطوط الأمامية المتقدمة في التصدي لإرهاب القاعدة وداعش، دفاعا عن أمنها وشعبها، وعن أمن ومصالح الإنسانية جمعاء.

كما أذكر بأهمية الانفتاح على صنعاء، وضرورة التعرف بشكل مباشر على مواقفها ورؤاها، وما تتسم به من جاهزية عالية للتعاون والتكامل مع كل الأدوار والجهود الداعمة للسلم والأمن، سواء على مستوى اليمن أو على مستوى المنطقة، وفي هذا السياق أحيي كل الدول الشقيقة والصديقة التي قررت مؤخرا الانفتاح على صنعاء، وعدم التأثر بالخطابات المضللة والعدائية لأمريكا وبريطانيا وفرنسا، مؤكدا أن صنعاء هي الممثل الشرعي والواقعي للدولة اليمنية أرضا وإنسانا وتاريخا، وأن كل شبر محتل في يمننا العزيز والغالي سيتطهر من رجس الاحتلال مهما كلف الثمن حتى تتحقق لبلدنا السيادة الكاملة غير المنتقصة على كامل التراب الوطني الغالي وإن طال السرى.

إنني أيضا أدعو خصومنا في بعض مكونات التحالف ألا يثقوا بالوعود غير الصادقة والأوهام الكاذبة والزائفة والباطلة من أمريكا وبريطانيا الممثلة للمكون الآخر لهذا التحالف العدواني الغاشم والبغيض، كما أدعوهم أيضا إلى الوقوف على طبيعة المتغيرات المتسارعة، والمراجعة الجادة وصولا إلى تصحيح نظرتهم تجاه اليمن واليمنيين، كما أدعوهم إلى محاولة التأسي برسول الله صلوات الله عليه وعلى اله، والتعامل مع اليمن باحترام وإجلال كبيرين، وبما ينسجم مع المكانة الرفيعة التي رسمها رسول الله لليمن وأهل اليمن، والمبادرة الصادقة والعملية لإنهاء العدوان والحصار، والاحتلال، ومعالجة آثار وتداعيات هذه الحرب الظالمة، واحترام سيادة واستقلال بلدنا وامنه واستقراره، والكف عن التدخل في شؤونه الداخلية، مؤكدين في المقابل استعدادنا التام للسلام الشامل والدائم، والدخول في ضمانات والتزامات متبادلة لمعالجة المخاوف، وتعزيز المصالح المشروعة للجانبين، والمضي معا في كل ما يبني ولا يهدم، ويجمع ولا يفرق، ويوسع ولا يضيق، وأحذر وبشدة من خطورة الاستمرار في العدوان والحصار على اليمن، ومن مغبة تجاهل هذه الدعوات الصادقة، وكارثية مواصلة القفز على الواقع، وإهدار فرص السلام.

تحيا الجمهورية اليمنية - المجد والخلود للشهداء - الشفاء للجرحى - الحرية للأسرى - النصر لليمن .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

صنعاء هي الممثل الشرعي والواقعي للدولة اليمنية أرضا وإنسانا وتاريخا

مثلما نحتفل اليوم بأوفياء الأمس ستحتفل الأجيال القادمة بأوفياء اليوم

المجد كل المجد دائما وأبداً لمن يقف مع بلده وشعبه والخزي كل الخزي لمن ينطوي كتابع ذليل للخارج المعتدي

صنعاء كانت وستبقى الأكثر حرصاً على السلام، وأحد أهم عوامل السلم والأمن في المنطقة والعالم

في برقيتهما بمناسبة العيد الـ58 لثورة 14 أكتوبر .. وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان:

سنحرر كل شبر رغم أنف الأعداء ومرتزقتهم وعملائهم والمشاركين لهم

رفع وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي ورئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد عبدالكريم الغماري، برقية تهنئة إلى قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي وإلى رئيس المجلس السياسي الأعلى - القائد الأعلى للقوات المسلحة المشير الركن مهدي المشاط وأعضاء المجلس السياسي بمناسبة العيد الـ 58 لثورة الـ14 من أكتوبر المجيدة فيما يلي نصها:

السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي - قائد الثورة
الأخ/ المشير الركن/ مهدي المشاط - رئيس المجلس السياسي الأعلى - القائد الأعلى للقوات المسلحة.
الإخوة أعضاء المجلس السياسي الأعلى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

مع أهازيج الفرح وطلائع النصر التي تلوح في أفق سماء وطننا الحبيب يسعدنا ويشرفنا أن نرفع إلى مقامكم الكريم باسم قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة وكافة الأبطال المرابطين في ميادين العزة والكرامة والشرف من أبناء قواتنا المسلحة واللجان الشعبية وكل شرفاء الوطن أسمى آيات التهاني وأزكى عبارات التقدير والاحترام بمناسبة العيد الـ 85 لثورة الـ41 من أكتوبر المجيدة.. هذه الثورة المباركة التي كانت بداية خلاص شعبنا العظيم من همجية المستعمر البريطاني البغيض الذي عاث في الأرض إفساد فكان له الأحرار الشرفاء بالمرصاد حتى أخرجوه ذليلا منكسرا يجر أذيال الهزيمة والخسران.

وبهذه المناسبة الخالدة في وجدان كل يمني حر والتي تتزامن مع احتفالات شعبنا العزيز بأجمل الأعياد وأفضلها وهو عيد المولد النبوي الشريف عليه وعلى آله افضل الصلوات والتسليم ندعوا المولى جل في علاه أن يعيدها وأنتم في صحة وعافية دائمة، ووطننا الحبيب قد أنتصر على أعداء الله ومخلفات المستعمرين خدام الطغاة المتجبرين.. وأن يمنحكم من الصبر والحكمة والسداد ما يمكنكم من تحمل المسؤولية الوطنية الجسيمة في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ وطننا الحبيب لإتخاذ القرارات السديدة والصائبة التي تحافظ على السيادة والقرار الوطني وحرية وكرامة شعبنا اليمني العظيم ومستبشرين بحاضر ومستقبل زاهر.

السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي - قائد الثورة
الأخ/ المشير الركن/ مهدي المشاط - رئيس المجلس السياسي الأعلى القائد الأعلى للقوات المسلحة.
الإخوة أعضاء المجلس السياسي الأعلى

في ظل الأحداث والمتغيرات التي يشهدها الوطن نلحظ بأن أعداء الماضي لم يعتبروا من تلك الهزائم النكراء التي لحقت بهم في تلك الحقب الزمنية الماضية، وهاهم اليوم يعيدون الكرة مرة أخرى من خلال عملائهم في المنطقة ومرتزقتهم في الداخل، ولعل ما يجري في جنوب الوطن الحبيب من أحداث داخلية وحراك شعبي وتصعيد لتحالف العدوان في بعض الجبهات وسعيه من خلال بوابة الأمم المتحدة إلى تغطية وطمس جرائمه البشعة التي ارتكبها في حق أبناء شعبنا اليمني العظيم على مدى سبعة أعوام إلا دليل على أنه يعيش وضعا مأساويا في جبهات العزة والكرامة والشرف، وأن النهاية المخزية لجميع الأعداء قد اقتربت.

ولكننا نقول لتحالف العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي البريطاني ومن معهم من مخلفاتهم أن أحرار اليمن في شمال الوطن وجنوبه لم ولن يغفروا لهم تلك الجرائم التي ارتكبوها ولن يفلتوا أبدا من العقاب والمحاسبة ولو بعد سنين، وقد أتى الله برجال كما وصفهم في كتابه العزيز قائلا: (رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) ونحن نعدكم إذا صدرت توجيهاتكم بأن الرد على الأعداء سيكون مزلزلا وموجعا، ووطننا الغالي سنحرر كل شبر فيه رغم أنف الأعداء ومرتزقتهم وعملائهم والمشاركين لهم من منظمات العمالة وعلى رأسها الأمم المتحدة التي تعد شريكاً أساسيا في العدوان على بلدنا وشعبنا وهي مسؤول مباشر عن جرائم الحرب التي ارتكبت بحق الأبرياء بسبب تماهيها مع القتلة والمجرمين، كما نعدكم بأن أبناءكم في هذه المؤسسة الوطنية العملاقة رهن إشارتكم ومستعدون للتضحية والفداء، مشمرون عن السواعد لخوض غمار هذه التحديات وتحقيق النصر بإذن الله تعالى.

السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي - قائد الثورة
الأخ/ المشير الركن/ مهدي المشاط - رئيس المجلس السياسي الأعلى القائد الأعلى للقوات المسلحة.
الإخوة أعضاء المجلس السياسي الأعلى

مرة أخرى نهنئكم وكل أبناء شعبنا اليمني العظيم بهذه المناسبة الوطنية الخالدة مؤكدين ومعاهدين لكم وكل أبناء الشعب الشرفاء الأوفياء في شماله وجنوبه بأن جميع منتسبي المؤسسة العسكرية واللجان الشعبية الأبطال سيظلون حراسا أمناء وجنودا أوفياء لعهدهم الذي قطعوه على أنفسهم يذودون عن حياض الوطن العزيز ووحدته الوطنية بالنفس والنفيس منطلقين من قول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) وأن دماء أحرار ومناضلي الوطن في الماضي والحاضر ستجرف الأعداء وتمحق مكرهم وستكون مشعل نور للسير نحو الحرية والكرامة والاستقلال.. شاكرين لكم الاهتمام والرعاية الدائمة لتطوير وبناء هذه المؤسسة العملاقة ومنتسبيها البناء النوعي، محذرين تحالف الأعداء ومن تبقى معهم من المرتزقة والعملاء بأن يعودوا إلى جادة الصواب ويجنحوا للسلم قبل فوات الأوان لأنهم إذا استمروا في هذا الطريق فإن نهايتهم ستكون وخيمة ومخزية كالذين سبقوهم عبر الزمن ونحن على ثقة تامة بأن النهاية قد دنت وسينتصر اليمن بأبنائه الأحرار الشرفاء.. شاء من شاء.. وأبى من أبى، (وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ).

النصر لليمن .. والخلود للشهداء الابرار ..والشفاء للجرحى .. والفرج القريب للأسرى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

اللواء الركن
محمد ناصر العاطفي
وزير الدفاع

اللواء الركن
محمد عبدالكريم الغماري
رئيس هيئة الأركان العامة

في برقية بذكرى المولد النبوي الشريف.. وزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان العامة:

نحن خير جند الله في أرضه وجند رسوله وسننتصر للحق وأهله

رفع وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي ورئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد عبدالكريم الغماري امس برقية تهنئة الى قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي والى رئيس المجلس السياسي الأعلى- القائد الأعلى للقوات المسلحة المشير الركن مهدي المشاط والى أعضاء المجلس السياسي الأعلى بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف للعام 1443ه فيما يلي نصها:-

السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي- قائد الثورة
الأخ المشير الركن/ مهدي المشاط- رئيس المجلس السياسي الأعلى القائد الأعلى للقوات المسلحة
الإخوة أعضاء المجلس السياسي الأعلى

ما أجملها من أيام تكسوها الروحانية والإيمان يعيشها شعبنا اليمني العظيم بكل أطيافه وفئاته الوطنية في رحاب الاحتفال بذكرى مولد خير البرية عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم مجسدين بذلك قول الله تعالى في كتابه العزيز: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) ومثبتين لكل من اصطنعوا البدع بأن شعب الإيمان والحكمة يتشرف بإحياء هذه المناسبة الدينية التي تعتبر جزءاً من إيمانه المتأصل الذي توارثه جيلاً بعد جيل وهو تعبير عن مدى المحبة والارتباط برسول هذه الأمة صلوات الله عليه وعلى آله وسلم.

وبهذه المناسبة الدينية المباركة التي تتزامن مع احتفالات شعبنا اليمني بأعياده الوطنية سبتمبر وأكتوبر وتترافق معها انتصارات مؤزرة في جبهات وميادين العزة والكرامة والشرف يسطرها المجاهدون من أبناء قواتنا المسلحة واللجان الشعبية على أعداء الله والدين والحياة، يسعدنا ويشرفنا أن نرفع لمقامكم الكريم باسم قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة وكافة المرابطين في بحار وصحاري وجبال يمننا الحبيب من أبناء الجيش واللجان الشعبية أسمى آيات التهاني وأصدق عبارات التقدير والاحترام، داعين المولى جل في علاه بأن يديم عليكم نعيم الصحة والعافية وأن يوفقكم في مهامكم ومسؤولياتكم الوطنية والجهادية في ظل هذه الظروف الاستثنائية التي يعيشها وطننا وشعبنا بسبب عدوان المعتدين.. ورغم التحديات والمحن التي عاشها شعبنا خلال هذه المرحلة العصيبة من تاريخه فأنتم بفضل الله قد أثبتم بما لا يدع مجالاً للشك بأنكم خير من يسير بسفينة الوطن إلى بر الأمان، وخير من جسد أخلاق ورحمة سيد المرسلين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وخير من يقود معركة الدفاع عن دين الله ومقدساته في ظل

تكالب أعداء الله على ديننا ورسالة نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي - قائد الثورة
الأخ المشير الركن/ مهدي المشاط - رئيس المجلس السياسي الأعلى القائد الأعلى للقوات المسلحة
الإخوة أعضاء المجلس السياسي الأعلى

إن المتأمل لواقع الأمة العربية والإسلامية وما وصلت إليه من ذل وهوان يدرك جيداً أن ذلك بسبب ابتعادها عن دين الله وما جاء به رسول الرحمة الذي وصفه الله تعالى في كتابه الحكيم بقوله: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) أما نحن اليمانيين كما استقبله أجدادنا في يثرب بالفرح والابتهاج، وناصروه في جهاده وفتوحاته في اصقاع الأرض، فإننا سنظل على العهد متمسكين بقيمه ونهجه ونهج أعلام الهدى من بعده، ومع مرور الأحداث والمحن التي نواجهها في واقعنا اليوم أصبح لدينا من الثقة واليقين بالله بأن هذا العدوان الهمجي الغاشم الذي شن على بلدنا وشعبنا من قبل تحالف العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي وطغاة الأرض من دول الاستكبار والتسلط ما هو إلا بسبب سيرنا على نهج رسول الله وآل بيته الأخيار، ونحن ومن منطلق الثقة بالله وقوة الإيمان والعقيدة والثبات على المبدأ نقولها لهم بأن عدوانهم وهمجيتهم لن تثنينا عن السير في طريق الحرية والاستقلال لبلدنا وشعبنا، وأن تمسكنا بهذا النهج القويم هو طريق العزة والكرامة والنصر بإذن الله تعالى، ومهما حاول الأعداء ومرتزقتهم الكيد والتآمر فإن ذلك وبفضل الله ينعكس عليهم في واقع الميدان وبالا وحسرة وما تلك الانتصارات العظيمة التي يحققها أبناؤكم وإخوانكم من منتسبي القوات المسلحة واللجان الشعبية وكل شرفاء الوطن في جميع الجبهات وفي جبهة مارب على وجه الخصوص إلا تأكيد لأولئك الراكبين موجة الباطل من الطغاة والمرتزقة بأن الحق سينتصر وأن وعد الله لعباده المؤمنين سيتحقق كما قال في كتابه العزيز: (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ)، ومن يراهن على حبنا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو يسعى لتثبيط وتخذيل اليمنيين عن الاحتفال بذكرى مولد نبي الرحمة فهو يفضح نفسه بنفسه، فرسول الله خط أحمر لدى شعب الإيمان والحكمة وهو فوق أي انتماءات أو مذاهب أو طوائف.

السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي - قائد الثورة
الأخ المشير الركن/ مهدي المشاط- رئيس المجلس السياسي الأعلى القائد الأعلى للقوات المسلحة
الإخوة أعضاء المجلس السياسي الأعلى

في الختام نهنئكم وكافة أبناء شعبنا اليمني العظيم بهذه المناسبة الدينية المباركة التي نعبر فيها عن مدى ارتباطنا بخير البرية مما يتوجب علينا أن نكون أكثر الناس تمسكاً بقيمه وشجاعته وبسالته في مقارعة الظلم والظالمين، ونحن ومن منطلق المسؤولية الدينية والوطنية والعسكرية نعاهد الله ونعاهدكم وكل أبناء الوطن بأننا سنكون خير جند الله في أرضه وجند رسوله حتى ينتصر الحق وأهله وأننا لن ننسى كل قطرة دم سالت بسبب هذا العدوان الغاشم، وسنعد العدة ونكون في أعلى مستوى من الجاهزية لكل مخططات الأعداء ونعدكم ونعد شعبنا الصابر المحتسب بأن كل شبر من أرضنا سنحرره من الغزاة الطامعين ومرتزقتهم بإذن الله تعالى وكما تهاوت أوكارهم وتساقطت فإن مشاريعهم التآمرية ستسقط بإذن الله تعالى وسينتصر يمن الإيمان والحكمة رغم أنف الظالمين.

رحم الله شهداءنا الأبرار.. والشفاء لجرحانا.. والفرج لأسرانا والثبات لأبطالنا في مواجهة العدوان ومن نصر إلى نصر وكل عام وأنتم والشعب اليمني بألف خير..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ، ،

اللواء الركن
محمد ناصر العاطفي
وزير الدفاع

اللواء الركن
محمد عبدالكريم الغماري
رئيس هيئة الأركان العامة

خواطر سرية

عميد / عبد السلام السياني

(نفس الرحمن)

إذا كان النبي الاعظم عليه واله افضل الصلاة والسلام قد تحدث بقوله: (إني أجد نفَس الرحمن من هاهنا) أو كما قال وكان يشير إلى اليمن فبالفعل المقصود هنا الرحمة التي ارسلها الله للعالمين سيدنا محمد ستأتي من جهة اليمن وشعبه الرحيم على المؤمنين الشديد على المنافقين لأن رحمة النبي قد بدلها السلطان والجاه والمنصب.

لكنها اليوم في اليمن تمثل النور المبين بين المسلمين ويقيم الشعب المكافح المظلوم المقاوم عيدا يغيض به المنافقين ويحبط اعمالهم هذا هو الشعب الذي اخذتم رواتبه ومقدراته أيها المعتدون والمرتزقة إلى جيوبكم وبطونكم التي ستصلى سعيرا.

هذا هو الشعب سترونه يفقدكم الصواب ويربك برنامج ابليسكم واوليائكم لأنه العيد الاعظم في الأرض والذي يخرج فيه الشعب اليمني بجميع اتجاهاته وقناعاته ومذاهبه صغيرة وكبيرة.

لماذا؟ لأنه مولد النبي الرحمة الكبرى يجمع القلوب الصادقة.. فتنزعج القلوب المنافقة...

ولذلك ترى فطرة الشعب السليمة التي لم يدنسها محتل أو غاز إلا ذل وخسر .تجد رجالاً في كلماتهم وخطواتهم وهم يخرجون من بين غبار الحرب والدمار منتصرين للرسول الأعظم.

فيظهر نور نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم من جديد يدون الحزب ولا المذهب ولا العصبية ولا القبيلة.. إنه النور الذي غيب عن الأمة قروناً من الزمن لتذل وتنكسر دون أن تعرف محمد حق المعرفة في كل إنسان محمد (وفيكم رسول الله) فمن وجده واحس به نجا وفاز وعاش سعيدا ومن تكبر وتجبر لم يعرف قدر محمد هبط وتخبطه الشيطان من المس.. فتجده كل عام ترتفع لديه نسبة الكبرياء فيهلك ولا يستطيع ان يعود إلى الخط المستقيم .لماذا؟

لأن الشيطان بفنونه وقدراته الزمنية يدخله برنامجه فيدور في فلكه إلى أن يلقى الله تعالى بالخزي والشنار

لكن في الحقيقة لو أن بعض الجماعات التي تنكر الاحتفاء بمولد خاتم الأنبياء لو انها قررت عمل حفل للمولد النبوي الشريف ستجدهم يعملونه بجميع صفات الكبر والاستكبار والتبذير.

عندها يعرف الحكيم أن قلوبهم عليها اقفالها ولن يستقيم حالهم إلا أن يشاء الله ستجد الكثير من المؤمنين في العالم وحتى غير المؤمنين تذرف عيونهم بالدمع عند مشاهدتهم للعيد العظيم للنبي الأكرم عليه وآله الصلاة والسلام...

ستبعثون أيها الشعب الأمل للأمة من جديد في إن هذا الجمع المبارك لبنة في اتحاد المؤمنين وعودتهم لروح النبي واخلاقياته ومنهجه وهذا يزعج ويربك مخططات العدوان الصهيوامريكي ويخضعهم للسلام وحماية البشرية من الاستكبار.. وإقامة القسط وترسيخه.

وهنا ستتجسد كلمة السيد القائد المجاهد/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي رضي الله عنه حيث ستكون هناك كلمه استثنائية أقوى من كلماته العام الماضي كوننا اصبحنا اشد قوة وأكثر ثباتاً (فبذلك فليفرحوا) وكلمة هذه المناسبة ستكون فيها رسائل أخيرة للاستكبار العالمي وللمرتزقة.. لماذا؟

لأن العام السابع من هذه الحرب الظالمة والاعتداء الغاشم على بلدنا المسالم الشجاع ستكون السنة الأخيرة ولن يجرؤ العدوان أن يتعداها إلا أن تكون اخر ايامه ومقدراته وسقوطه إلى الأبد.. عندها يجب أن يدرك التحالف وجنوده ومرتزقته أن الرسائل الأخيرة للقائد العلم هي بمثابة الإنذار الأخير الذي لن يتكرر (وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلمن الله من ينصره).

فقد تمكنت قواتنا الصاروخية ومكوناتها بتطويع ذلك الحديد لإقامة العدل وكسر كبرياء التحالف وتمريغ أنوفهم في التراب.. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

صنعاء ترسم لوحة نبوية هي الأكبر في التاريخ

النبي محمد أعظم إنسان في التاريخ، أسمى من أن ينتهي إليه الوصف، بقدومه خرج العرب من براثين الظلم والجهل إلى العلم والرقي والتقدم وقيادة العالم.
بولادته أضاءت الدنيا فرحا، وتساقطت النجوم على الأرض لتضيء للعالم أجمع درب الحق والهداية. إنّه يوم مبارك ومقدس عند جميع المسلمين.
اليمن يتحول إلى لوحة فنية رائعة الجمال، رسم فيها اليمنيون عشقهم ومحبتهم لرسول الله، هذه اللوحة الإيمانية يصل طولها لأكثر من ثلاثمائة ألف كيلومتر مربع هي الأكبر في تاريخ البشرية.

د. فضل الصباحي

النبي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو الحقيقة التي أوجدها الله من نوره ليضيء بها العالم، مكانته عند أهل اليمن مقدسة ورفيعة، لا يشبهه أحد من الأنبياء والرسل والعظماء، يذكره اليمنيون في كل أوقاتهم وتفاصيل حياتهم اليومية، من الفلاح البسيط حتى رئيس الدولة، وخروج الشعب اليمني بأكمله يحتفلون بمولد النبي محمد، ما هو إلا دليل على صدق المحبة ونداء روحي من شعب مظلوم يشكو جراحه إلى نبي يحبهم ويحبونه.

وصدق رسول الله الذي قال: "يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب، هم خيار من في الأرض، أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوباً وألين أفئدة، الإيمان يمان والحكمة يمانية، أهل اليمن هم مني وأنا منهُم" وقوله: "فو الذي نفس محمد بيده، لولا الهجرة لكنتُ امرئ مِن الأنصار، ولو سلك الناس شعبا، وسلكت الأنصار شعباً لسلكتُ شعب الأنصار، اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار"، وأهل اليمن هُم أول من يشرب من حوض النبي يوم القيامة.

القيادة المحركة هي التي تحدث الفارق

المحبة المتبادلة بين الشعب اليمني والنبي محمد ليس لها علاقة بالسياسة وصراع المذاهب إنها الفطرة الإنسانية، والدينية الاسلامية العربية المتأصلة في وجدان كل يمني، ومن يحدث الفارق هُم القيادات التي تُبرز تلك المحبة من خلال الاحتفالات الشعبية والرسمية، لتقول للعالم نحن اليمانيين أنصار النبي محمد وحملة رسالته إلى البشرية، نفتخر بمولده الذي أضاء بنوره الدنيا ومحبته ستظل راسخةً في قلوب كل اليمنيين حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

إنه النبي محمد الذي وصفه الكاتب الإنجليزي تومس كاريل بقوله: "محمد ليس كاذباً أو طالب مُلك، إنما هو قطعة من الحياة تفطر عنها قلب الطبيعة، فإذا هي شهاب قد أضاء العالم أجمع، ظهر الإسلام فاحترقت فيه وثنيات العرب، ذلك أمر الله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم".

في هذا المقال سوف أسرد باختصار قصة الملك تبع والملك سيف بن ذي يزن ومحبتهم للنبي محمد قبل ظهوره، وماذا فعلوا لنصرته وتهيئة موطن حُكمه في المدينة.

أولا: الملك تبع أول من كسا الكعبة وبنا بيتًا لنبي آخر الزمان

ملوك اليمن قبل مئات السنين بشروا بظهور النبي محمد ومناصرته واتباع دينه، والثابت تاريخيا بأن الملك تُبع الحميري، ملك اليمن هو أول من كسا الكعبة كاملة قبل الإسلام، وصنع للكعبة بابا ومفتاحا، ووضع أموالا لخدمتها، وهدم الأوثان حولها وجعل قوم جرهم أوصياء عليها، وتوارثه بقية ملوك اليمن في كساء الكعبة.

الملك اليمني تبع أسعد الحميري عندما توجه لغزو يثرب أخبره حبر يهودي بأن يثرب ستكون موطن هجرة نبي آخر الزمان، وتكون دار إقامته وأنصاره قوم من اليمن، فتوقف عن غزوهم، وأمر ببناء بيت لنبي آخر الزمان، حتى إذا هاجر يسكن فيه، وأحضر مجموعة من العلماء وعددهم أربعمائة عالم وأعطى لكل عالم منهم بيتا وجارية ونفقة، وأمر بإحضار النخيل من اليمن وغرسها في يثرب المدينة حاليا، وفتح الآبار وحرث الأرض وأجرى عليهم النفقة من اليمن، وأمرهم أن يسكنوا في هذه البلدة، حتى إذا جاء هذا النبي آزروه ونصروه، وترك لهم رسالة كُتبت على قطعة من النحاس بماء الذهب يسلمونها إلى النبي مكتوباً فيها :

شهدت على أحمد أنه * رسول من الله باري النسمّ
فلو مدّ عمري إلى عمره * لكنت نصيرا له وابن عمّ
وجالدت بالسيف أعداءه *** وفرّجت عن صدره كل غمّ

البيت الذي بناه الملك أسعد وسكن فيه أجداد أبو أيوب الأنصاري، هو الذي وقفت ببابه ناقة النبي محمد عندما هاجر إلى المدينة، وعندما دخل النبي منزله طلب من أبو أيوب تلك الرسالة، التي تركها الملك أسعد ولم يكن يعلم عنها أبو أيوب فأخبره النبي بأن يبحث بين أمانات أجداده فوجدها ورائحة المسك تفوح منها، فقرأها النبي وتعجب من أهل اليمن وملوكها ودعا لهم.

ثانياً: ملك اليمن بشر عبد المطلب بظهور نبي آخر الزمان.

الملك اليمني الحميري سيف بن ذي يزن، كان له قصة مع عبدالمطلب بن هاشم، جد النبي محمد (ص) ذُكرت القصة في كتب التراث، وأكدها المؤرخون الكبار، وهي دليل على عظمة ملوك اليمن وشموخهم، وبحثهم عن حقيقة الكون والديانات السماوية.

عندما انتصر ملك اليمن سيف بن ذي يزن على الأحباش أتته وفود العرب وشعراؤها تهنئه وتمدحه، من بينهم وفد قريش يرأسهم عبدالمطلب بن هاشم، استقبلهم الملك ذو يزن في قصر غمدان الذي بناه سام بن نوح، ويعتبر من معجزات العمارة في العالم حيث يبلغ ارتفاعه عشرين طابقا، الطابق العشرون مسقوفا برخامة واحدة شفافة، من يجلس فيه يستطيع أن يميز

الـــــطـــــير في
السماء، وتحيط بالمجلس مجسمات
أسود مصنوعة من النحاس عندما تهب الرياح تصدر أصواتاً كأنه زائر الأسود.

عندما أذن الملك ذو يزن لعبدالمطلب بالكلام، قال عبدالمطلب: "إن الإله قد أحلك أيها الملك محلاً رفيعاً صعباً منيعاً شامخاً باذخا، وأنبتك منبتاً طابت أرومته، وعذبت جرثومته، وثبت أصله، وبسق فرعه في أكرم موطن وأطيب معدن، فأنت ملك العرب وربيعها الذي تخصب به البلاد، ورأس العرب الذي له تنقاد، وعمودها الذي عليه العماد، ومعقلها الذي يلجأ إليه العباد، وسلفك خير سلف، وأنت لنا منهم خير خلف، فلن يخمد من هم سلفه، ولن يهلك من أنت خلفه.

قال له الملك: إني مفض إليك من سر علمي، فليكن عندك مطوياً حتى يأذن الله فيه، فإن الله بالغ أمره، إني أجد في الكتاب المكنون، والعلم المخزون، الذي اخترناه لأنفسنا، دون غيرنا، خبراً عظيماً، وخطراً جسيماً، فيه شرف الحياة، وفضيلة الوفاة للناس عامة، ولرهطك كافة، ولك خاصة، ولد بتهامة غلام به علامة، بين كتفيه شامة، كانت له الإمامة، ولكم به الزعامة إلى يوم القيامة، هذا حينه الذي يولد فيه، أو قد ولد، واسمه محمد، يموت أبوه وأمه، ويكفله جده وعمه، ولدناه مراراً، والله باعثه جهاراً، وجاعل له منا أنصاراً، يُعزبهم أولياءه، ويذل بهم أعداءه، ويضرب بهم الناس عن عرض، ويستبيح بهم كرائم أهل الأرض، يكسر الأوثان، ويخمد النيران، يعبد الرحمن، ويدحر الشيطان، قوله فصل، وحكمه عدل، يأمر بالمعروف ويفعله، وينهى عن المنكر ويبطله، والبيت ذي الحجب، والعلامات على النقب، إنك يا عبدالمطلب لجده غير كذب، فخر عبدالمطلب ساجداً فقال: ارفع رأسك، ثلج صدرك، وعلا أمرك، فهل أحسست شيئاً مما ذكرت لك؟!

فقال عبدالمطلب: أيها الملك كان لي ابن، وكنت به معجباً، وعليه رفيقاً، فزوجته كريمة من كرائم قومه آمنة بنت وهب، فجاءت بغلام سميته محمداً، فمات أبوه وأمه، وكفلته أنا وعمه.

قال الملك: إنه الذي قلت لك، فاحتفظ بابنك، واحذر عليه اليهود، فإنهم له أعداء، ولن يجعل الله لهم عليه سبيلاً، واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك، فإني لست آمن أن تدخل لهم النفاسة، من أن تكون لكم الرياسة، فيطلبون له الغوائل، وينصبون له الحبائل، فهم فاعلون أو أبناؤهم، ولولا أني أعلم أن الموت مجتاحي قبل مبعثه، لسرت بخيلي ورجلي حتى أصير بيثرب دار مملكته، فإني أجد في الكتاب الناطق، والعلم السابق، أن بيثرب استحكام أمره، وأهل نصرته، وموضع قبره، ولولا أنى أقيه الآفات، وأحذر عليه العاهات، لأعلنت على حداثة سنه أمره، ولأوطأت أسنان العرب عقبه، ولكني صارف ذلك إليك، عن غير تقصير بمن معك.

وعندما غادر الوفود أمر الملك ذو يزن لكل رجل منهم بعشرة من العبيد، وعشرة من الإماء، وبمائة من الإبل، وحلتين من البرود، وبخمسة أرطال من الذهب، وعشرة أرطال فضة، وكرش مملوء عنبرا، وأمر لعبدالمطلب بعشرة أضعاف ذلك، وقال لعبدالمطلب: إذا حال الحول فأتني، فمات الملك سيف بن ذي يزن قبل أن يحول الحول.

الخلاصة:

ما يقوم به الشعب اليمني من تعبير عن محبة النبي محمد (ص)، إنما هو امتداد لما قام به ملوك اليمن العظماء الباحثون عن حقيقة الكون والديانات السماوية، وما ذكرناه في هذا المقال ويؤكد مدى ارتباط، وتبعية عرب الجزيرة العربية، باليمن الكبير موطن الملوك ومنبع الحضارات، البلد الذي بدا محركاً للتاريخ، وسوف يعود إلى وضعه الطبيعي مهما مرت عليه المحن والأزمات، أهل اليمن في عناية الله وسوف يخرجونَ من حطام الحروب إلى رحاب المستقبل أكثر قوة قادرين على قلب صفحات التاريخ نحو مستقبل مشرق؛ حينها سوف تنطوي لهم الأرض، وتفرح السماء بعودة أحباب النبي وأنصاره الذين فتحوا الأرض من مشرقها إلى مغربها يحملون رسالة السلام والخير إلى العالم.

وختاماً لن أجد أبلغ من هذه الأبيات الرائعة التي تأخذنا إلى عنان السماء، والتي كتبها شاعر اليمن الكبير معاذ الجنيد.

نحنُ اليمانين يا من ليس يعرفنا
لو لم نكن نحنُ.. هذا الكون ما كانا
بعزمنا شيّدَ الإسلامُ دولتهُ
وباسمنا سُمّيَ الإيمانُ إيمانا
سَل الرسولَ عنَ الأنصارِ يُنبئكم
عنّا... وعن بأسنا فاسأل (سليمانا)
لما جهلنا.. عبدنا الشمسَ شامخةً
وما عبدنا تماثيلًا وأوثانا.

يترقب المسلمون في 12 ربيع الأول من كل عام بحفاوة وشوق ولهفة للاحتفال بيوم ميلاد الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم حيث تتعدّد مظاهر الاحتفال وتعم البهجة والسرور في هذا اليوم الذي ولد فيه نبي الهدى الذي كانت ولادته مولداً للنور والهداية وتخليص البشرية من الظلم والعبودية لغير الله.

خالد عبدالله

ميلاد النور المبين والدروس المستفادة

فذكرى ميلاد الرسول الأعظم عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم لها دلالات ومعاني خاصة تكتسبها من عظمة الحدث والتأثير الذي احدثته ولادة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في مسيرة حياة البشرية على مدى أربعة عشر قرناً من الزمان فعندما نتحدث عن ذكرى مولد رسولنا الأعظم نتحدث عن مناسبة عظيمة مفعمة بالدلالات والعبر ونتهادى من نسائمها العطرة كل ما يعزز قوتنا ومنعتنا وما يهذب نفوسنا ويقوي صلتنا بالله وبرسولنا الأعظم عليه وآله أفضل الصلاة والسلام ويعمق بيننا روح المحبة وقيم الوحدة والتلاحم والتضامن التي نحن اليوم في أمس الحاجة اليها والذي تواجه فيه امتنا تحديات جمّة..

وهكذا كان مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن ثم بعثته بمثابة النور المبين الذي أضاء الطريق لامة الإسلام والأمم الأخرى نحو النهضة البشرية المستمدة من الأوامر الإلهية التي تمثلت في الشريعة الإسلامية حيث أكرم الله عباده واختصهم بولادة محمد -صلى الله عليه وآله وسلم واصطفاه واختتم به الرسل فرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم خاتمُ الأنبياء وقد فضّله الله تعالى على جميع أنبيائه ورسله وجعله خير نبي لخير امة هي امة الإسلام العظيمة كما الاحتفال بالمولد هو توقير لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكل ما فيه من توقير مطلوب في القرآن بقوله تعالى: (إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً* لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه).

أجواء روحانية

يُحيي المسلمون في مختلف أنحاء العالم ومنهم شعبنا اليمني العظيم مناسبة المولد النبوي الشريف بكل فخر واعتزاز ويعطون هذه المناسبة ما تستحقّه من التبجيل والتعظيم اجلالا وتبجيلاً لصاحبها عليه وآله أفضل الصلاة والسلام يدفعهم للفرح بهذا اليوم والابتهاج فيه حبهم وعشقهم الابدي للرسول الأعظم حيث تزدان الشوارع وتفوح روائح البخور والطِيب وتعقد حلقات الذكر في المساجد فيما تعلو الترنيمات والقصائد بالمدائح النبويّة العذبة التي تنشرح بها القلوب وتسعد بها النفوس وتشحذ بها الهمم وتقوى بها العزائم وهكذا يعيش المسلمون في ذكرى ميلاده صلى الله عليه وآلهِ وسلم أجواء روحانية عطرة يفوح شذاها حبا وتعظيما وتبجيلا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.. فجميع الطوائف والمذاهب الإسلامية تعظم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكن يختلف مستوى التعظيم، فالمسلمون عموماً يرونه أفضل وأعظم وأكرم خلق الله وهذه العظمة لا يجوز قصر أثرها على شخص النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل إن آثارها تتعدى إلى جميع الأمة بل جميع الخلائق والعوالم قال تعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين). . فما احلاها من ذكرى عظيمة ومناسبة كريمة عم بها النور أرجاء المعمورة وما أعظمَهَا من حَدَث تحول معه مجرى التاريخ الإنساني للبشرية جمعاء وصارت معه أمة الإسلام وحضاراتها مهداً للعلم والنُّور والإيمان ودولة الاخلاق والعدل والأمان بهدي النبي محمد عليه الصّلاة والسلام.. فيا لهفة الشوق والشرف الرفيع أن نحيي ذكرى ميلاد رسولنا الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم الذي مثل ميلاده ميلاد أمة الإسلام وحضارتها السامية التي سادت الأمم وقادت مسيرة نهضتها ورقيها فيما حملته للبشرية من قيم ومبادئ الإنسانية الحقة التي ارتضاها الله وشرعها لعباده في الارض وأرسى قواعدها الصلبة والراسخة رسولنا الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم.

صدق المحبة

عندما نتحدث عن ذكرى مولد رسولنا الأعظم نتحدث عن مناسبة عظيمة تربطنا برسولنا الأعظم عليه وآله أفضل الصلاة والسلام وتعزز فينا روح المحبة وقيم الوحدة والتلاحم والتضامن كما هي مناسبة تجعلنا نبرز كل الحب والتوقير والتعظيم التي تكنّه الأمة له إذ ليس أكرم من سيد البرية الذي ارسله الله رحمة من الله للعالمين.

وفي ذكرى مولدِهِ عليهِ الصّلاة والسّلامُ لا بدّ أن نبيّن للخاصّة والعامّة من الناس مشروعيّة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في ان إحياء ذكرى مولده صلى الله عليه وآله وسلم هو إحياء لمولد أعظم قائد عرفته البشرية وأكرم انسان سعدت به الأمم وبذل نفسه ووسعه في سبيل نجاحها وتخليصها من الشرك والوثنية.

وإحياء ذكرى ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو يوم بعثته أو يوم وفاته وكل الذكريات التي شكلت أحداثاً أو محطات هامة في تاريخ الأمة فهذا التذكير والتذكر يجب أن نجعل منه محطات سنوية لربط الأمة بنبيها وآله وبالمحطات العظيمة في تاريخها، لتستلهم منه بواعث نهضتها.

فالرسول الأعظم عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام هو أعظم وأجل وأحق من يحتفى به في أمة وحضارة عريقة خلدت أسمى المعاني وأجل الآثار في أنصع صفحات التاريخ وأغنت التراث الإنساني للبشرية بقيم الحق والعدل والمساواة والتسامح والمحبة وأنارت لبني البشر دروب الخير والصدق والوفاء وألهبت فيهم مواطن التضحية وصور البذل والعطاء وأذكت هممهم لبناء أمة قوية قادرة على مواجهة أعدائها وتجاوز كل ما يعترض مسيرتها من تحديات ومؤامرات.. كما يستحسن في هذا اليوم العظيم الذكر والإكثار من الصلاة على الشفيع لنيل شفاعته يوم الدين كما يجب أن تستغل هذه الذكرى بكل ما هو مفيد من عمل الخير على اختلافه فتقدم الصدقات وتستذكر الأحاديث النبوية الشريفة والسنن ويُجمع الأطفال على فيض من المواقف النبويّة السمحة ليتعرفوا على نبيهم وهادي أمتهم أكثر ويتلمّسون حلاوة أخَلاقه بقلوبهم ويتمثلون بطباعه الزكيّة في معاملاتهم فلا ينقطعون عنه وعن سِيرته ولا يُغيّبون عن محاسنه ومناقبه.

من الدروس المستفادة مايلي:

- يجب ان لا تقتصر هذه الذكرى على الحديث عن حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل أن نوضح للناس مكانته ودوره في حياته وبعد مماته وان نتمثل أخلاق المصطفى صلى الله عليه وآلهِ وسلم والذي جاءِ متمماً لمكارمها قولا وعملا لان في ذلك تأكيداً لصدق المحبة والولاء والارتباط بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم.. - تأكيد الايمان والمحبة لرسولنا صلى الله عليه وآله وسلم يكون بصدق القول والفعل في الارتباط والاقتداء به والسير على نهجه في مختلف تعاملاتنا وكافة أمور حياتنا.

- تجسيد الأهداف والغايات السامية للدين الإسلامي الحنيف وحمل رسالته العظيمة وفق المنهج الصحيح الذي اسسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

- الوقوف والتأمل في واقع امتنا الإسلامية وما تعيشه اليوم من واقع مأساوي وان تكون المناسبة فرصة سانحة لاستذكار عظم حضارتنا وان نستمد منها عوامل قوتنا وكيف ننهض بالأمة من كبوتها.

- إدراك ان المشاريع العظيمة والغايات والاهداف السامية تتطلب هممًا عظيمة وعزائم لا تلين ولابد لتحقيقها من صبر وتحمل وتضحيات جمة وعدم المبالاة والاكتراث بالمصائب والمحن مهما كانت شدتها وقسوتها.

- التركيز على ما يوحد الأمة ويرص صفوف المسلمين في مواجهة الأعداء ونبذ كل ما يزعزع ويشق الصف ويفرق بين المسلمين ووحدتهم ولتكن وحدة الأمة هدفا ساميا للجميع وان يحرص الجميع على عمل كل ما يحقق الصالح العام للاسلام والمسلمين.

في ذكرى ميلاد خير البرية.. جوانب هامة يجب تجسيدها

عقيد/ يوسف الشميري

إحياء ابناء الشعب اليمني لذكرى المولد النبوي الشريف , يمثل احياء للمبادئ والقيم التي يجب أن تتكرس في نفوس الاجيال من خلال ربطهم بالنبي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وتربية الجيل الناشئ على نهج وسيرة رسولنا الكريم حتى يكونوا اكثر تمسكا بالهوية الايمانية خاصة في ظل الغزو الفكري الذي يحاول منه خلاله اعداء الاسلام طمس الهوية الايمانية ومسخ الشباب من خلال حرفهم عن الارتباط بالله وبالرسول الكريم وبمبادئ وقيم الدين الاسلامي الحنيف.. لذا تأتي هذه المناسبة الدينية العظيمة التي اكرم الله البشرية بخير خلقه ونحن في مرحلة تشهد بلادنا بشكل خاص والشعوب الاسلامية بشكل عام هجمة صليبية منظمة جعلت من اولى خطواتها هي كيفية مسخ العقول من خلال مسميات تحت عناوين مختلفة كالتحضر والتقدم والحرية غير المنسجمة والمتوافقة مع تعاليم ديننا الاسلامي ونهج وسيرة الرسول الكريم.

ومن الجوانب المهمة التي يجب أن يستفاد منها وتجسيدها في اوساط المجتمع ونحن نحيي ونحتفل بذكرى المولد النبوي الشريف صلى الله عليه وآله وسلم التالي:

أولا: على المستوى التربوي تمثل هذه المناسبة محطة هامة لتعزيز وغرس حب الارتباط بالرسول الكريم وتنميته في قلوب ابناء المجتمع اليمني, حتى نضمن بناء جيل متسلح بالإيمان والعلم والمعرفة ليكونوا صالحين ومساهمين في خدمة وطنهم وشعبهم, محصنين من أية اختراقات معادية للثقافة .

ثانيا : الجهاد في سبيل الله.. من أهم المبادئ التي يجب ان ننميها في النفوس والوجدان مسيرة الجهاد في سبيل الله وان ندافع عن الوطن والشعب ضد المحتلين والغزاة خاصة في ظل العدوان المستمر على بلادنا الذي اوشك عامه السابع على الانتهاء .

ولنا رسول الله أسوة وقدوة حسنة في المبادئ والقيم والأخلاق التي جسدها وهو يقود الغزوات والمعارك ضد المشركين ,أخلاق المسلمين في الحرب كانت من اسباب هداية الكثيرين الى دين الله بعد ان لمسوا ذلك التعامل الانساني المستمد من كتاب الله الكريم ووصايا وقيم الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم, وهو ما يتجسد اليوم على ميادين العزة والكرامة على ايدي المرابطين من ابناء الجيش واللجان الشعبية الذين نهلوا من المدرسة المحمدية الصبر والثبات وقيم ومبادئ اخلاق المسلمين في الحر ولذلك نرى ونشاهد كيف يتعامل ابناء الجيش واللجان الشعبية منع الأسرى وكيف يحمون المدنيين ويجنبونهم المخاطر خلال تنفيذهم للعمليات القتالية ضد اعداء الوطن في مختلف جبهات القتال .

وفي هذه المناسبة الدينية العظيمة , يجب أن نحث ونربي أبناء على حب الجهاد في سبيل الله لأن في الجهاد عزة وكرامة للأمة الاسلامية من الأعداء الذين كانوا ولا يزالون الى اليوم يتربصون بالإسلام والمسلمين والجهاد بالمال والنفس ونيل الشهادة هي وسام ومنحة إلهية يجب أن ننمي

حب الجهاد في نفوسنا ونجسده واقعا حتى نصون الأرض والعرض ونحمي السيادة من أعداء الدين والوطن من تحالف الشر والعدوان .

وبالايمان والثقة بنصر الله تحققت الانتصارات تحققت الانتصارات المؤزرة على ايدي المجاهدين في مختلف جبهات القتال ومن ابرز الاسس القوية التي ساهمت في تحقيق النصر في مختلف جبهات العزة والكرامة على تحالف الشر والعدوان.. فمسيرة الرسول الكريم هي مسيرة جهاد كما أكد على ذلك السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي في خطابه في تدشين فعاليات المولد النبوي الشريف.

ثالثا: على المستوى الاجتماعي تمثل مناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف اهمية يجب ان نعيها لا سيما في تعزيز قيم التكافل الاجتماعي في أوساط المجتمع ومد يد العون لكل من يحتاج المساعدة خاصة في ظل العدوان والحصار الجائر الذي فرضه العدوان على بلادنا . وعلينا أن نقتفي أثر رسولنا الكريم ونتبع توجيه وحثه على الاحسان والعمل الخيري الذي يرضي الله عنا ورسوله قال صلى الله عليه وآله وسلم : " اتقوا النار ولو بشق تمرة "

ولجانب التكافل والتعاون دور هام تجاه اسر الشهداء والجرحى والايتام وكل الضعفاء والمحتاجين ولذلك فقد تطرق قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في كلمته خلال تدشين فعاليات المولد النبوي الى هذه الموضع الاجتماعي الهام الا وهو التراحم وتعزيز قيم التكافل وتقديم المساعدة الانسانية للمحتاجين وهذه من المواضيع التي يجب ان يعيها كل الميسورين خاصة وان بلادنا تمر بأكبر حرب عدوانية وحصار جائر أثر على مستوى الوضع المعيشي لكثير من الناس .

رابعا : اظهار جانب القوة والعزة بالدين الاسلامي وبالنبي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ولفت انظار المجتمع الغربي المعادي للإسلام ان ابناء الشعب اليمني يسيرون على خطى اجدادهم الانصار (الأوس والخزرج) الذين كان لهم السبق بين المسلمين في نصرة الرسول المصطفى وإيوائه حاملين راية الاسلام وقادة فاتحين عظماء خلدهم التاريخ الاسلامي في انصع صفحاته .

خامسا : الاحتفال بالمولد النبوي الشريف يعتبر رسالة قوية للعدوان بأن ابناء الشعب اليمني يستمدون صبرهم وجهادهم وثباتهم من الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وان العدوان لن ينال من عزيمتهم وإرتهم القوية مهما أمعن في جرائمه وحصاره الجائر والظالم .

سادسا : إن أحياء ذكرى المولد النبوي بهذه الحشود الملايينية التي تكتظ بها ساحات الصمود للعام السابع على التوالي هي رد لكل من يحاول الاساءة للدين الاسلامي ولنبي الرحمة المهداة للبشرية جمعاء

سابعا : ذكرى المولد النبوي هي مناسبة جامعة لكل الأمة الاسلامية وهي فرصة ايضا للعفو والصفح خاصة في ظل الأوضاع الاستثنائية في ظل استمرار العدوان الغاشم على بلادنا وللقيادة الثورية والسياسية العليا مبادرة هامة في هذا الجانب والتي قدمت الى اخواننا المغرر بهم في مارب وهي فرصة اخيرة لمراجعة انفسهم لإعلان موقف مشرف لهم تجاه وطنهم وشعبهم , الى جانب ذلك لا يزال باب العفو العام مفتوحا أمام المخدوعين للعودة الى الصف الوطني من مختلف مواقع المحتلين والمرتزقة الذي حرصت القيادة الثورية والسياسية العليا على اصداره ايمانا منها بأهمية حق الدماء ولم الصف وتفويت الفرصة على اعداء الدين والوطن من قوى الشر المتحالفة في عدوانها الآثم على بلادنا .

لماذا نحب النبي، وكيف يجب أن يكون حبنا له؟.

2

القاضي حسن الرصابي

ذكرنا في الحلقة الأولى بأن الله قد أنعم ومن علينا بنبيه المصطفى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنه لا يعرف قدر هذه المنة حق المعرفة والإدراك ويقدرها حق قدرها إلا من عاصر هذا الرسول وعاش معه من أهله وصحابته لأنهم قارنوا بين ما كانوا عليه من جاهلية جهلاء وما نقلهم إليه من هداية وأنوار وسعادات فلهذا جاءوا جيلا فريدا في كل شيء رضوان الله عليهم فهم جيل فريد في حبهم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيل فريد في عملهم بهذا الدين العظيم وفي جهادهم في سبيل الله وتضحيتهم وفي أخلاقهم وفي كل شأنهم ..

فلهذا يجب علينا أن نحبهم لأن الأمر يتسلسل فلن يستقيم لنا حب الحبيب محمد إلا إذا أحببنا أهل بيته وصحابته ولن يستقيم لنا حب الله جل جلاله إلا إذا أحببنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه واله .

5) تحب هذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأن الله أوجب عليك وعلى الأمة بأسرها أوجب على الجميع محبته.

فتأمل معي قول الله سبحانه وتعالى حيث يقول (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين) [سورة التوبة 24]

فهي محبة يجب أن تكون راجحة لله ولرسوله وإلا فالتهديد لنا من الجبار (فتربصوا) أي انتظروا ما يحل بكم من العقاب (والله لا يهدي القوم الفاسقين) أي وأنتم فسقة ظلمة خارجين عن طاعة الله إذا قدمتم على محبة الله ورسوله شيئاً من المذكورات في الآية ونؤكد ونكرر أن هذه الآية الكريمة أعظم دليل على وجوب محبة الله ورسوله وعلى تقديمها على محبة كل شيء , وفي الآية دلالة كذلك على الوعيد الشديد والمقت الأكيد على من كان شيء من المذكورات في الآية أحب إليه من الله ورسوله وجهاد في سبيله , وقد أكد الله العظيم جل جلاله وجوب محبة الرسول صلى الله عليه وآلة وسلم بأن

1- أوجب علينا طاعته وجعلها طريقاً إلى رحمته فقال : (وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون) آل عمران 132

2- وأوجب علينا طاعته وجعلها طريقاً لأن تهتدي فقال سبحانه : (قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما تحملون وإن تطيعوا تهتدوا وما على الرسول إلا بلاغ المبين) 45سورة النور .

3- وجعل طاعة هذا الرسول صلى الله عليه واله وسلم هي عين طاعته جل شأنه فقال : (من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً). " 80 سورة النساء "

4 - وجعل الله "حبيبنا الأعظم " عظم سلطانه جعل طاعة هذا الرسول الحبيب صلى الله عليه واله وسلم سبباً في فوزنا وسعادتنا فقال سبحانه وتعالى (ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون) " سورة النور52".

5 - بل جعل في طاعته صلى الله عليه وسلم سبباً موصلا بالاجتماع بصفوة الخلق من الأنبياء والصديقين والشهداء والاجتماع بهم في جنات النعيم والأنس بقربهم في جوار رب العالمين فقال جل من قائل عليم : (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليماً) " سورة النساء آية -69 70 " .

1- وأمرنا سبحانه وتعالى بأن نستجيب لأمره وننتهي عن كل ما نهانا عنه فقال جل شأنه : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب) " سورة الحشر آية 7 " .

2- كما جعل الله جل شأنه هذا الرسول صلى الله عليه واله وسلم قدوة لنا فقال : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) " الأحزاب 21 ".

1) لماذا نحب الحبيب المصطفى محمد صلى عليه وآله وسلم : نحبه لأنه يحبنا والشاهد على ذلك ما يلي:

1) فهو يود لو رآنا .

2) يشق عليه مشقتنا حريص علينا بنا رءوف رحيم . قال تعالى في كتابه الكريم : (لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم (. " سورة التوبة 28 " . فقد يعمل الأمر ثم يتركه خشية أن يفرض علينا مثل (صلاة التراويح). . فقد لا يأمر به ابتداءً حتى لا يشق علينا كقوله عليه الصلاة والسلام :) لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة وفي رواية وعند كل وضوء)

3) وإذا سجد يوم القيامة تحت العرش ليشفع في أهل الموقف فيقال له " يا محمد ارفع رأسك واسأل تُعطى وشفع تشفع " فيرفع رأسه ويقول : أمتي أمتي يا رب فما كان يهمه إلا أمر أمته فلم يقل أهل بيتي أو أبنتي فاطمه ,

2) لماذا لا نحبه وقد كمله الله خلقاً وخُلقاً فالكل يجد فيه القدرة في جميع الأحوال والنواحي وأعطاه الله من المعجزات والبينات ما لا يحصى وما لم يعط أحداً من قبله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا نحن نحب الجميل لجمال شكله الظاهر فقط .. فكيف بمن أعطى الجمال كله صلى الله عليه واله , وأما عن أخلاقه فهذا أمر شرحه يطول ويكفي أن الله وصف أخلاقه بوصف جامع شامل عظيم فقال جل شأنه سبحانه الكريم (وإنك لعلى خلق عظيم) " سورة القلم 7 " وقد آمن به خلق كثير متأثرين بخُلقه صلى الله عليه وسلم ومثال ذلك : حلمه , تواضعه , شجاعته , زهده ولينه , وتعظيمه لربه ودوام ذكره له وعبادته وشكره لربه واستعلاؤه على حطام الدنيا وجميع مغرياتها .. إلخ مما لا نستطيع حصرا لهذه الأخلاق الكاملة العالية السامية

3) كيف أخي المسلم لا تحبه صلى الله عليه وآله وسلم وقد حبه الكون كله حيوانه ونباته وجماده.. فقد شكا إليه الجمل, وشهدت له الشجرة وسلم عليه الحجر وحن إليه الجذع صلوات ربي وسلامه عليه.

4) لابد لنا يا أخي أن نحب هذا الحبيب النبي الخاتم وذلك لأن ايماننا لن يكمل إلا بمحبته لقوله صلى الله عليه واله وسلم (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده ومن الناس أجمعين . " متفق عليه " .

وليس حبه ضروري فقط في كمال إيماننا بل حتى حلاوة الإيمان لن نجدها إلا بمحبته لقوله عليه الصلاة والسلام : (ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان وذكر منها أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ..)

"يتبع الحلقة الثالثة أن شاء الله تعالى."

المولد النبوي.. مَوْرِد مَعِين يُوَحِّد الناسَ أجمعين

إن الاحتفالات التي تُقام في شهر ربيع احتفاءً بذكرى المولدِ النبوي الشريف لهي من الأمور التي تزيد المسلمين قوةً وتماسكاً وتوحداً فيما بينهم، وتمسكاً بنبيهم صلى الله عليه وآله وسلم.

فهي - أي الاحتفالات - فرصةٌ مهمةٌ لتوحيد صفوف الأمة الإسلامية ولمّ شملها، وفرصة - أيضاً - للعودة بها إلى الإسلام الحقيقي ومنبعه الصافي الذي لطالما سعت الوهابية - أداة الصهاينة، والأمريكان - إلى تشويهه من خلال أفكارهم المتطرفة ، وأعمالهم المريعة ، وجرائمهم الفظيعة في حق أبناء الإسلام ، وما حدث ولايزال يحدث في اليمن خير شاهد ودليلٍ على ذلك..

فمنذ سبع سنوات وآل سعود الوهابيون يرتكبون في حق الشعب اليمني أشنع المجازر التي تقشعر لها الأبدان، ويندى لها جبين الإنسانية ، ناهيك عن حصارهم لهذا الشعب من أن يصل إليه الغذاء الأساسي والدواء الضروري ، وكل هذا بمرأى ومسمع العالم كله الذي لم يحرك ساكناً حتى يومنا هذا..

لهذا فإن الأمة بحاجة ماسة في هذا العصر إلى أن تحتفل بمثل هذه المناسبات لا سيما وهي تعيش هذا الواقع الذي تعيشه من هَوَان ،وشقاء ،واختلاف وفرقة، واستباحة، وإهدار للكرامة، وحالة غباء، وفقدان للحكمة ..

بحاجة إلى ما يفيد تغيير واقعها السيئ المزري، وتصحيح وضعها القائم وإصلاح الخلل فيها ، بحاجة إلى ما يخرجها من مأزقها وهوانها وذلها بين الأمم ..

ولن يخرجها من ذلك كله إلا بالعودة الصادقة إلى الرسول -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- ورسالته، وإلى أعلام الهدى من آل بيته ؛ لأنه بهذا تكون الأمة قد عادت إلى ربها، وذلك من خلال العودة إلى الرسول الأعظم سيدنا محمد -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- لمعرفته من جديد , ومعرفة ماذا يعني لنا هذا الرجل العظيم، وماذا تعني لنا رسالته، والهدى الذي أتى به من عند الله ، والقيم والأخلاق والمبادئ التي جاء بها، والمواقف التي دعا إليها ..

عدنان أحمد الجنيد

فلمّا أضاعت الأمة كل ذلك، ضاعت وذلت، وهانت، واختلفت، وتفرقت، وحكمها سفهاؤها وأشرارها، وهيمن عليها أعداؤها، وتفوقت عليها الأمم الأخرى التي ليس لها نبي كهذا النبي ولا هدى كهذا الهدى!!..

نعم.. لقد نال أعداء الإسلام من أبناء هذه الأمة الذين ابتعدوا حتى عن إقامتهم للمناسبات الدينية التي تعبّر عن هويتهم الإيمانية، والتي -أيضاً- تذكرهم وتربطهم بنبيهم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله..

وما تجرأ أعداء الأمة على الإساءة إلى نبينا سيدنا محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - من خلال نشرهم في مجلة فرنسية لصور كاريكاتيرية مسيئة لأعظم مقدسات المسلمين وهو النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في الأعوام السابقة ، إلا بسبب تفرق هذه الأمة التي استطاع أعداؤها أن يمزقوها إلى طوائف عديدة، وفرق متناحرة، ومذاهب وأحزاب كثيرة، وأصبح المسلمون يقتل بعضهم بعضاً كما نراهم اليوم ..

لذلك كانت هذه المناسبة النبوية تذكيراً لأبناء الأمة الإسلامية بنبيهم الذي حذرهم مما وقعوا فيه الآن .. حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم: "لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ...." رواه البخاري..

وتذكيرهم - أيضاً - بكتاب الله الذي جاء به رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- من عند الله.. فقد حذرهم الله تعالى من الاختلاف في أكثر من آية ، قال تعالى: (وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) [الروم:31-32]..، وقال تعالى: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) [آل عمران: 105]، وقال تعالى: (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ)[الأنفال:46]، وقال تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا) [آل عمران:103].

ألا فلنحتفل نحن كمسلمين احتفالاً يليق بهذه المناسبة، فحب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- والفرح به يجمعنا ويوحدنا، وبالتمسك والاقتداء به سوف ننتصر، ومحال أن نذل أو ننكسر.

مقتضيات الفطرة الإيمانية

إن الفطرة الإيمانية التي جُبلتْ عليها نفوس المجتمعات البشريةِ تأمرنا بمحبة واحترام كل من أحسن إلينا أو أسدى إلينا معروفاً، ولهذا تجد شعوب المجتمعات الإنسانية تقيم المناسبات والذكريات لمواليد أو وفيات زعمائهم وقادتهم، لاسيما الذين كان لهم الدور الكبير في رقي حياتهم، أو في تحريرهم من رق عبودية الظالمين، أو في تغيير مسار حياتهم إلى ما فيه سعادتهم.

فتجد تلك الشعوب تفرح بذكرى مواليدهم، وبالمقابل تحتفي حزناً بذكرى وفياتهم، بل ويضعون أكاليل منمقة من باقات الزهور على أضرحتهم وفاءً وعرفاناً لجميل صنيعهم.

وكذلك نجد الشعوب -أيضاً- تفرح بأعيادها الوطنية ومناسباتها الدينية، ويبذلون من أجل الاحتفاء بها الأموال الطائلة، ويُسَخّرون جميع وسائل إعلامهم لتوعية شعوبهم عن عظمة تلك المناسبة الدينية أو ذلك العيد الوطني وأهميته، وعن واجب الشعب إزاء كل عيد أو مناسبة، وسبب احتفالهم بها..

وعلى سبيل التمثيل لا الحصر ، نجد أن سبب احتفالهم بالأعياد الوطنية لكونهم في مثل هذا اليوم تحرروا من الاستعمار والغزاة، أو انتصروا على أعدائهم، أو ثاروا على الفاسدين أو ...إلخ .. وكأنهم بهذه الاحتفالات يفرحون بنعمة الله عليهم التي غيّرت مسار حياتهم إلى ما فيه خيرهم.

ولهم أعياد أخرى يحتفون بها ويحتفلون بذكراها مثل: عيد الأم، ويوم المرأة العالمي، ويوم العمال، ويوم الشجرة، وعيد الحب، وعيد المعلم ...إلى آخر تلك الأعياد.. بل وهناك مناسبات تافهة نجدهم يحتفون بذكراها مع أنها لاتعود عليهم بأي نفع حسي أو معنوي، ولعل احتفاء آل سعود ب(سروال المؤسس) خير دليل وشاهد على ذلك!! ..

وأما على مستوى الناس سواء كانوا جماعات أو أفراداً ، فلهم مناسبات خاصة عزيزة عليهم نجدهم يحتفون بذكراها السنوية، كاحتفالهم -مثلاً- بأعياد ميلادهم وميلاد أولادهم، أو يوم نجاحهم وفوزهم، أو يوم ذكرى زواجهم، أو...إلخ.

هكذا نجدهم يحتفلون بكل هذه الذكريات احتراماً وردا لجميل صاحب المناسبة، أو تعظيماً وتقديراً لهذه المناسبة ..

فكيف بعد هذا كله لا تحتفل الإنسانية بمن جاء لينتشلها من أوحال الضياع والفساد ويرفعها إلى سماء العزة والرشاد؟!..

وكيف لا نحتفل -نحن كمسلمين- بأعظم منةٍ من الله بها علينا(لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)[آل عمران: [164]، وأعظم من أحسن إلينا صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله؟!..

فقد أنقذنا الله به -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- من الجحيم، وجاءنا بالقرآن الكريم، وأخرجنا من الضلالة، ودلنا على طريق الهداية، ألا وهو السيد الأكرم والحبيب الأعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

لهذا فإن لزوم احترامه وتعظيمه - صلى الله عليه وآله وسلم- واجب على كل مسلم ويكفي قوله تعالى: (لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) [الفتح:9]

ومَعنى تعزروه: أي تَجلوه، وتبالغوا في تعظيمه، بل إن الله أعطى صفة الفلاح لمن عظم ووقر سيدنا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وذلك في قوله (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)[الأعراف:157].

وهذه الاحتفالات التي تقام في شهر ربيع هي من مصاديق تعظيمه صلوات الله عليه وآله المشار إليه في الآيتين المذكورتين آنفا.. فعذرا يا سيدي يا رسول الله من أمتك هذه التي مازالت مختلفة في احترامك وتعظيمك، ومرتابة في تنزيهك وتكريمك... (لقد قدست السابقين من العلماء والمحدثين ولم تقدسك وأنت حبيب رب العالمين)... لم تبكِ عليك بكاء يشفيها ولم تتفانَ فيك فناءً يبقيها، فأغنها يا سيدي من تقليدها الأعمى، وارفعها إلى المقام الأسمى، فعساها تنظر إليك بنظرة القرآن الكريم الذي قال فيك: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)(القلم:1].

فنظرة منك تحييها، وقطرة من حُميّا كأسك ترويها وصلاة الله وسلامه عليك وعلى آلك الكرام ومن سار على نهجك كما يرام.

شخصيات نسوية تحدثن عن المولد النبوي الشريف لـ« 26 سبتمبر »

ميلاد الرسول كان إيذاناً بنهاية عصر الاصنام والعبودية لغير الله

الحديث عن المولد النبوي الشريف حديث له شجون فالرسول -عليه السلام- كان خيرًا يمشي على الأرض منذ ولادته وحتى التحاقه بالرفيق الأعلى، وميلاده كان إيذانًا بنهاية عصر الاصنام والعبودية لغير الله - تعالى- وتمهيدًا لنزول الوحي برسالة الإسلام السمحة وقد كان -عليه السلام- قدوة في كلّ شيء وعلى الرغم من معاداة كفّار قريش له إلا أنهم لم يذكروا أنه سيء في أخلاقه، وتذكر يوم المولد النبوي الشريف يكون بالصلاة على النبي -عليه السلام- واتباع سنته في كلّ شيء والالتزام بأخلاقه السمحة واعتبارها منهجًا للحياة و تعبيرا عن الفخر بالانتماء إلى هذا النبيّ العظيم.. وهذه لمناسبة عظيمة لها قدسيّة ومكانة لا مثيل لها، واي كلام عن النبي صلى الله عليه وسلم مهما تحدثنا عنه لن نوفيه حقه " صحيفة " 26سبتمبر" اجرت الاستطلاع التالي:-

استطلاع/ هنية السقاف

" المحيا: الاحتفال بالمناسبة جعل منها محطة سنوية لاكتساب الوعي وشحذ الهمم واقتباس النور وتعزيز الولاء للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم

" الخالدي: ولادته عليه السلام كانت شعاع النور الذي جاء ليقضيَ على الظلام

" العراسي: وإخراج البشرية من ظلمات الكفر والشر إلى نور الهداية والإسلام

العودة للنهج القويم

>>البداية كانت مع الأستاذة امة الملك خالد التي اشارت الى أن إحياء ذكرى مولد الرسول الأعظم يجسد قيم وأخلاق أبناء اليمن ومدى حبهم للرسول صلى الله عليه وآلة وسلم وإن رسول البشرية ومعلمها الأول صلى الله عليه وسلم جاء لإخراج الأمة من الضلالة إلى الهدى.

وإننا اذ نحتفي بذكرى المولد النبوي يتمثل في العودة للنهج القويم والعمل بكل ما جاء به وإحياءً لسيرته العطرة وأخلاقه العالية التي يجب الاقتداء بها والسير عليها وأن التأسي برسول الله وأخلاقه المستمدة من كتاب الله والتي بها يتحقق للأمة العزة والكرامة والنصر على أعدائها وأن اليمنيين حملوا على عاتقهم نشر الرسالة المحمدية وكانوا جنوداً مع رسول الله في الغزوات ما يدل على مدى إيمانهم وارتباطهم به ومواصلة النهج الذي سار عليه وأن الاحتفاء بهذه المناسبة يعزز من الصمود في مواجهة العدوان ومن نصر الى نصر بإذن الله وأن اليمنيين ناصروا الرسول الى ابد الابدين.

بكل حب واعتزاز

> أما الأستاذة فاطمة المحياء- باحثة اجتماعية، فقد تحدثت قائلة:

>> في كل عام وبكل حبّ واعتزاز وشوق ولهفة وإكرام وتقديس يحتفل شعبنا اليمني بمن الإيمانُ والحكمة، يمن الأنصار، يمن قادة الفتوحات الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها بمناسبة المولد النبوي الشريف على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم جاعلاً منها يوماً أغر في جبين الدهر، يوماً مجيداً ومشهوداً، عرفاناً بالنعمةِ، وشكراً لله سبحانه وتعالى، واحتفاءً بخاتم الأنبياء، وتأكيداً متجدداً للولاء له صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ورداً لكل المحاولات الشيطانية التي يحيكها الأعداء للاستنقاص من مكانته في النفوس، وقدره في القلوب بُغية إبعاد الناس عن التمسك به والولاء له، فلم ولن يثني العدوان الغاشم شعبنا اليمني العزيز الحرّ عن الاحتفال بهذه المناسبة، ولا كل المحاولات التي يقوم بها الأعداء المجرمون الذين يسعون لتخويف الناس من الحضور إلى ساحات الاحتفال وذلك من خلال استهداف التجمعات، فهذه المحاولات البائسة وغيرها لا تزيد شعبنا اليمني إلا وعياً وإدراكاً لأهمية الاحتفال بهذه المناسبة، لذا فإنه قد جعل منها محطة سنوية لاكتساب الوعي، وشحذ الهمم، واقتباس النور، وتعزيز الولاء للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كما جعل منها محطة لإدراك أهمية التعبئة المعنوية ضدّ أعداء الرسول أعداء الحق والبشرية ولإحياء هذه المناسبة العظيمة دلالات كثيرة منها الابتهاج والاعتراف بمنة الله سبحانه وتعالى وفضله العظيم علينا كمسلمين وعلى العالمين جميعاً.

نحن كأمة مسلمة يجب أن تكون أنفسنا متعلقة بفضل الله تعالى علينا، ونعترف لله بعظيم نعمته، ونقدر نعم الله عليها، وفي مقدمة هذه النعم نعمة الهداية التي جاءت عن طريق الرسول صلى الله عليه وعلى آله سلم والقرآن الكريم، فمحمد هو رسول الهداية أرسله الله بالهدى ودين الحق، لذا فإن هذه المناسبات الإيمانية العزيزة والتي لها علاقة بديننا تعد مجالاً من مجالات التقرب إلى الله سبحانه وتعالى وتستحق منا الفرح والابتهاج والسرور لقد أراد أعداؤنا أن يشدونا إلى إحياء مناسبات لا قيمة ولا أثر لها في واقع الامة ليبعدونا عن مثل هذه المناسبات العظيمة ولكنهم فشلوا وخابوا وخسروا.

إن إحياء ذكرى مولد النبي هو مناسبة للحديث عن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومبعثه ومنهجه ورسالته، وعن واقع الأمة وتقييمه، وهو أيضا من الإشادة بذكره، فالله سبحانه وتعالى عندما قرن الشهادة برسالته صلى الله عليه وسلم مع الشهادة بوحدانيته سبحانه وتعالى أراد أن يبقى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حيّاً في وجداننا، وحاضرا في أذهاننا، فصلتنا به صلواتِ ربي وسلامه عليه هي صلة بالرسالة، صلة بالهدى، وارتباطاً بالمنهج الإلهي، وإرتباطاً بالرسول من موقعه في الرسالة، هادياً وقائداً ومعلما ومربيا، وما أعظم حاجتنا وحاجة البشرية للسير على خطاه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأنه لا نجاة ولا سعادة للبشرية إلا بذلك، وإن أكبر ما جلب الشقاء والمعاناة على البشرية هو ابتعادها عن هدى الله ومخالفتها لتوجيهاته وانغماسها فيما نهى الله ورسوله فالتعبير عن الولاء لرسول الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله جانب مهم ويعتبر من أساسيات الإيمان ولا يتم الإيمان ولا يتحقق إلا به.

كما أن الولاء لرسول الله والإيمان بولايته وتعظيمه وتوقيره والاهتداء به يُعد شرطاً مهماً للإيمان ولصحة الإسلام؛ لأن الله سبحانه وتعالى جعله لنا القدوة والأسوة الحسنة والمعلم، فنتأثر به ونهتدي ونسير على نهجه فنتحرك في الطريق نفسها التي تحرك عليها، نتفاعل طاعة، عملاً والتزاماً مع الرسالة التي أتى بها وهي القرآن الكريم والإسلام العظيم والتعبير عن هذا الولاء له أهميته الكبيرة؛ ذلك لأن الأعداء يحاولون أن يبعدونا عن كل هذه الروابط العظيمة التي سنستعيد بها مجد أمتنا وعزتها وقوتها التي كانت أيام محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

الثبات على الايمان

>> الأخت خولة أوضحت ان واجب الأمة تجاه نبيها عليه الصلاة والسلام يتجلى في وجوب الاقتداء به، والسير على نهجه وتذكير الناس بسنته الشريفة وسيرته العطرة، وكذلك تدريس سنته في المساجد والمدارس حتى يدرك المسلمون دينهم ويسترشد بسنّة نبيهم وأننا نجد العديد من الفوائد التي نتحصّل عليها من استذكارنا لمولد النبيّ -صلى الله عليه وسلم واستذكار شمائله الكريمة للتقرّب من النبي -عليه الصلاة والسلام- ومحبّته بذكر سيرته، وأخلاقه، وشمائله، ونشر ذلك بين الناس و الاعتراف بإحسانه على أمّته وإخراجها من الظّلمات إلى النّور والهدى والسعادة و اتباع النبيّ، والاقتداء بأخلاقه الكريمة؛ كتواضعه، ورحمته، وكرمه، وحلمه، وغيرها من الأخلاق، الثبات على الإيمان، تعبيرٌ للفرح والسرور وحُبّ النبي -عليه الصلاة والسلام- وانني أقول فيه كما قال شاعره حسان بن ثابت:

وأَحسَنُ مِنكَ لَم تَرَ قَطُّ عَيني
وَأَجمَلُ مِنكَ لَم تَلِدِ النِساءُ
خُلِقتَ مُبرّءا مِن كُلِّ عَيبٍ
كَأَنَّكَ قَد خُلِقتَ كَما تَشاءُ

بشرى للعالمين

>> الاستاذة امل نوفل تحدثت عن ان ولادة سيد الخلق وخاتم الأنبياء والمرسلين في يوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول من عام الفيل، حيث أضاء بحسنه مكّة المكرمة التي ولد فيها فكان بشرى للعالمين .. والمسلمين لديهم رغبة لا تبارح قلوبهم في تعظيم هذا اليوم الذي جاء فيه حامل نبراس الهدى للبشرية، يدفعهم للفرح بهذا اليوم والابتهاج فيه، وهاهي الشوارع قد زينت في ذكرى ميلاد الحبيب، فتفوح روائح البخور والطِيب من بعض البيوت، وتُعقد حلقات الذكر في المساجد، فيما تعلو بعض الترنيمات بالمدائح النبوّية العذبة والإكثار من الصلاة على الشفيع لنيل شفاعته يوم الدين كما يجب أن تُستغل هذه الذكرى بكل ما هو مفيد من عمل الخير على اختلافه فتقدّم الصدقات وتُستذكر الأحاديث النبوية الشريفة والسنن، وليتعرف المسلمون اكثر على نبيّهم وهادي أمتهم ويتلمّسون حلاوة أخلاقه بقلوبهم ويتمثلون بطباعه الزكيّة في معاملاتهم فلا ينقطعون عنه وعن سِيرِه ولا يُغيّبون عن محاسنه ومناقبه.

مناسبة عظيمة

>> الأستاذة نورا سعيد الخالدي اشارت الى انه وفي كلّ عام يحتفل المسلمون بمناسبة عظيمة وعزيزة على قلوبهم، وهي ولادة النبيّ محمّد -عليه الصلاة والسلام- التي كانتْ في الثاني عشر من ربيع الأول من عام الفيل لذلك فإنّ التكلم عن المولد النبوي الشريف ما هو إلا تعبيرٌ عن الفخر بالانتماء إلى هذا النبيّ العظيم، وهذه مناسبة عظيمة لها قدسيّة ومكانة لا مثيل لها وهو ميلادٌ للخير والحقّ وُلد فيه سيّد البشرية جمعاء واي كلام سنتحدث به عن المولد النبوي الشريف لا يمكن أن تفي الرسول الأعظم حقّه في الوصفِ فولادته -عليه السلام- كانت شعاع النور الذي جاء ليقضي على الظلام وهي ولادة أعظم شخصية في التاريخ .. ويحرص المسلم على شكر الله -تعالى- على نعمة مولد نبيّه الكريم بالطاعة والاتّباع على مدار السنة وليس في يوم واحدٍ مخصّص فمحبّة النبي -عليه الصلاة والسلام- تكون بطاعته واتّباعه.

لحظة النور

اما الاستاذة سهام العراسي فقد أوضحت أن الحديث عن المولد النبوي لهو حديث عن أعظم الأحداث التاريخية في التاريخ الإنساني أجمع فالنبيّ محمد - صلى الله عليه وسلم- يُعدّ أهمّ الشخصيات وأكثرها تأثيرًا في التاريخ الإنساني فهو من عرف عند اهل مكة بالصفات والأخلاق الفاضلة قبل البعثة فقد اتصف بالصدق والأمانة حتى لُقِّب بين أهلها بالصادق الأمين.. إن ولادة النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- تمثّل لحظة النور، وإخراج البشرية من ظلمات الكفر والشر إلى نور الهداية والإسلام ولإخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد وجميع المسلمين في العالم يحتفلون بهذه الذكرى العطرة بكل مشاعر الفخر والحب والانتماء، ليأخذون منها أعظم العبر ويجددون إيمانهم ويقتدون بنبيّهم ويتعلمون من أخلاقه ويأخذوا الدروس من رسالته السمحة و الاحتفال الحقيقي بمولد النبي -عليه السلام- يكون بالاقتداء به واتباع هديه واستذكار أخلاقه ومناقبه وصفاته الكريمة ولهذا فإنّ ذكرى ميلاد أشرف الخلق والمرسلين ما هي إلّا إشارة إلى المسلمين حتى يثبتوا على الحق والدعوة لرسالة الإسلام التي جاء بها النبي العظيم فهي ذكرى جليلة تحمل الكثير من المشاعر الجيّاشة وتُشعر المسلم بعظمة نبيه.

العقيد/ احمد الشيبة

إحياء مولد الرسول الاعظم.. دليل على التمسك برسالته

إن ذكرى المولد النبوي الشريف ليس مناسبة عادية بل هو حدث عظيم له اهميته وله دلالته التي تجعل الامة تعود الى نبيها وقائدها وقدوتها محمد صلوات الله عليه وآله امتثالا لقوله تعالى (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) .

ها هو شعب الايمان والحكمة يتحرك على أعلى المستويات وبأقصى ما يستطيع استعدادا لاحياء هذه الشعيرة المقدسة وعلى مستوى الشعوب العربية والاسلامية الشعب اليمني هو الوحيد الذي يستعد بكل هذا الزخم عنوانا وبكل هذا الشوق فهو المتصدر وهو الشعب المتفوق بإحياء هذه المناسبة العظيمة وان شاء الله تقتدي بقية الشعوب بشعبنا اليمني المؤمن و ستحذو حذوه لان هذا الشعب يحتفل بهذه المناسبة استجابة لقوله تعالى(وتعزروه وتوقروه) صدق الله العظيم.

ومن يحتفلون بميلاد الرسول هم من يحملون رسالته ويلتزمون بالمبادئ والقيم والاخلاق الفاضلة التي اتى بها مع العلم انه كان اباؤنا واجدادنا من الاوس والخزرج هم السابقون في نصرة النبي وهم من استوطنوا يثرب قبل البعثة لانهم كانوا يعلمون أنها مقر هجرته فسكنوها حرصا على أن يحظوا بشرف مناصرة خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه و آله و سلم فقد كان لهم السبق في الايمان قبل سائر الامم وقال تعالى عنهم في القرآن الكريم(والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصه) الا يشرفنا نحن احفادهم ان نحيي ميلاده وقد احيا فينا العزة والكرامة والانسانية واخرجنا من الذل والهوان الى العزة والكرامة واخرجنا من الظلمات الى النور.

فكيف سيكون واقع الامة اذا ضيعت اعظم واقدس رمز تعتز وتفتخر به بين الامم ستصبح في أدنى درجات الانحطاط كما هو حال النظام السعودي والاماراتي اليوم ومعهم بعض الانظمة العميلة من يقولون هم وعلماؤهم علماء السوء والنفاق ان الاحتفال بهذه المناسبة المقدسة بدعة بينما التطبيع مع اليهود والنصارى اعداء الله ورسوله يعتبرونه سنة وفضيلة ففي ظل هذه العمالة وهذا الانبطاح يتميز اليمنيون بولائهم الصادق وحبهم الكبير لرسول الرحمة والانسانية ومنقذ البشرية وخير خلق الله اجمعين فنحن نقول لو تفعلون ما تفعلون وتحاصرونا وتقتلونا او تحاولوا تضليلنا واركاعنا لكي تثنونا عن إحياء مولد رسول الله فلن تستطيعون ذلك مهما حاولتم.

وبالنسبة لنا لن نتخلى عن ديننا الاسلامي العظيم ولن نترك رمزنا وقائدنا وها نحن نحتفل بمولده ونقتدي به ونسير على منهجه ونقدم العهد لك يا رسول الله اننا مستعدون لبذل حياتنا واموالنا واولادنا وكل ما نملكه فداء لك يا رسول و اننا سنجاهد كما جاهدت المنافقين والمشركين وان نكون امة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتجاهد في سبيل الله تحت قيادة حفيدك يا رسول الله قائد مسيرتنا القرآنية السيد عبدالملك حفظه الله ورعاه ورغم أنوف اليهود والنصارى وكل عملائهم وسيكون يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول يوما مشهودا ويوما متميزا وعظيما وندعو كل المؤمنين وكل من يحب الله ورسوله والذين امنوا للخروج حبا وولاء ونصرة ليعلم العالم كله مدى إيمان هذا الشعب اليمني ومدى ارتباطه برموزه ومقدساته وخاصة بالرسول الكريم محمد صلى الله عليه و آله وسلم.

الرسول الأعظم والتحولات البنيوية

ثـــــورة

عبدالرحمن مراد

يبدو لي من خلال مشاهد الميادين والساحات التي تحتفي بالمولد أنه مع اكتمال دورة الزمن تكون اليمن قد تجاوزت مرحلة لتبدأ مرحلة جديدة، هذه المرحلة ستكون ذات تغاير وفصل، تغاير عن الماضي القريب الذي تاهت فيه اليمن، وفصل بين زمنين، زمن أمعن في الانحراف التاريخي واستغرق نفسه فيه، وزمن سوف يعمل على تصحيح الانحراف الذي حدث في سقيفة بني ساعدة، ليعيد ترتيب النسق الحضاري والثقافي والتاريخي الى المجرى الطبيعي الذي دلت إشاراته الأولى ورموزه على تعاضده وتكامله ومن ثم واحديته.

فالمشروع الاسلامي بكل قيمه ومبادئه الحضارية والإنسانية والحقوقية لم تكن قريش حاملاً حقيقياً له بل كانت بيئة قروية عشائرية تقوم على قيم العصبية ولذلك شكلت بيئة طاردة لهذا المشروع وكان الانتقال من القروية الى المدنية يحمل دلالات كبيرة في الفكر الاجتماعي لم ينتبه إليه أحد، كما أن تمايز التنزيل بين المكي/القروي والمدني/ اليثربي .. يحمل دلالات ثقافية وعقدية لم تقرأ في سياقها الحقيقي، ومن هنا يمكن أن يُقال إن المشروع الاسلامي الذي جاء لإنقاذ البشرية من دروب الضلال الى أنوار الهدى وحمله الرسول الأكرم محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» كان مشروعاً مدنياً لا يمكنه التناغم إلا مع القيم الحضارية والمدنية التي كانت تمتد في حمير ومن حمير في الأوس والخزرج «الأنصار».

فالتلازم بين الاسلام كمشروع يحمل الخيرية للبشرية، وبين حمير هو تلازم عضوي حدث في زمن بزوغ الاسلام فأبهر العالم المحيط يومذاك، وحين حدث الانحراف من خلال التأسيس له في سقيفة بني ساعدة ومحاولة قريش استعادة دورها الاقتصادي، ومن ثم استعادة المجد والسيادة كما بدا مكتملاً - أعني مشروع قريش - في زمن الخليفة عثمان بن عفان ليبلغ أوج كماله بخروج الإمام علي بن ابي طالب من المعادلة الوجودية السياسية لتبدأ مرحلة التضليل وصياغة النصوص وتعزيز عوامل الصراع الوجودي وفق منظومة نصية قيمية تماهت قريش مع اليهود فيها لتبدع واقعاً متناغماً مع مشروعها وهو ما اصطلح عليه بالإسرائيليات فيما بعد، ثم كانت الفرق والصراعات كما يتحدث التاريخ، في ظل غياب حقيقي للحامل الحقيقي للمشروع الاسلامي.

وأمام كل تموجات اللحظة تبدو الحاجة الى عودة الحلقة المفقودة الى مكانها الطبيعي في المسار من ضرورات اللحظة التاريخية الفاصلة، وتلك الحلقة تحتاج وعياً بها، لا قفزاً على حقيقتها وفق طاقات انفعالية مدمرة فخط قريش يعود الى نفس مساره الثقافي والاجتماعي والسياسي التاريخي فإذا كان هذا الخط في زمن التكوين -- وهو القرن الأول الهجري - قد تناغم مع اليهود في حركة مقاومتهم ومقارعتهم للإسلام ونتج عنه ما أصطلح الفقهاء على تسميته بالإسرائيليات - وهي منظومة احاديث مكذوبة أبدعها الخيال اليهودي وتناغم معها الاستبداد السياسي السفياني والاموي - وبالعودة الى التاريخ نجد تعاضداً بين السفيانية واليهودية في زعزعة استقرار المجتمع وفي حركة الاغتيالات التي نالت من الرموز السياسية والدينية في القرن الاول الهجري , وهو ما نجده اليوم في واقعنا فالتاريخ الذي يبدأ على شكل مأساة دامية كالجمل وصفين وكربلاء.... الخ ينتهي بمهزلة كحركة التطبيع التي يتهاوى اليها اليوم شذاذ الافاق من رؤساء العرب.

وتلك حالة تتصل بشكل أو بآخر بنظام القيم وتوزيع نظام القيم في حالة تواشج دائم بالسلطة بأشكالها المتعددة الثقافية والدينية والاجتماعية والسياسية ويجمع المفكرون على أن سوء ممارسة السلطة يطور دائما قيما سلبية تجد من يسعى لانتهاكها.

يحدث أن تتقاطع وجهات نظر الفاعلين الثقافيين والسياسيين , وحالة التقاطع هي التي تشكل باستقطاباتها النسيج الدلالي , الأمر الذي يجعل من قضية الالتباس قضية احتيال في مستوى يمكن التفكير فيه , فحقل الاحتمالات الدلالية المتشعب عنها يفصح عن قصور وعجز في التفسير والتأويل وتحديد المآلات وهنا ينشأ - كما يقول المفكرون نوع من التضاد الذي يتعمق كلما استمر سوء الفهم للفكرة فالذين يمارسون ازدواجا ظاهرا في شلالات الإيحاءات هم أكثر حرصا على إرسال رسائل مشبعة بالرموز والقرائن يهدفون من خلالها إلى تحقيق غايات ومقاصد في نفوسهم والوقوف أمام تلك الإيحاءات والقيام بتنفيذها والتأمل فيها يجعلها قابلة للفهم في كونها اتجاها لا ينتج عنها إلا قيما سلبية وقاتلة فالتضحية بفلسطين وبالقضية الفلسطينية حالة قاتلة وما أقدمت عليه السودان حالة قاتلة فقد دفعت مئات الملايين وذهبت الى التطبيع دون منافع أو امتيازات بل دفعت من قوت شعبها مئات الملايين في مقابل الوصول الى قيم سلبية وقاتلة .

ما يميز الاحتفال بالمولد النبوي هذا العام هو الوعي بضرورات الاصلاح , فالإصلاح نسق فكري ثقافي حضاري تقدم عليه الامم لإنجازه بحطاب وتقنيات ومعطيات قادرة على التفاعل مع الواقع لا القفز على شروطه الموضوعية وقادرة على فرض طابعها الخاص الذي تتسم به المرحلة او يتسم به المستوى الحضاري الحديث .

ما يحدث اليوم في عموم الجغرافيا اليمنية هو عملية ثقافية تحفيزية تهدف على اكساب المجتمع هوية ايمانية مضافة وهي تعتمد اعتمادا متزايدا على مختلف الجماعات بهدف الوصول للوحدة المشتركة أو الاحساس بها في ظل ما يتعرض له الاسلام من هجوم ومن تشويه متعمد ويحمل شلال الايحاء المتدفق من بين حروفها مشروعا نهضويا كبيرا يصنع من الفكرة الدينية مشروعا سياسيا واعيا وقادرا على احداث التحولات وتحريك عجلتها وهذا ما تدل رموز واشارات خطب ومحاضرات السيد العلم قائد الثورة.

لقد كانت الرسالة المحمدية ثورة حقيقية أحدثت تحولا حقيقيا وتبدلا في حياة شرذمة تعيش على الاغارة والسلب والحروب والسبايا وتمعن في الضياع في الصحراء دون غاية , تستأجرها القوى الكبرى في ذلك الزمن وهم الفرس والروم للقيام بمهام تحقق لها المصالح وهي كالناقة العجفاء لا تدري ما تقوم به أو أين تسير فجعل منها أمة مهابة الجانب ذات شأن عظيم لبس أعرابها تاج كسرى ووطئت أقدامهم الحافية أيوان كسرى في أنفة العربي الأصيل .

لقد كانت الرسالة المحمدية تحولا كبيرا في حياة البشرية جمعاء وليس في حياة العرب فهي تملك أسسا ومقومات المستويات الحضارية التي يتباهى بها الغرب اليوم من حيث حقوق الانسان ومن حيث العدل ومن حيث الخيرية ومن حيث المساواة ومن حيث النجدة والاغاثة ومن حيث المدنية وحرية التعبير.

لقد كانت أهم المنطلقات الفكرية لتلك الرسالة المحمدية الكبرى تقوم على مبدأ في "كل كبد جراء صدقة " وهو مبدأ سام غفل عنه الناس من أهل الديار الاسلامية وعمل به غيرهم فكان ذلك ميزة يتباهون بها في مقابل وصم العرب بالمجتمعات المتوحشة التي تهدد الحضارات الانسانية.

وشكلت هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة حالة انتقال من المجتمع القروي الذي يؤسس على العصبيات الى المجتمع المدني الذي يؤسس على التعايش والمحبة والسلام والحق والعدل والخير والمساواة في ظل حال التعدد في الثقافات فقد كان في يثرب الكافر واليهودي والنصراني والمسلم من مهاجر وانصار وشكلت وثيقة المدينة أول عقد اجتماعي ينظم مستوى العيش عرفه تاريخ البشر وما يزال الكثير من الفرق الاسلامية التي تدعي الانتماء الى الاسلام تجهل مثل ذلك والادهى أنها تراه باطلا وكفرا يخالف المنهج الذي سار عليه السلف , ويرى البعض في الدستور كفرا جاء من الغرب لا يجوز العمل به ويقولون لا يصلح هذه الأمة الا بما صلح بها أولها وهم غافلون كل الغفلة عن المعاني الكبيرة في جوهر الرسالة .

كما أن الرسالة المحمدية لو كنا نحسن التأمل أول من تنبه لظاهرة الرفق بالحيوان وهناك الكثير من النصوص في هذا الباب ولكن الجماعات والفرق لا يقفون الى عند النصوص الموضوعة بغية تشويه الرسالة وفي غالبها من الاسرائيليات وقد فصل الفقهاء وعلماء الحديث القول في ذلك وهي نصوص نراها اليوم في سلوك داعش وغيرها من الجماعات التي نشأت تحت رعاية المخابرات اليهودية والكثير من الاخبار تقول إن زعيم داعش يهودي وظفته المخابرات العالمية لخدمة مشروعها الذي يسعى الى فرض الوصاية على المسلمين والعرب بحجة أنهم يشكلون خطرا على المجتمع الدولي .

ولعل الكثير يذكر قوله عليه الصلاة والسلام في حق طائر " من روع هذه في فراخها " وهي اشارة الى المحميات الطبيعية التي يعمل البشر من الحضارات الاخرى على الاهتمام بها.

وقد لا نقف طويلا عند قوله عليه الصلاة والسلام حين أمر بعدم تلقيح النخل فلم تثمر فقال:" أنتم أدرى بشؤون دنياكم " أي أن الفقهاء والعلماء لا يكادون يقفون عند مبادئ وقيم واشارات محمدية كان من حقها الاهتمام والتأصيل الفقهي حتى نسبق العالم في مستوياته الثقافية والاجتماعية التي يدعي تفوقه بها علينا وهي من صميم تجربتنا ومن صميم الرسالة المحمدية لكن غفلتنا عنها جعل لهم قصب السبق فيها.

لقد كانت الرسالة المحمدية تحولا بنيويا عميقا في حياة المجتمعات العربية وغير العربية واحدثت انتقالا ثوريا بالغ الاثر وتركت ظلالا ثقافيا كبيرا في حياة البشر لكن العرب غفلوا عن الكثير فسبقهم غيرهم فتراجع العرب وتقدم من سواهم.

حملة أبرهة .. بين الروايات الشفهية والحقائق المخفية ! (1-2)

بالرغم من إسهاب المؤرخين والرواة في الحديث عن الأسباب التي دفعت أبرهة الأشرم لغزو مكة المكرمة لكن الحقيقة أنها مرويات شفهية تفتقد إلى الدقة الواجب توافرها في الخبر التاريخي فلم يستند المؤرخون إلى دليل مادي كآثار ونقوش وكتابات دونت وقت تلك الحملة يمكن الثقة بمصداقيتها كحقيقة تاريخية لمعرفة السبب الحقيقي لغزو مكة.

علي الشراعي

" اغلب حوادث وحقائق تاريخنا اليمني القديم وحضارته كادت ان تكون في غياهب سجون التاريخ والنسيان لولا ما أثبته القرآن الكريم وحفظه بآيات تتلى الى يوم القيامة

إن ما يستدعي التساؤل والتوقف عنده هو لماذا احجمت المصادر اليونانية والرومانية والحبشية والمستشرقون عن ذكر حقيقة تلك الحادثة الشهيرة وهدفها بما في ذلك أبرهة الحبشي نفسه والذي كان يفتخر بنصرانيته ويدون كل معاركه وغزواته وأعماله بالتفصيل بنقوش مسندية، لكنه هنا أحجم عن التدوين وذكر سبب حملته بالرغم ان غزو مكة كان بدعم وتأييد الامبراطورية الرومانية المسيحية ومملكة الحبشة ومباركة كنيسة نجران ؟!.

الحقيقة المخفية

الحقيقة التاريخية تفرض علينا رؤيتها من زوايا مختلفة لا من زاوية واحدة فضمن التاريخ الرسمي للإسلام وجدت رواية زائفة دون أي نقد أو تدقيق لها ولأنها تتمتع بقابلية مدهشة على الانتشار هيمنت الرواية الشفهية على عقول ملايين من البشر حتي اليوم فاستطاعت بقدرتها المذهلة الهيمنة بصورة شاملة طيلة هذه المدة. فتناقل الرواة والمؤرخون العرب شفهيا ما قيل لهم كحقيقة تاريخية مسلمة بها دون منهج علمي لتمحيص الحدث وتحديده بدقة وجمع المعلومات ووضع فرضيات متعدده ومن ثم البحث عن الادلة والبراهين وجمع البيانات اللازمة من اجل التحقق من صحة الفروض فتحييد المنهج التاريخي وتغييب العقل والمنطق بمثل هذه الاحداث فيها اجحاف للحقيقة التاريخية فالتفكير الاستدلالي نتائجه ليست حقائق مطلقة.

لذا فإعادة بناء الرواية التاريخية دون إنشاء سرديات شفهية تختلط فيها الأساطير بوقائع التاريخ ومجردة من أي أغراض عدائية ضد الرواية السائدة والمهيمنة بغرض الكشف عن التاريخ الزائف والمتناقض ولذلك فقد وجد من المؤرخين من حاول ويحاول اتباع الحقائق لدحض ما قيل من روايات متعددة ومتناقضة في ذات الوقت عن السبب الحقيقي لحملة أبرهة الأشرم لغزو مكة المكرمة وأن كانت الحقائق تتجلى كنجوم في سماء التاريخ المظلم منها ارسال الرسول الأكرم لجماعة من المؤمنين المضطهدين إلى نجاشي الحبشة ففهم النجاشي وادرك مغزى رسول الله من ذلك فما كان يراد له منهم بعام ولادته بأن يطفوا نوره ها هي مصابيحه المضيئة تصل اليهم ! . ومع ذلك سوف نسرد من الحقائق التاريخية التي تؤيد ما قلناه وما استنبطناه من خفايا السطور كمحاولة لطرق باب الحقيقة المخفية عسى أن نجد جوابا لعل باطن الأرض أو خزائن الأحباش وخفايا المستشرقين قد تجود بالحقيقة التي اخفيت طيلة 1350سنة.

الغزو الصليبي

تشير الروايات اليونانية الى ان الامبراطور البيزنطي - قسطنطين الثاني - ارسل في عام 354م للميلاد - ثيوفيلوس اندس- من جزيرة سيلان الى الجزيرة العربية وخاصة اليمن للتبشير بالنصرانية بين الناس وقد تمكن من إنشاء كنيسة عدن وأخرى في ظفار وثالثة في نجران وعين للمتنصرين رئيسا ثم رحل ولم تمض حادثة أخدود نجران بسلام فما أن ابلغ بها الامبراطور البيزنطي - جستنيان - حتي اغتنم الفرصة لتحقيق مآربه باعتباره حاميا للمسيحية في ذلك الوقت فضلا عن سعيه الى ضم اليمن إليه وإضافة مراكزها التجارية البرية والبحرية الى ما استولى عليه من مناطق كالبتراء وتدمر ومعان من بلاد الشام والتي اصبحت في ذلك الوقت تحت سيطرة الإمبراطورية البيزنطية الشرقية فكتب الى نجاشي الحبشة وكان الاحباش اقرب الى الإتباع كونهم حلفاء او اصدقاء للروم لغرض تأديب ملك اليمن الحميري ذي نواس الذي اضطهد المسيحيين في نجران - لا يوجد شاهد مادي على ان نصارى نجران هم المقصودون بسورة البروج - فبعث معه سبعين الفا من الحبشة وأمر عليهم رجلا منهم يقال له أرياط ومعه في جنده أبرهة بن الصباح الحبشي.

وانطلقت هذه الحملة العسكرية وسلكت الطريق البحري من (بلاد ناصح والزيلم وهو ساحل الحبشة) على متن سبعين سفينة ستون منها سفن تجارية كدعم لوجستي للملك الحبشي من قبل البيزنطيين وحطوا في أرض اليمن في ساحل زبيد وكان الأمر الذي يحمله قائد الحملة أرياط فيه قسوة متناهية في كيفية التعامل مع اهل اليمن (إن انت ظهرت عليهم فأقتل ثلث رجالهم وخرب ثلث بلادهم واسب ثلث نسائهم وأبنائهم).

ومع هزيمة ذي نواس الملك الحميري على يد أرياط عام 525 م الموافق بالتاريخ الحميري (سنة 640) انتهت الدولة الحميرية كآخر دولة حضارية يمنية قديمة ليحتل اليمن الأحباش للمرة الثانية، ومع تولي أبرهة حكم اليمن بعد ان احتال على أرياط وقتله فقد حكم اليمن حكما شديدا حتى ضج منه الناس فزاد نفوذه واضطهاده لأهلها لذا خرجت عليه الكثير من القبائل اليمنية الذين انفوا ان يتسلط على رقابهم أجنبي غاصب غير أنه في نهاية المطاف تمكن منهم واستقرت البلاد إليه وكانت القوة التي استند إليها أبرهة في تثبيت حكمه هي الجند الأحباش الذين تركوا مواطنهم الأصلية واستوطنوا اليمن وارتبطت مصالحهم بها كما استعان بطبقة القادة والأعيان اليمنية في ضبط أمور البلاد.

اصدق قيلا

اغلب حوادث وحقائق تاريخنا اليمني القديم وحضارته كادت ان تكون في غياهب سجون التاريخ والنسيان لولا ما اثبته القرآن الكريم وحفظه بآيات تتلى الى يوم القيامة فدون بذلك تاريخا عريقا وحضارة عظيمة ومجدا لا يبلى لليمن (ومن أصدق من الله قيلا) وقول الحق سبحانه وتعالى: (إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد) بمعنى بأنه لم توجد لا من قبل ولا من بعد حضارة تساوي هذه الحضارة التي كانت في ارض اليمن وما ذكرها القرآن الكريم إلا لعظم هذه الحضارة في التاريخ البشري وكذلك قوله تعالي: (لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور).

كذلك كشف القرآن الكريم بسورة الفيل عن حقيقة حملة ابرهة الأشرم على مكة فهي لم تستهدف هدم الكعبة فقط كما قيل في المرويات التاريخية قال تعالى: (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول) فدلالات النص القرآني تشير إلى حقيقة تلك الحملة من حيث:-

- جاء في تفسير القرطبي لسورة الفيل في كتابه (الجامع لأحكام القرآن) قال: كانت قصة الفيل فيما بعد من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وإن كانت قبله لأنها كانت توكيدا لأمره وتمهيدا لشأنه ولما تلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه السورة كان بمكة عدد كثير ممن شهد تلك الواقعة ولهذا قال تعالى: (ألم تر) ولم يكن بمكة أحد إلا وقد رأى سائس الفيل وخادمة أعميين يتكففان الناس وقوله تعالى: (ألم يجعل كيدهم في تضليل) أي في إبطال وتضييع لأنهم أرادوا أن يكيدوا قريشا بالقتل والسبي والبيت بالتخريب والهدم.

- كانت آية الرسول الأكرم من قصة الفيل من وجهين: الأولى: أنهم أي جيش أبرهة الأشرم لو ظفروا لسبوا واسترقوا فأهلكهم الله تعالى لصيانة رسوله من ان يجري عليه السبي حملا ووليدا والثانية: أنه لم يكن لقريش من التأله ما يستحقون به رفع أصحاب الفيل عنهم وما هم أهل كتاب لأنهم كانوا بين عابد صنم أو متدين، وثن أو ثائل بالزندقة أو مانع من الرجعة علاوة انهم حرفوا كتابهم الانجيل ولكن لما أراده الله تعالى من ظهور الإسلام تأسيسا للنبوة وتعظيما للكعبة وأن يجعلها الله قبلة للصلاة ومنسكا للحج.

- ارسل الله طيرا أبابيل كمعجزة ساطعة وآية مبشرة بحفظه وحمايته لخاتم الأنبياء والرسل من أعداء متربصين به منذ بشارات التوراة والزبور والإنجيل قال تعالي: (وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين).

- ما ذكره ابن هشام في كتابه (السيرة النبوية , ج2،ص94) فلما بعث الله تعالى محمد صلى الله عليه وآله سلم كان مما يعده الله على قريش من نعمته عليهم وفضله ما رد عنهم من أمر الحبشة لبقاء أمرهم ومدتهم .

- ما اورده الماوردي في كتابه (أعلام النبوة) في آيات مولده وظهور بركته (آيات الملك باهرة وشواهد النبوة قاهرة تشهد مباديها بالعواقب فلا يلتبس فيها كذب بصدق ولا منتحل بمحقّ وبحسب قوتها وانتشارها يكون بشائرها وإنذارها ولما دنا مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاطرت آيات نبوّته وظهرت آيات بركته فكان من أعظمها شأنا وأظهرها برهانا وأشهرها عيانا وبياناً أصحاب الفيل أنفذهم النجاشي من أرض الحبشة في جمهور جيشه إلى مكة لقتل رجالها وسبي ذراريها وهدم الكعبة).

- حال أبرهة الأشرم كحال فرعون قال تعالى (فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) فأبرهة سلط الله عليه داء تساقط بسببه جسمه كالأنامل ولم يصل الى صنعاء إلا وهو مثل فرخ الطائر وانصدع صدره عن قلبه ثم هلك كآية لمن سوف يكذب بالرسول محمد وبأن الله ايده بمعجزة قبل مولده فعيسى عليه السلام ايده الله يوم ولادته بمعجزة النطق وموسى عليه السلام بحفظه في اليم بعد ولادته ورسولنا الأكرم أيده الله بمعجزة قبل ان تشرق انواره المحمدية على البشرية.

تأسيس للنبوة

وفيما يخص الكعبة المشرفة تاريخيا تعرضت لكوارث طبيعية كسيول وهدم وبناء وتدنيسها بالأنصاب والأصنام واشراك بالله في جوفها، كذلك تعرضت لغزو وحريق وضرب بالمنجنيق وأخذ الحجر الأسود وقتل ضيوف وحجاج بيت الله وردم بئر زمزم وتوقف الحجيج لسنوات ومنهم من تباهي متبجحا حينما قال متسائلا: أين طير ابابيل ؟ أين الحجارة من سجيل؟ ولم يدرك البعض حقائق:-

- ما حدث للكعبة بعد الإسلام من هدم وتخريب وحرق ونصب المنجنيق فكان ذلك بعد استقرار وظهور الإسلام فاستغنى عن آيات تأسيسه وأصحاب الفيل كانوا قبل ظهور النبوة فجعل المنع منها آية لتأسيس النبوة ومجيء الرسالة على أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أنذر بهدمها فصار الهدم آية بعد أن كان المنع آية.

" لم تصل إلينا عن هذه الحملة نقوش يمنية مباشرة وصريحة تؤكد أن السبب الاقتصادي كان هو أحد الدوافع لحملة أبرهة لغزو مكة.

" اعتمد المؤرخون على روايات الإخباريين التي تناقلوها عن طريق الرواية الشفهية المتناقضة مما جعلها تفتقد إلى الدقة الواجب توافرها في الخبر التاريخي

" اعتمد التفكير الاستدلالي بأن الدوافع لهذه الحملة هو دافع سياسي اقتصادي اتخذ مظهراً دينيا

ليس من المصادفة ان تأتي تلك الحملة بعام ولد فيه الرسول محمد عليه الصلاة والسلام فأبرهة رجل مسيحي متعصب لعقيدته ومن دفعه لتلك الحملة الإمبراطورية البيزنطية الشرقية المسيحية ومملكة الاحباش المسيحية.

- النصارى واليهود يعرفون مكان وزمان مولد النبي محمد عليه وآله الصلاة والسلام بل ويعرفون صفاته.

- قبل الإسلام بعقود من الزمن تواجدت المسيحية في المناطق المجاورة للجزيرة العربية شمالا وجنوبا بل وفي داخلها وكان لها مراكز هامة للغاية في الجزيرة العربية وطوقوا مكة بتجمعاتهم، فالنصارى كانت طوائف بنى حنيفة في اليمامة والغساسنة في الشمال الغربي واللخميون في الشمال الشرقي وقسم من بني طيء في التيماء وجميعها تعتنق الديانة المسيحية وجنوبا وجدت كنائس تبشيرية في نجران وهي مركز التبشير المسيحي بالإضافة الى كنائسهم في عدن وظفار وحضرموت وجزيرة سقطرى. ومن ثم احتلالهم لليمن للمرة الثانية كحملة صليبية بدافع ديني عام 525م بذريعة حادثة نجران التي لا توجد مصادر وشواهد مادية تؤكد انهم المقصودون بسورة البروج فالنصارى قد حرفوا وبدلوا دينهم وانجيلهم وذمهم الله في القرآن الكريم.

- فيما يخص اليهودية فقد انتشرت في اليمن بعهد التبع حسان واعتناق ذي نواس ملك حمير لها قبل الغزو المسيحي لليمن كذلك تواجد اليهود في يثرب وخيبر وكان لهم أكثر من عشرين تجمعا فكل ذلك التواجد والاستيطان لم يكن عبثا او مصادفة ومحاولتهم تزويج بناتهم لعرب مكة ويثرب وما حملة ابرهة على مكة في عام مولد المصطفي الا تتويج لهدفهم الحقيقي.

تاريخ الأحباش تاريخ دموي وجرائمه بحق الإنسان والتاريخ والحضارة معروف من خلال احتلالهم لليمن للمرة الثانية عام 525م حيث احرقوا المدن ودمروا قلاعا وحصون وقصورا كقصر سلحين وغمدان وبينون وكان ذلك تماشيا مع السياسة الاستعمارية العامة لهم (سياسة الأرض المحروقة) حيث كان الأمر الذي يحمله قائد الحملة أرياط فيه قسوة متناهية في كيفية التعامل مع اهل اليمن (إن انت ظهرت عليهم فأقتل ثلث رجالهم وخرب ثلث بلادهم واسب ثلث نسائهم وأبنائهم) ! . فهل كانت مكة المكرمة والكعبة المشرفة وسكانها ستسلم من همجيتهم واجرامهم.

- كان اخفاق حملة الفيل معجزة كبرى وشاء الله أن يمعن في الانتقام من الأحباش فما لبث أن أزال حكمهم من بلاد اليمن.

مولد النور

فرسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف ولد آدم حسبا وأفضلهم نسبا وشرفا وكرما ومجدا من قبل أبيه وأمه ومع تعدد الروايات في يوم وشهر وسنة مولد الرسول محمد عليه وآله الصلاة والسلام يظهر أن رواية ولادته في يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول الموافق العشرون أو الثاني والعشرون من شهر أبريل سنة 570م كانت هي الرواية الراجحة عند أهل الأخبار والسير في النصف الأول من الهجرة فقد اورد القرطبي ((والصحيح ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (ولدت عام الفيل) وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول وكان بعد الفيل بخمسين يوما)).

- اما الروايات الأخرى فإنها متأخرة عن هذه الرواية وقد تعددت بتعدد الرواة والموارد التي أخذ منها كتاب السير المتأخرة ذلك الغالب بين أهل السير أن مولده كان في عام الفيل وقد حاولت بعض الأخبار تعيين اليوم من عام الفيل بخمسين يوما وقيل بأربعين يوما وقيل بخمسة وخمسين يوما وقيل بشهر واحد والأرجح انه ولد بمكة بعد قدوم أبرهة بخمسين يوما أو بخمسة وخمسين يوما وكان أول يوم من المحرم عام الفيل يوم الجمعة وقدوم الفيل يوم الأحد لسبع عشرة ليلة خلت من المحرم وهو يوافق أواخر فبراير أو أوائل مارس 571م وسنة 882 بتاريخ الاسكندر الرومي و216 من تاريخ العرب الذي أوله حجة الغدر وسنة 44 من ملك انو شروان بن قباذ ملك العجم وسنة 685 بالتاريخ الحميري.

ومرد هذا الاختلاف الى العادة التي كانت عند الجاهليين في عدم تسجيلهم تواريخ الميلاد ثم ان الجاهليين إن أرخوا فإنما أرخوا الحوادث العظيمة عندهم فقط وهكذا كانوا يؤرخون دائما حوادثهم الكبار إلى ان جاء الإسلام وتوفرت الضرورة على اتخاذ التاريخ الهجري فقد اورد اليعقوبي في كتابه تاريخ اليعقوبي الجزء الأول ص 328 (كانت قريش تؤرخ السنين بموت قصي بن كلاب لجلالة قصي فلما كان عام الفيل أرخت به لاشتهار ذلك العام فكان تأريخهم من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم) - الذي تجاهلناه بعد البعثة النبوية كتاريخ للمسلمين لإثبات حقيقة تاريخية وتعظيم مولد خير البشرية فلسنا اقل شأنا من سائر الأمم بل نحن خير أمه تجاهلت يوم ميلاد نبيها – ويشير اليعقوبي ج3 ص 331 (وتوفي عبدالله بن عبد المطلب أبو رسول الله بعد شهرين من مولده وقال بعضهم إنه توفي قبل أن يولد وهذا قول غير صحيح لأن الإجماع على أنه توفي بعد مولده وقال آخرون بعد سنة من مولده وكانت وفاة عبدالله بالمدينة عند أخوال أبيه بني النجار في دار تعرف بدار النابغة وكانت سنه يوم توفي خمسا وعشرين سنة) .

نقش أبرهة

- كان أبرهة الأشرم في كل غزواته وحروبه وحتى اعماله الأخرى يدون ما يقوم به بنقوش مسندية ويذكر كل الأحداث بالتفصيل ومن ذلك النقش الذي عثر عليه المستشرق النمساوي جلازر الذي زار اليمن أربع مرات كان اولها عام 1882م والأخيرة عام 1892م وله كتاب (الأحباش في جزيرة العرب وأفريقيا) وأثناء زيارته لمأرب اكتشف أثرين عليهما كتابة مطولة تتعلق بتهدم السد بعد دخول اليمن تحت سيطرة الأحباش وهما من أهم ما وقفوا عليهما من آثار تلك الدولة لما فيهما من الإشارات التاريخية والاجتماعية والعلاقات السياسية احدهما كتبه أبرهة الحبشي . يتكون نقش أبرهة المؤرخ بعام 542م من مائة وستة وثلاثين سطرا يرد فيها سرد الأحداث وأهم ما جاء في نقش أبرهة حادثان رئيسيان هما ثورة أو تمرد في مشارق اليمن حضرموت وكندة التي انفصلت عن اليمن مع احتلال الاحباش لليمن وترميم العرم سد مأرب إثر تعرضه للخراب.. وذكر في النقش كل التفاصيل والمدة الزمنية للترميم ومتي انتهي منها وما انفق خلال عملية ترميم سد مأرب والقبائل اليمنية التي شاركت في الترميم وكذلك ورد فيه الإشارة الى حضور وفود دولية بمستوياتها المختلفة إلى مدينة مأرب لتهنئة أبرهة على انتصاراته وترميمه للسد وقد حضروا من كافة الدول والأقطار ذات الروابط التاريخية والعلاقات التجارية مع اليمن حيث يذكر وصول سفراء النجاشي ملك الحبشة ووفود ملك فارس ورسل المنذر (اللخمي) ورسل الحارث بن جبلة (الغساني) ورسل أبي كرب بن جبلة (حاكم عربي من شمال الجزيرة العربية). فالنقش بدأ (بنعمة الرحمن ومسيحه الروح القدس ان أبرهة عزيز الأحباش الاكسوميين ملك أراحميس زيميان ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في نجد وتهامة قد نقش هذا الأثر تذكارا لتغلبه على يزيد بن كبشة..... فنهض بجنده الأحباش والحميريين ألوفا في شهر ذي القياط (يونيو)من سنة 657 من (تاريخ اليمن الحميري).... حيث ذكر النقش ان ما رمم ووسع منه بلغ طوله 45 ذراعا وارتفاعه 35 ذراعا.

- ثم ذكر ما انفق فيه من الحجارة ومن الاطعمة للعمالة واستغرق العمل أحد عشر شهرا و 18 يوما وكان الفراغ منه في شهر ذي معان(مارس) سنة 658 وهذه السنة الحميرية تعادل سنة 542 للميلاد لأن الحميريين كانوا يبدؤون تاريخهم سنة 115 قبل الميلاد وأن ما انفق في سبيل ترميم سد مأرب مما جاء في نقش أبرهة كما يلي 50806 أكياس من الدقيق و 26 ألف حمل من البلح وثلاثة آلاف ثور وجمل ومائتا ألف وسبعة آلاف رأس من الغنم لتغذية العمال...). وهذا النقش في عمود ملقى على ظهر جبل بلق مقابل الفتحة اليسرى من سد مأرب ولأبرهة الحبشي نقش اخر بتاريخ 547م والذي يروي حملته إلى وسط الجزيرة العربية لإخضاع قبائل معد.

" النصارى واليهود يعرفون مكان وزمان مولد النبي محمد عليه وآله الصلاة والسلام بل ويعرفون كذلك صفاته

" النصرانية التي يدين بها أبرهة الأشرم ليس فيها مراسيم حج الى الكنائس

" لم تكن لأهل اليمن علاقة بالحج إلى مكة باعتبار أن لديهم مزارا وبيتا في صنعاء يسمى (بيت رئام)

لماذا غاب التدوين ؟

وعلى الرغم من أن أبرهة كان يسجل كل اعماله ويفتخر بنصرانيته وانه ملك اليمن بلقبه المذكور بالنقش ومحدد تاريخ غزواته واعماله ووصول سفراء الدول لتبارك له انتصاراته وانجازاته على الرغم من ذلك فقد غابت عنا نقوش توضح سبب غزو أبرهة لمكة.

- فلماذا لم يدون ابرهة حقيقة وسبب قيامه بأهم غزوة قام بها ولأهم مكان يجله العرب ويقدسونه ؟!

- لم يدون أبرهة الأشرم في هذه الغزوة عدد جيشه ومعداتهم وما انواع السلاح الذي تسلح به جيشه وحجم المؤن وعدد الفيلة وما حجم الدعم اللوجستي والعسكري الذي قدمته الامبراطورية البيزنطية ومملكة الأحباش له وماهي خطته العسكرية بالتحرك واين كانت نقطة تحشد جيشه وخط السير.

- ما دور كنيسة نجران المعنوي لجيشه حين مر بنجران ليأخذ مباركه كنيستها لقيامه بأول حملة صليبية مبكرة لإطفاء نور أوشك على الظهور بمكة ومن ناصره واعلن الولاء له من القبائل ومن قاومه منها وكيف اخضعهم...الخ .

هل الهزيمة ومرارتها انساه تدوين ذلك أم أن مثل هذه المعركة لم يكن قد وضع لها خطة عسكرية وأهداف محددة مسبقا فلم يترك لنا لا هو ولا غيره كتابه تخص هذا الموضوع.

- هل مازال في باطن الارض عدد من النصوص تنتظر وصول الأيدي اليها لإخراجها قد يكون ماله صلة مباشرة أو غير مباشرة بهذا الغزو؟ وهل تجود الأيام بنص يوناني أو حبشي يرد فيه شيء عن حملة أبرهة على مكة ليكشف القناع عن تلك الحملة الخائبة وعن غاية أبرهة منها وعن العوامل التي دفعته على القيام بها ؟ !. أم أن هناك نصوص كشفت حقيقة الحملة واطلع عليها المستشرقون واخفوها عن العرب المسلمين يريدون ان يطفوا نور الله !.

- فالحقيقة التي تغيب عن البعض انه كل ما يعثر عليه المستشرقون في اليمن من آثار ونقوش لا يقومون بنشرها لمعرفة محتواها لكونها تاريخ وحضارة شعب وخير شاهد على ذلك أن البعثة الأمريكية برئاسة - فليبي الذي كان لاهوتيا - نقبت في خرائب تمنع عاصمة دولة قتبان سنتي -1949 -1950م وعثرت على نحو ستة آلاف نص اثري لم تعلن عن اغلب نتائج دراستها لتلك النصوص .

" الحقيقة التاريخية تفرض علينا رؤيتها من زوايا مختلفة لا من زاوية واحدة

" ضمن التاريخ الرسمي للإسلام وجدت رواية زائفة دون أي نقد أو تدقيق لها

" هيمنت الرواية الشفهية على عقول ملايين من البشر حتى اليوم

غزو مكة

تعددت الروايات الإسلامية وتناقضت حول أسباب قيام أبرهة الحبشي بحملته على الكعبة المشرفة إلى عدة روايات فقد تباينت آراء المؤرخين في هذه الحملة معلله إياها الى عدة أسباب (دينية - اقتصادية - سياسية) وأول هذه الروايات ما ذكره اصحاب السير كسيرة ابن هشام والتي تناقلتها معظم المصادر الاسلامية الاخرى عنه وتفيد هذه الرواية أن ابرهة اراد ان يبهر انظار العرب من خلال بنائه لمعبده القليس واستعان في بنيانها بقيصر والنجاشي حتى بناها في تشييدها وحسنها ليعدل بالعرب عن حج الكعبة اليها إذ بالغ في الاعتناء به وتزيينه واتقانه فنقشه بالذهب والفضة والزجاج والفسيفساء والوان الاصباغ وصنوف الجواهر.

ويقال إن الإمبراطور البيزنطي هو الذي أرسل بالصناع ومواد البناء لبنائها وأن ابرهة استغل اهل اليمن في بناء هذه الكنيسة وسمى بالقليس لارتفاع بنيانها وعلوها ومنه القلائس لأنها في أعلى الرؤوس ويقال تقلس الرجل إذا لبس القلنسوة وكتب للنجاشي بذلك واخبره بتشييده لذلك المبنى الفخم وانه غير منتهي حتى يحول حج العرب اليه بدلا من الكعبة وان العرب لما علمت بذلك غضب رجل من بني كنانة فخرج اليها ولطخها بالقاذورات استهانة بها وتحقيرا لشأنها وعند ذلك غضب أبرهة غضبا شديدا واقسم على غزو مكة وهدم بيتها لذا عد العدة وجهز الجيوش للإيفاء بنذره انتقاما من العرب لما اقدموا عليه , لتأتي بعد هذه الرواية احدى عشرة رواية في العديد من المصادر بروايات مختلفة ومتعددة ومتناقضة ومنها رواية (ان نفرا من تجار قريش مروا ببيعة للنصارى على شاطئ البحر فنزلوا بفنائها واوقدوا نارا لعمل طعامهم فاحترقت البيعة فأقسم النجاشي ليسبين مكة وليهدمن الكعبة .... وكان النجاشي هو الملك وأبرهة صاحب جيشه على اليمن).

ورغم كثرة هذه الروايات التي تورد المصادر التاريخية والتي هي رواية شفهية تناقضت فيما بينها إلا انه لا يمكن الأخذ بها كسبب مباشر لحملة أبرهة لعدة أسباب:-

هذه الروايات لا يمكن الاعتماد عليها كونها لاترقى أن تكون سببا مهما لغزو مكة.

أن النصرانية التي يدين بها أبرهة الأشرم ليس فيها مراسيم حج الى الكنائس كانت توجد كنائس نصرانية في اليمن أشهرها كنيسة نجران بالإضافة الى كنيسة بظفار واخرى بعدن فكان الأولى لأبرهة ان يطلب من نصاري تلك الكنائس ان يبدوا بالحج للقليس الذى بناه لكن ذلك لم يحصل لمعرفتهم ان النصارى لا يحجون لكنائس معينة ولا يوجد في النصرانية مراسيم حج لكنائسهم.

إن أبرهة لم يستطع أن يفرض النصرانية على أهل اليمن كافة فكيف يريد ان ينشرها خارج اليمن.. إن اهل اليمن لم تكن لهم علاقات بالحج إلى مكة باعتبار أن لديهم مزارا وبيتا في صنعاء يسمى (بيت رئام) وخصه أهل اليمن لأنفسهم حيث كانوا يقدمون القرابين ويطوفون حوله فكانوا يعظمونه ويتقربون عنده بالذبائح فكان الأجدر من أبرهة ان يهدمها قبل التوجه صوب مكة إذا كان يريد ان يصرف العرب للقليس.

ضمن سلسلة مزارات العرب غير الكعبة المشرفة المنتشرة في الجزيرة العربية اشار ابن الكلبي في كتابه (الأصنام) إلى العديد منها وتصل إلى 22 كعبة غير الكعبة المشرفة منها كعبة بيشة والتي كانت تقع في منطقة جبال بيشة بالحجاز الواقعة بين مكة واليمن وأسستها قبائل خثعم ودوس وبجيلة وكانت على طريق سير جيش ابرهة فلماذا لم يهدمها ؟! اضافه انه كان لكل قبيلة كعبة وبيت ومزار او تشترك في عبادتها وتقديسها عدة قبائل منها كعبة تبالة ورضا وسقام ووادي القري لقبيلة غطفان.

-ذكر القرآن الكريم أسماء عدد من تلك الأصنام التي كانت لدى العرب وورد ذكرها في الروايات والأشعار العربية كانت اللات ومناة وعزى.

اللات هي صخرة مربعة بالطائف وعليها بناء ولها حي وحرم يقصده العرب ويقدمون لها الذبائح وكان حجابها من بني مغيث من ثقيف ومناة فهي حجر اسود اقيم له معبد في قديد بالمشلل على ساحل البحر الأحمر على الطريق بين مكة ويثرب.

- اما العزى فهي شجرة بوادي نخلة إلى الشرق من مكة وكانت من أعظم الأصنام عند القرشيين فكانوا يزورونه ويتقربون له ويعظمونه ويقدمون له الذبائح كما خصصوا له موضعا على مثال حرم الكعبة سمى سقام وبلغ من تعظيم العرب وقريش أن كانوا يسمون ابناءهم عبد العزى فأين تلك المزارات من حملة أبرهة ؟! وهذه المزارات والأصنام والبيوت قد ازيلت بعد البعثة النبوية.

- مرور جيش أبرهة بالطائف وفيها مزار وبيت (يعنون اللات) لقبيلة ثقيف فلماذا لم يهدم ذلك البيت إذا كان يقصد من حملته جمع العرب ليحجوا الى قليس صنعاء لذلك ندرك أن حملة ابرهة لغزو مكة ليس سببها المباشر هدم الكعبة ؟!.

من الثغور ومواقع البطولة والصمود

المجاهدون الأبطال يجسدون فرحتهم بذكرى المولد النبوي بانتصارات عظيمة

للمجاهدين الابطال والمرابطين من أبناء الجيش واللجان الشعبية في ثغرات العزة والكرامة وميادين المواجهة فرحة تعلو هاماتهم وبهجة تكسو اسارير وجوههم بذكرى مولد النبي الكريم ورسولنا الأعظم خاتم الأنبياء وسيد المرسلين محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله، وبهذه الفرحة هناك فرحة تلازمهم في تحقيق الانتصارات الميدانية على قوى العدوان ومرتزقته وغزاة العصر أعداء الرسول والأمة وأعداء نهجه القويم وسيرته العطرة من حاولوا التقليل من شأن احتفالات احفاد الأنصار بمولد نبيهم وأباحوا سوء اخلاقهم والهرولة الى التطبيع مع اليهود والنصارى، فمن تلك الميادين عبروا عن فرحتهم وجددوا عهد الولاء والوفاء لله ثم الوطن والقيادة بالسير على نهج المصطفى وقيمه وأخلاقه خلال المواجهة مع أولئك الأعداء والمرتزقة امتثالا لأوامر الرسول الأعظم في خوضه للمعارك مع أعداء الإسلام.. مؤكدين بثباتهم وتصديهم الحازم لقوى الاستكبار والطغاة المستعمرين.

"26سبتمبر" تواصلت مع عدد من القادة العسكريين الميدانيين والامنيين وكانت الحصيلة كالتالي:

استطلاع: نبيل السياغي- أحمد طامش

قادة عسكريون وميدانيون وأمنيون لـ«26سبتمبر»:

رسولنا الأعظم مدرسة إيمانية نستلهم منها قيم روحانية عظيمة

العميد دكتور: مبارك حزام الزايدي

المولد النبوي.. ارتباط إيماني وثيق

احتفالنا بذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة والتسليم يجسد عظمة الارتباط الإيماني والروحي الوثيق بين اليمنيين والرسول الكريم الذي ملأ الكون نورا وعدلا وتحررا من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ولنا الشرف والعزة بإحياء هذه المناسبة العظيمة ويعتبر وساما وشرفا لهذا الشعب اليمني الصامد الذي يعتز بدينه وبهويته الإيمانية.

سيحتفل أبناء الشعب اليمني بذكرى مولد إمام الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله وسلم ابتهاجا وتعظيماً واقتداءً وولاءً ووفاءً له، وهكذا سيرد شعبنا اليمني على دول الاستكبار العالمي وعلى رأسهم الصهيوأمريكي ودول الغرب على استهدافهم لهذه الأمة ودينها وشرفها وكرامتها.

سنحيي هذه المناسبة المقدسة لنعلن ولاءنا لله ورسوله في زمن أعلن فيه منافقو الأمة ولاءهم لليهود والنصارى ولنعلن تمسكنا بهويتنا الإيمانية وبالمشروع القرآني الإلهي، وبأننا على خطى رسول الله جهاداً وتضحية وصبراً وصمودا وسنحيي المولد النبوي الشريف على صاحبه صلوات الله وعلى آله لنقف موقفاً يرضي الله ورسوله والمؤمنين ويغيظ ويقهر أعداء الله اليهود والنصارى والمنافقين ولنعلن توحدنا وتلاحمنا ورفضنا للتمزيق تحت أي مسمى لأن محمد صلى الله عليه وسلم يجمعنا وبولائنا له سننتصر على أعدائنا وأعداء الأمة العربية والإسلامية.

نحتفل بذكرى مولد الرسول الأعظم الذي يتزامن مع احتفالات أبناء الشعب اليمني الثورية (سبتمبر واكتوبر) ومع الانتصارات العسكرية الواسعة التي يحققها أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف جبهات الشرف والبطولة والتي كان آخرها عملية (فجر الانتصار) التي أعلنها مؤخراً الناطق الرسمي للقوات المسلحة التي تم فيها تحرير ٦٠٠ مائة كم٢ في محافظة مارب.

إن الاحتفال بهذه المناسبة الدينية العظيمة فرصة لتهذيب الأنفس ومعرفة مكامن الخلل الذي يعتري هذه الأمة التي خرج البعض منها عما جاء به خير البشرية نور الهدى محمد صلى الله عليه وسلم وابتعدوا عن المبادئ المحمدية والقيم الدينية التي بها تتحقق العزة والكرامة لأمتنا.

يحتفل أبناء الشعب اليمني بهذه الذكرى المباركة برغم الظروف القاسية التي يعانيها منذ سبع سنوات بسبب العدوان والحصار إلا أن هذا الشعب العظيم الصامد بقيادة علم الهدى السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي استطاع تحطيم وكسر شوكة قوى العدوان ومرتزقته مستمدين ثباتهم وصمودهم وصبرهم في ميادين الشرف والبطولة من نهج الرسول الكريم.

فالواجب علينا تعظيم هذه المناسبة والتي تعتبر رسالة قوية للعالم أجمع إن اليمنيين هم أنصار الرسول ولا يمكن السكوت عمن يريد الإساءة إليه بأي شكل من الأشكال ولن نخاف ولن نخضع لأمريكا ولا لإسرائيل ولا لأي قوة على وجه الأرض إلا لله سبحانه وتعالى..

---

* مساعد قائد المنطقة العسكرية الثالثة

*** البداية كانت مع العميد الركن محمد آل عبدالله - قائد اللواء الرابع حرس جمهوري والذي تحدث قائلا:**

** إن احتفالنا بالمولد النبوي الشريف على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأزكى التسليم هي تجسيدٌ للقيم والأخلاق والمبادئ التي جاء بها سيد البشرية وتعبر عن مدى ما تكنه قلوبنا من محبة للرسول الصادق الأمين، ولنا الشرف العظيم في إحياء هذه المناسبة الجليلة والعظيمة وبما يليق بعظمتها في نفوس سائر المؤمنين، وكل أحرار الأمة العاشقين للحرية والعزة والكرامة والرافضين للطغاة والمتجبرين.

إن هذه المناسبة وما تحمل من دلالات إيمانية ومعان ودروس وعبر تشكل في مضامينها وأبعادها النهج القرآني المحمدي المشرق للأمة، نحن اليوم بحاجة أن نتزود من هذه المحطة العظيمة والعطرة في وقت يتعرض ديننا الإسلامي الحنيف إلى أبشع صور الإساءة والتشويه من الإعلام الغربي الذي يستهدف عقيدتنا الإسلامية ونهج أمتنا التحرري والاستقلالي، وعلينا أن نتصدى لمثل هذه الهجمات الإعلامية المغرضة ونقول لهم أن حربهم الإعلامية قد أثبتت فشلها أمام انتصارات وصمود شعبنا اليمني العظيم في مختلف جبهات المواجهة.

المولد النبوي الشريف يُعد من أهم المناسبات الدينية التي يحتفي بها أبناء اليمن على مر التاريخ فأجدادنا الأنصار من الأوس والخزرج استقبلوا الرسول وناصروه في نشر الدعوة الإسلامية حتى عمت أرجاء المعمورة واليوم ها هم أحفاد الأنصار يحيون باهتمام كبير ذكرى مولد الرسول الأكرم ليؤكدوا للعالم أجمع أن اليمنيين هم حملة راية الإسلام والمدافعين عنها مهما تكالبت عليهم قوى الشر والعدوان.

إن إظهار مدى تعلق القلوب بنبينا الأعظم والتفاخر بالانتساب إليه والى أمته والسير على نهجه يعتبر منتهى العشق الوجداني كونه يفتح أمامنا آفاقاً واسعة أهمها أننا سنحظى بالكثير مما يشفي صدورنا من تجاوز كدر الحياة والحصار والمعاناة والتغلب والانتصار على الأعداء.

نسأل الله سبحانه وتعالى بحق هذه الذكرى المباركة ان يعجل بفك أسر المأسورين الذين ما يزالون في معتقلات قوى العدوان ومرتزقته وان يشفي الجرحى ومن نصر إلى نصر.

• العميد علي حزام مسعود - قائد اللواء الرابع مغاوير قال:

** يعيش أبناء الشعب اليمني هذه الأيام أجواءً إيمانية ونسائم عطرة في ذكرى مولد خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وآله وسلم.. هذه الذكرى التي لها صداها ووقعها في قلوبنا ونفسياتنا ومشاعرنا وأحاسيسنا، بل ووجداننا أنها حب المصطفى الذي ملأ قلوبنا شوقا.. نحتفل اليوم بهبة إلهية وهبها الله سبحانه وتعالى للأمة المحمدية بسيد المرسلين وما حمله من معجزات سماوية ربانية ومنها القرآن الكريم نور الهداية والفلاح.

لقد كان رسولنا الأعظم مدرسة إيمانية بامتياز لما حمله من مبادئ وقيم وأخلاق في تبليغ رسالة ربه وفي قيادته لأتباعه وصحبه ونصرته للمظلومين والمستضعفين بالحق، فمن هذه المدرسة المحمدية استلهمنا عظيم الدروس والعبر التي عززت فينا قيم ومبادئ الصبر والثبات والعزة والكرامة مهما كلفنا الثمن من تضحيات وبذل وعطاء بالروح والنفس والمال.

لقد حمل اليمنيون منذ فجر الإسلام وحتى اليوم وبكل فخر واعتزاز مآثر رسولهم الكريم ورسالته المحمدية في نشر دعوته إلى أصقاع الأرض وبكل ما بذلوه من غال ونفيس وتضحيات بأرواحهم وأنفسهم في سبيل الله ونشر دينه الإسلامي ونصرة للمستضعفين والمظلومين وتحطمت أمامهم عظمة كسرى وقيصر وكانت الفتوحات الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها شاهد على تلك المآثر والتضحيات والمواقف لأجدادنا من الأنصار إلى جانب النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم.. وهم اليوم يجددون تلك المواقف والمآثر والتضحيات في مواجهة قوى الاستكبار العالمي وعلى رأسهم الصهاينة والأمريكان ومن يدور في فلكهم ويرتمون في أحضانهم من نظام آل سعود وآل زايد ومرتزقتهم عبدة الأموال.. ورغم ما يعيشه أبناء اليمن أحفاد الأنصار من عدوان آثم وحصار جائر على مدى ٧ أعوام لم يثنهم عن الاحتفال بهذه المناسبة المقدسة بكل شموخ وكبرياء وعزة.

إن صنعاء اليوم تكتسي حلتها الخضراء ليل نهار فرحة بذكرى المولد وها هو الشعب اليمني يبايع الرسول الأعظم ويجدد العهد والولاء والوفاء له ولأوليائه من آل بيته الأطهار في صور عظيمة شامخة مجلجلة ومزلزلة لعروش الطغاة المستكبرين، بل ويجسد اليمانيون باحتفالاتهم راية الحق والجهاد ومقارعة أعداء الله ورسوله ومبشرة بالنصر والفتح المبين.

• العميد خالد حريش - اركان حرب قوات النجدة قال:

** إن ذكرى المولد النبوي الشريف ليست بالمناسبة العادية بل هي مناسبة دينية عظيمة تذكرنا بعظمة نبينا محمد عليه أفضل الصلوات والتسليم على انه اشرف خلق الله وانه بولادته أشرقت الأنوار ونكست رايات الطغيان واهتزت وتحطمت عروش الظلم والظالمين في كافة أصقاع الأرض قاطبة ولم يبق صنم يعبد من دون الله إلا هوى على رأسه وانطفأت النار التي كانت لها ألف عام تعبد من دون الله تعالى في ارض فارس وسقطت شرفات كسرى وغيرها من الآيات التي رافقت لحظة وساعة مولده صلى الله عليه وآله وسلم.. هذه الإرهاصات التي رافقت مولد النور والجلال كانت بمثابة الإيذان ببدء عهد جديد يسوده العدل والسلام والمحبة والرحمة والنور والهداية.

لذا يجب علينا استشعار عظمة هذه المناسبة الدينية الجليلة وهذه الذكرى العظيمة فنحرص من خلال ذكرى ميلاده الشريف على أن تولد في قلوبنا من جديد حقائق الصدق في الارتباط والصلة برسول الله وان تولد أيضا في قلوبنا أنوار المحبة الخالصة لنبينا الكريم وأنوار الإتباع لمنهجه القويم وأنوار الالتزام بكل ما جاءنا به من تعاليم الشريعة الغراء ومن قيم سامية وأخلاق نبوية كريمة فهو القدوة والأسوة الحسنة لنا في كل صفاته وأخلاقه وشمائله وسيرته العطرة الزكية فهدانا الله به إلى الطريق المستقيم للفوز والفلاح برضى المولى في الحياة الدنيا وفي الأخرى دار الخلد والقرار.

كما يجب علينا أن نحرص كل الحرص بأن نستفيد مما تحمله إلينا هذه المناسبة الدينية المباركة من الدروس والعبر والعطاات فنستشعر معاني الرحمة التي عم بها الحبيب المصطفى كل الوجود حيث أرسل رحمةً للعالمين فيكون تحركنا بمقتضى هذه الرحمة التي جسدها وعلمنا إياها رسولنا الكريم لنتعامل بها وعلى أساسها في كل شؤون حياتنا وبذلك نحقق السير على المنهج النبوي العظيم الذي به ننال السعادة في الدارين.

• العقيد/ ماجد أمين الحميري- قائد الشرطة العسكرية بصعدة:

** سيحتفل أبناء الشعب اليمني العظيم احتفالاً وفرحاً وسروراً بذكرى مولد النور والهدى محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم البشير النذير والسراج المنير.. مؤكدين حبهم وولاءهم لخاتم النبيين والمرسلين.

إن إحياء هذه المناسبة المقدسة هو إحياءٌ لشخصية قائد الأمة وصفاته ومكارم أخلاقه وجهاده وصبره وثباته ويجب علينا كمسلمين أن نستفيد ونتزود من هذه المحطة الدينية الجليلة سيرته العطرة في مختلف نواحي الحياة حيث ونحن اليوم نرى ونشاهد أن الأمةٌ المحمدية قد خرجت عن النهج المحمدي فأصبحت تعيش واقعاً مأساوياً بائساً وفي ذل وهوان ولذلك يجب أن نجعل من هذه المناسبة محطة لتطهير القلوب وتوحيد الصفوف والقضاء على النعرات الطائفية كي تعود هذه الأمة إلى النهج المحمدي وتعمل به لتعود لمكانتها وقوتها المعهودة.

إن أهمية إحياء هذه المناسبة العظيمة هي تعظيم وتشريف وإجلال ونصرة لرسول الله وإتباع للنور الذي جاء به وردأ وردعاً لقوى الاستكبار العالمي التي تسعى جاهدة للإساءة لرسولنا الكريم وللإسلام في ظل الحملة المنهجية التي تستهدف الإسلام والمسلمين.

الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف يأتي من حاجتنا الماسة والضرورية إلى الرسول الأعظم كقدوة وقائد ومعلم وهادي ونور وتعزيز للارتباط بالقيم والمبادئ التي جاء بها والتي مثلت منعطفاً وتحولاً في مسار وتاريخ البشرية.

يحتفل أبناء الشعب اليمني بذكرى مولد الرسول الكريم وهم يعيشون لحظات الانتصارات العسكرية الواسعة التي حققها أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات والميادين والتي تحققت مؤخرا ابتداءً من العملية العسكرية "النصر المبين بمراحلها الثلاث" في البيضاء ومأرب وعملية "البأس الشديد" والعملية العسكرية الأشد فتكاً بقوى العدوان ومرتزقتهم عملية "فجر الحرية" والتي استطاعت فيها قواتنا المسلحة على أيدي أبطال الجيش واللجان الشعب الأشاوس من تحرير محافظة البيضاء بالكامل من الغزاة والمحتلين ومرتزقتهم وعناصرهم الإرهابية ومرورا بتحرير عدد من المناطق في محافظة شبوة.

• العقيد عبدالكريم القدمي- مدير مستشفى القدس العسكري قال:-

** نحتفل بذكرى مولد خاتم الأنبياء والمرسلين هذه الذكرى المجيدة والمناسبة المباركة لخير عباد الله وأسمى وأزكى وأرقى وأكمل وأجل إنسان منذ خلق الله البشرية وإلى قيام الساعة.

فرسول الله هو الحجة, وهو الشاهد البشير النذير والسراج المنير والمعلم الهادي والقدوة الأسوة, والضياء الأسمى رائد النجاح والفلاح وقائد البشرية نحو الخير والصلاح, ابتعثه الله رحمةً للعالمين ومنقذاً ومخلصاً للمستضعفين.. سيدنا ووليناً وقائدنا وقدوتنا وهادينا وحبيبنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الذي بقدومه الميمون وبعثته المباركة فتح الله لعباده أبواب الرحمة وأنار لهم سبيل الرشد والفلاح والسعادة والكرامة وأجلى بنوره الظلمات ومهد للبشرية الطريق نحو خير الدنيا والآخرة فمن استجاب وأناب أفلح واهتدى ونجا وكان من الفائزين.. ومن تنكب الطريق واتبع الأهواء وابتعد عن نهج الحق خاب وكان من الخاسرين..

نحتفل بذكرى مولدة الشريف لان الله سبحانه وتعالى أرسله رحمةً للعالمين وهذه الرحمة ينعم بها الإنسان إذا هو قبلها وتفاعل معها واستجاب لها فالقرآن الكريم بهديه العظيم وتعليماته النافعة رحمة للإنسان ورحمة للمجتمع الذي يهتدي به فيما يصنعه من أثر عظيم في نفس الإنسان سموا وزكاءً.

فالله سبحانه وتعالى قد دمج في القرآن الكريم علاقتنا به بعلاقتنا برسوله لنعرف أنها علاقة إيمانية فجعل طاعة رسول الله من طاعته, وكذلك دمج بين التسبيح له سبحانه وتعالى وبين النظرة والتعظيم لرسوله محمد والإيمان به وبرسوله.

فيجب علينا تقديم النموذج المؤمن العزيز بعزة الإيمان والحكيم بحكمة القرآن وتقديم النموذج المحب لله ولرسوله ولمسئوليته المقدسة فوق كل محبوب ومرغوب لتحقيق مصداقية الإيمان حينما قال رسول الله صلى الله عليه وآله (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهله والناس أجمعين).

إن هذه المناسبة المباركة فرصة مهمة لمراجعة وتقييم واقع أمتنا الإسلامية في مرحلة من أهم وأخطر المراحل في واقع الأمة الذي يلحق بها خسائر كثيرة تدفع الثمن من قيمتها وأخلاقها وتتراجع عن مبادئها وينعكس ذلك على كل شؤون حياتها.

يجب أن يكون الأساس هو تعزيز الهوية الإسلامية بمفاهيمها الصحيحة من نحن وما هي مبادئنا وقيمنا وما هو مشروعنا كأمة وما هي معالم هذا المشروع ومن هو المعلم والملهم والقدوة والقائد الذي يجب أن نستحضره بقوة إلى حاضرنا وواقعنا ومن هنا يجب علينا تعزيز الارتباط الصادق والولاء الراسخ لرسول الله الذي ولايته علينا كمؤمنين فوق ولايتنا على أنفسنا.

*** العميد يحيى الشعثمي - المنطقة العسكرية الخامسة قال:**

** لقد جاء الاحتفال بالمولد النبوي الشريف على صاحبه محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله متزامناً مع الانتصارات المتوالية التي تحققها القوات المسلحة على كافة المستويات وفي مختلف جبهات القتال الداخلية والخارجية وفي عمق أراضي العدو على أيدي أبطال الجيش واللجان الشعبية الأشاوس الذين حطموا آمال الغزاة والمحتلين.

إن القواعد التي أسسها وأرساها الرسول الأعظم مثلت منهجاً ومرجعاً في كافة الأعمال القتالية التي يستخدمها أبطال الجيش واللجان الشعبية مع العدو والأسرى والمدنيين بشكل جسد الارتباط الوثيق بالنبي الكريم معلم البشرية ومخرجها من الظلمات إلى النور.

لذا يكفينا فخراً أن أبناء الشعب اليمني مشاركين في نصرة الرسول الأعظم بإحياء ذكرى مولده وتعظيم هذه المناسبة الدينية الغالية على قلوبنا لما تحمله من دلالات إيمانية ودروس وعبر خاصة بعد أن أصبحت الأمة العربية اليوم بحاجة ماسة للعودة إلى نهج ومنهج رسول لله الصادق الأمين في ظل ما نشاهده اليوم من الضعف والهوان وخاصة من الدول التي هرولت إلى التطبيع والتودد للصهاينة والأمريكان، فلنا الشرف نحن -اليمنيين- أن نكون في مقدمة المدافعين عن رسولنا الكريم، فاليمنيون سيحركون عجلة الرسالة من جديد وسيقدمون للعالم شخصية النبي الأعظم ليروا ويشاهدوا من هو هذا الشخص الذي يحبه اليمنيون ولما يتحلى به من القيم والأخلاق التي نقلتها عدسة الكاميرات من جبهات العزة وميادين القتال المجسدة لأخلاقيات وقيم اليمنيين في المواجهة مع أعداء الأمة والوطن، وكذا الحكمة في التصرفات والالتزام بالعهود والمواثيق وفضح المنافقين، ومن هنا سنكون جميعاً شركاء وأنصارا من جديد لرسول الله فيتحقق من خلالنا وعبرنا إظهار الدين والرسالة المحمدية بأنصع صورها.

• العميد محمد مفتاح الابرقي - قوات الحرس الجمهوري قال:

** إن مناسبة الاحتفال بذكرى مولد خير البشرية السراج المنير والهادي البشير الرحمة المهداة للعالمين محمد بن عبدالله الصادق الأمين صلوات ربي وسلامه عليه تُعد الأكبر والأكثر تميزاً تعكس حقيقة ارتباط الشعب اليمني العميق بالرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله، ولقد كان لأبناء اليمن منذ القدم الدور البارز في نصرة الرسالة المحمدية والذين حملوا راية التوحيد إلى أصقاع الأرض مبشرين بميلاد عهد جديد قائم على العدل والمساواة وإرساء قواعد حكم أساسه الارتباط بالله والعمل بما جاء في كتابه الكريم ونهج الرسول الكريم.

إن لإحياء ذكرى مولده أهمية عظيمة كونه نعمة انعم الله بها علينا لأن بمولده أخرجنا من الظلمات إلى النور وفتح عصرا جديداً في تاريخ البشرية وبدأت مسيرة النور التي جاء بها النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم حاملا الرسالة السماوية التي قدر لها أن تغير مجرى التاريخ الإنساني.

فاليوم عندما نحيي ذكرى مولده نحن نناصره كما ناصره أجدادنا من قبل وبذلوا كل شيء لنصرة دعوته المباركة وباحتفالنا بذكرى مولده الشريف تعتبر رسالة إلى العالم أجمع بأن اليمنيين متمسكون بالرسول الأعظم في ظل خضوع وخنوع الأنظمة العربية، وخاصة الخليجية لامريكا وأسرائيل وهم في حقيقة الأمر صهاينة في أفعالهم ونهجهم وعلينا التضحية والصمود في وجه العدوان الغاشم انطلاقاً نحو مولد جديد لأمة قوية منتصرة مستقلة، وتحتل مكانتها بين الأمم والشعوب، وتكمن أهمية هذه المناسبة العطرة والخالدة أنها جاءت متزامنة مع الانتصارات العسكرية، وفي مقدمتها الانتصارات التي تحققت مؤخراً في العمليات العسكرية الأخيرة في البيضاء وشبوه ومارب.

• أما المجاهد غيث الدرواني (أبو زيد)- ركن التوجيه المعنوي- دائرة التسليح العسكري فيقول:

** تحل علينا ذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، هذه الذكرى العظيمة تذكرنا بميلاد معلم البشرية وما جاء به من سجايا وأخلاق وما قدمه للإنسانية من تعاليم عم نورها أرجاء المعمورة، فذكرى مولده صلى الله عليه وعلى آله نذكرها ونُذكِر سجايا وأخلاق سيد الأولين والآخرين من مولده حتى وفاته ونجتمع على حبه والوفاء له والتخلق بأخلاقه، ونستضيء بنوره.

فإحياء ذكرى مولد النبي الأعظم احياءٌ لنهجه نستلهم منها شخصيته النبوية سلوكاً وإيماناً التي يرفع الله بها العبد مقام الإحسان والأمة إلى حيث تنال شرف الاستخلاف في الأرض.

يتزامن إحياء هذه الذكرى الشريفة والوطن وأبناؤه يواجهون العدوان السعودي الأمريكي الإماراتي والحصار الظالم للعام السابع على التوالي والذي يمعن في تدمير مكتسبات الوطن والممتلكات الخاصة ويوغل في ارتكاب أبشع الجرائم بحق الآمنين والعزل على امتداد الأراضي اليمنية.. الأمر الذي يجعل من إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف محطة نستنير بها في حياتنا ونستذكر من خلالها معاني الصبر والثبات في وجه الشدائد والمحن.

ومن أهمية احتفال بلادنا بالمولد النبوي الشريف من اجل توعية كل شرائح المجتمع وتعريفهم بشخصية النبي الأعظم صلوات الله عليه وآله وسلم، والذي حاول أعداء الإسلام طمس هويّته وسيرته ونهجه وقيمه ومبادئه بين أبناء المسلمين وغرس مفاهيم وأفكار أخرى في عقول المسلمين تخدم اليهود والنصارى وليتناسوا ذكرى وأحداث نبيّنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، خصوصاً جهاده عليه الصلاة والسلام وحنكته في مواجهة أعداء الدين، ، فلذلك لن يستطيع الغرب إبعادنا عن نبيّنا والتأسي به، فهاهم اليمنيّون يحتفلون بميلاده حباً وأسوةً وإتباعاً.

بعض من يدعي الإسلام ينكرون الاحتفال بالمولد الشريف ويعتبرونه بدعة لأنهم يوالون أعداء الله من الملوك والطغاة ولم يوالوا أولياء الله (الامام علي وأعلام الهدى من العترة المطهرة).. لكننا بفضل الله في اليمن صرنا باتباع الهدى القرآني نحتفل بالمولد النبوي لتذكير الأمة بعظمة شخصية الرسول الخاتم وبأخلاقه ومبادئه القرآنية وبواجب الأمة بالتوحد ضد أعداء الله والبراءة من أعداء الله والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وبهذا يكون المولد النبوي محطة يتزود المسلمون منها العزة والكرامة والوحدة وحب الله وأوليائه.

العميد آل عبدالله: احتفالنا بالمولد النبوي دلالة إيمانية للنهج القرآني المحمدي المشرق للأمة

العميد مسعود: شعبنا اليمني يجدد عهده وولاءه للرسول الأعظم

العميد حريش: النبي الكريم بولادته أشرقت الانوار ونكست رايات الكفر

العميد الحميري: احتفالات اليمنيين بالمولد النبوي رداً على قوى الاستكبار وطغاة الأرض الذين اساءوا له

العميد القدمي: اليمنيون يقدمون للعالم النموذج المحب لله ورسوله

العميد الشعثمي: القواعد التي ارساها نبينا محمد مثلت منهجاً عظيماً للمجاهدين

العميد الابرقي: احتفالاتنا بالمولد النبوي رسالة للعالم بتمسكنا بالرسول الكريم

المجاهد الدرواني: احياء المولد النبوي محطة نستلهم منها معاني الصبر والثبات

بعد نجاح عملية "ربيع النصر" .. تحالف العدوان يعترف بالهزيمة

الجيش واللجان الشعبية يحكمون السيطرة النارية على مارب المدينة

عبد السلام : سبق وان ابلغنا الامم المتحدة واطرافا دولية بالترحيب بإدخال المساعدات الإنسانية إلى مديرية العبدية

البخيتي : أمريكا تصر على استمرار العدوان والحصار على اليمن

تحرك أمريكي لإنقاذ تحالف العدوان ومرتزقته في مارب

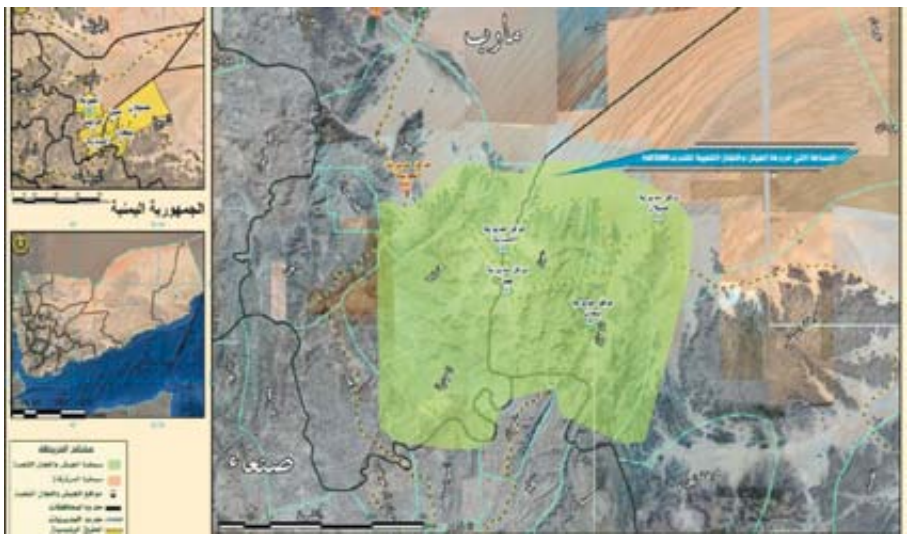

العمليات النوعية التي حققها ابطال الجيش واللجان الشعبية من خلال عملية " ربيع النصر " في تحرير مساحات واسعة بلغت 3200كم2 في كل من مديريتي العبدية وحريب مع أجزاء من مديريتي الجوبة وجبل مراد بمحافظة مارب .. الى جانب تحرير مديريات عسيلان وبيحان وعين في محافظة شبوة بحسب ما أكده بيان القوات المسلحة الذي اعلنه متحدث القوات المسلحة العميد يحيى سريع في تفاصيل عملية " ربيع النصر ".

هذه الانتصارات والتقدم النوعي جعلت قيادات تحالف العدوان ومرتزقته يبحثون عن مخرج آمن لمن تبقى من مرتزقتهم فتارة يتحجج العدوان بالوضع الإنساني والحصار في العبدية وتارة أخرى بالنازحين.

غير ان الجش واللجان الشعبية كان لهم كلمة القول الفصل بعد أن تحررت مديرية العبدية وبعد أن اصبحوا على مشارف المدينة بعد السيطرة النارية على مارب المدينة التي اصبحوا على مداخلها .. تفاصيل هامة في سياق التقرير التالي:-

"26 سبتمبر" - خاص

الاخوان يهربون الأموال من مأرب فيما مليشياته بدأت بالفرار

وكانت مصادر قبلية قد كشفت عن تفاصيل الساعات الأخيرة لتحرير مديرية العبدية في محافظة مأرب من قبل قوات الجيش واللجان الشعبية وأوضحت المصادر ان وساطة قبلية كانت قد توصلت لاتفاق بين قوات الجيش واللجان الشعبية من جهة وقوات هادي وحزب الإصلاح من جهة اخرى غير ان تحالف العدوان رفض الاتفاق واضافت المصادر ان الاتفاق كان ينص على خروج جميع المقاتلين بأسلحتهم الشخصية وكذا خروج الجرحى عبر ممر آمن واشارت المصادر ان قوات الجيش واللجان الشعبية اتخذت قرار تحرير مركز مديرية العبدية والسيطرة على كامل مناطق المديرية .

واشارت المصادر ان العشرات من مليشيات المرتزقة قد سقطوا بين قتيل ومصاب بينهم قيادات فيما استسلم آخرون وفر البقية .. وبين المصدر ان طيران العدوان فشل في اسناد المرتزقة رغم غارات الطيران المكثفة.

تحرير المدينة

الى ذلك يرى محللون عسكريون ان تحرير مديرية العبدية ومركزها يعتبر تحريرًا لمدينة مارب وتهاوي كل المواقع داخل المدينة التي بدأت ميليشيا المرتزقة تتأهب للفرار منها، وكان محللون يتبعون للمرتزقةٍ بمن فيهم المرتزق محسن خصروف قد أكدوا أن سقوط العبدية يعتبر سقوطاً لمدينة مأرب وانتهاءً لتواجد ما اسموها ب"حكومة الشرعية".

الإخوان يهربون الاموال

ومع اكتمال تحرير مديرية العبدية آخر معاقل ميليشيات هادي والاصلاح شهدت مدينة مأرب حالة من الفوضى وسط فرار قيادات عسكرية وامنية من المدينة حيث كشف البنك المركزي في صنعاء ، عن اقدام حزب الإصلاح على عمليات تهريب واسعة للعملات الأجنبية من محافظة مأرب وأوضح البنك أن مرتزقة العدوان في مأرب يقومون بإخراج المبالغ التي اكتنزوها من العملات غير القانونية عبر النهب والفساد المنظم ويحولونها إلى عملات أجنبية تمهيدا لتهريبها إلى محافظات أخرى والى خارج اليمن ودعا بنك صنعاء، شركات ومنشآت الصرافة في مأرب والمحافظات المجاورة إلى الاحتفاظ بأرصدتهم من العملات الأجنبية وعدم المجازفة ببيعها لأولئك المهربين مقابل أسعار مغرية من العملة غير القانونية محملا تحالف العدوان وحكومة هادي المسؤولية الكاملة عن الانهيار المتصاعد والمستمر للريال ، محذرا من أن ذلك سيلقي بظلاله على الوضع المعيشي في المحافظات الخاضعة لتحالف العدوان السعودي بشكل عام ومحافظة مأرب بشكل خاص .

تدخل امريكي

خطوات التحرير المتسارعة تسبق هرولة المبعوث الأمريكي لإنقاذ تحالفهم ومرتزقته من الهزيمة وتحرير آخر معاقل شماعاتهم ما تسمى ب"الشرعية" والتي تقود بها العدوان على بلادنا وتحاول قدر الامكان منع سقوط مدينة مأرب لاستمرار واطالة امد الحرب والحصار.

وكان المبعوث الامريكي الى اليمن تيموثي ليندركينج قد عاد إلى العاصمة العمانية مسقط في محاولة للضغط على قيادة الجيش واللجان لإيقاف تقدمهم لتحرير مدينة مأرب وذكرت وكالة الانباء العمانية ، ان وزير الخارجية بدر بن حمد البوسعيدي، الخميس الماضي ، التقى المبعوث الامريكي الخاص لليمن، تيموثي ليندركينج , وخلال اللقاء "تم تبادل وجهات النظر حول آخر المستجدات على الساحة اليمنية، والجهود التي تبذل لإنهاء الحرب" .

المحتل يعترف بالهزيمة

ومع اقتراب انهاء التواجد الاجنبي في بلادنا وتحرير آخر معاقل ما تسمى ب"الشرعية" في مأرب والتي راهن عليها تحالف العدوان السعواماراتي امريكي حيث لم يبق ما يراهن عليه هذا العدوان بعد إن تم اجتثاث كامل لكل المليشيات التي كان يعتمد عليها في اوهام السيطرة والتواجد لتتجلى امامهم حقيقة أن أحرار اليمن لم ولن يتركوا الاحتلال يتمدد ويتواجد على ارضهم ما داموا يحملون ايمان وثقة بالله وارادة التحرير لأرضهم وهو ما عزز لديهم عوامل الثبات وتحقيق النصر وكذلك اعادة النظر في تطوير القدرات الدفاعية والتصنيع العسكري الذي بات يطال كل المنشآت الهامة والاهداف المشروعة في كل جغرافيا دول العدوان في السعودية والخليج حيث اعترف وزير خارجية الاحتلال الاماراتي بالتطور السريع للقدرات العسكرية للحوثيين.

وقال وزير خارجية المحتل الإماراتي عبد الله بن زايد، أن الحوثيين طوروا قدراتهم خلال السنوات القليلة الماضية بطريقة كانت أسرع بكثير مما قام به حزب الله في لبنان من خلال تطوير قدراتهم.

وقال بن زايد، في مؤتمر صحفي مشترك مع وزيري خارجية الولايات المتحدة واسرائيل في واشنطن، الأربعاء الماضي، إن اليمن كانت ضمن مناقشاته مع الوزيرين الامريكي والاسرائيلي مضيفاً ان اليمن دائما ما يتم إدراجه في المباحثات مع من سماهم الأصدقاء للخروج بحل يضمن عدم وجود حزب الله ثان على الحدود مع السعودية حسب قوله.

تلك المحاولات والضغوط لا تصب في مصلحة الشعب اليمني بل تصب في مصلحة تحالف العدوان واسيادهم الامريكان وتكشف حجم القلق والخوف الذي تبديه دول الاحتلال على مصالحها خاصة مع اقتراب تحرير آخر معاقل ميليشيا هادي والاخوان في مارب فيما تعيش قيادة المرتزقة في الرياض وابوظبي حالة من الذهول والصدمة بعد إن فقدت كل وسائل واساليب الضغط لتواجدها على الارض وهو ما قد يؤدي الى التفاوض المباشر بين دول الاحتلال وصنعاء وقادم الايام سيكشف ذلك وسيكشف وجه العدو الحقيقي والتاريخي لليمن الارض والانسان .

ترحيب بدخول المساعدات

اوضح رئيس الوفد الوطني الاستاذ محمد عبدالسلام انه سبق وان تم ابلاغ الامم المتحدة واطرافا دولية بالترحيب بإدخال المساعدات الإنسانية إلى مديرية العبدية

وقال عبدالسلام : " لكن تبين أنهم يزايدون إعلاميا وأنهم غير جديين في إيجاد معالجات إنسانية فعلية كما هو الحال في عموم اليمن المحاصر منذ سبع سنوات. ومع ذلك نؤكد أن المسارات سالكة لمن أراد فعليا تقديم مساعدة إنسانية "

وأضاف : " أما الاشتباكات التي شهدتها العبدية فقد كانت مع عناصر تكفيرية ذات علاقة بالقاعدة وداعش ومرتبطة بقوى العدوان، وقد قامت الدولة بواجبها في تأمين المديرية "

أمريكا تصر على استمرار العدوان

ومن جانب آخر قال محافظ ذمار الاستاذ محمد البخيتي، "إن الولايات المتحدة الأمريكية تصر على استمرار العدوان والحصار على اليمن وعندما تقوم القوات اليمنية بحصار مجموعات تابعة لتنظيم "داعش" و"القاعدة" الإرهابيين (المحظورين في روسيا)، فهي تدعو لوقف مثل هذه الهجمات.

وأضاف أنه ليس منطقي، مطالبة الولايات المتحدة وحلفائها بوقف الجيش الوطني لهجومه على المحتلين والمرتزقة، فهذا الأمر غير مقبول والقوات اليمنية ستستمر في معركتها حتى تحرير كل شبر من أرض اليمن، و يتم التخلص من آخر جندي أجنبي في اليمن مهما كانت جنسيته".

محافظ عدن:

ثورة ١٤ أكتوبر من أقوى ثورات التحرر العربية

أكد محافظ عدن، طارق سلام، أن ثورة 14 أكتوبر من أنصع ثورات التحرر من الاستعمار والاستقلال العربية، وأقواها في ستينات القرن الماضي، كونها واجهت وهزمت الإمبراطورية التي لم تكن تغيب عنها الشمس.

وأشار المحافظ سلام إلى أن إحياء الذكرى الـ58 لثورة 14 أكتوبر 1963م يؤكد وفاء الشعب اليمني لمناضلي وشهداء أكتوبر، وتمسكهم بأهدافها ومبادئها العظيمة، كونها ثورة حرية وكرامة واستقلال، أنهت الاستعمار البريطاني، وطهّرت الأرض والإنسان من دنس وصلف الاحتلال.

وقال سلام إن مشاعل التحرر من الاستعمار البريطاني للجنوب انطلقت بقيادة الجبهة القومية من العاصمة صنعاء، التي كانت ولا تزال قبلة الأحرار، لتنهي وجود الاستعمار البريطاني بعد 129 عاماً من الاحتلال.

وأضاف: "وكما كان أحرار الجنوب في الصف الأول لثوّار 26 سبتمبر 1962، كان لأبناء الجنوب شرف المشاركة في ثورة 21 سبتمبر 2014، والمشاركة في جبهات العزة والشرف والبطولة دفاعاً عن السيادة والاستقلال في مختلف الجبهات، ويقفون اليوم إلى جانب شعبهم في المحافظات الجنوبية لتحريرها من قوى الغزو والعمالة والارتزاق".

وتابع بالقول: "إن الجنوب اليوم، وهو يعيش الذكرى الـ58 لثورة 14 أكتوبر المجيدة، يعيش واقعاً احتلالياً جديداً تتزعمه قوى الاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيل وبريطانيا بدعم وإدارة عربية، ممثّلة بدولتي الإمارات والسعودية اللتين تقودان التآمر وتنفذان الأجندة الغربية".

ونوه محافظ عدن بأن ثورة 21 سبتمبر 2014 - كما دفنت طموحات تلك الدولة في المحافظات الحرة الشمالية- ستسقط أجندة ومؤامرات ومطامع دول الاحتلال في المحافظات الجنوبية عما قريب، في ظل ارتفاع مستوى الوعي الشعبي بمخاطر الاحتلال، وارتفاع فاتورة الصمت على جرائم وانتهاكات الاحتلال في المحافظات الجنوبية.

وأشار إلى أن معركة التحرر والتحرير في المحافظات الجنوبية سيقودها أحرار الجنوب من مختلف المحافظات، وإلى جانبهم قوات الجيش واللجان الشعبية، ولن يجد المستعمر الجديد موطئ قدم في الجنوب.

محافظ لحج:

الجنوب يمضي على نهج التحرر من الغزاة والاحتلال

أكد محافظ لحج أحمد حمود جريب ، أن الذكرى السنوية لثورة 14 أكتوبر المجيدة لم تعد محطة سنوية عابرة في ظل الاحتلال السعودي الإماراتي الأمريكي البريطاني للمحافظات الجنوبية.

وأوضح محافظ لحج أن الاحتفال بالعيد الـ58 لثورة 14 أكتوبر، هذا العام في ظل الانتصارات العظيمة التي حققها ويحققها أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف جبهات العزة والشرف، يحمل أكثر من رسالة لقوى الغزو والاحتلال الإقليمية والدولية التي فشلت مختلف أسلحتها الحديثة في مواجهة أحرار الشعب اليمني في المحافظات الحرة.

وأشار إلى أن قوى الاحتلال الجديد تعيش حالة ارتباك كبيرةٍ نتيجة الانكسارات التي تعرضت لها مؤخراً، وعمليات القوة الصاروخية وسلاح الجو المسير التي تزامنت مع تصاعد أصوات أحرار الجنوب الرافضة لوجود الاحتلال في المحافظات الجنوبية.

واعتبر جريب، ارتفاع مخاوف دول الاحتلال السعودي الأمريكي البريطاني الإسرائيلي من تصاعد حجم السخط الشعبي واتساع دائرةِ الرفض الشعبي لقوى الاحتلال والعمالة والارتزاق في المحافظات الجنوبية، تأكيداً على أن المحتل الجديد في أضعف حالاته.

ولفت إلى أن التاريخ اليوم يعيد نفسه في شمال اليمن وجنوبه، وكما كانت ثورة 26 سبتمبر 1962 م مصدر إلهام لاندلاع ثورة 14 أكتوبر 1963، فإن ثورة 21 سبتمبر 2014، بقيادة السيد عبدالملك الحوثي، ستجرف عروش الطغاة والجبابرة وستطهر اليمن من الغزاة والمحتلين والعملاء، ولن يبقى شبر واحد في أرض الوطن تحت سيطرة المحتل ومرتزقته بفضل الله وتمكينه.

كما أكد محافظ لحج، أن أحرار الجنوب اليوم يسيرون على نهج أحرار ثورة 14 أكتوبر، وسيخرج المحتل من المحافظات الجنوبية مذلولاً مذعوراً تلاحقه خيبات الويل والعار، داعيا كافة أبناء المحافظات الجنوبية إلى الوقوف إلى جانب الجيش واللجان الشعبية لإنهاء الاحتلال.

محافظ المهرة:

ثورة ١٤ أكتوبر دليل على رفض اليمنيين الاحتلال والوصاية للخارج

أكد محافظ المهرة، القعطبي علي الفرجي، أن ثورة ١٤ أكتوبر المجيدة مثلت محطة مضيئة في تاريخ الشعب اليمني الحافل بالانتصارات على القوى الاستعمارية، ورفضه التبعية والارتهان للخارج.

وأوضح المحافظ القعطبي، أن ثوار 14 أكتوبر قدموا تضحيات جسيمة لإفشال مخططات الاحتلال البريطاني، وحققوا الاستقلال في الثلاثين من نوفمبر.

وأشار إلى أن الاحتفاء بالعيد الـ 58 لثورة الـ 14 من أكتوبر يعكس الفخر والاعتزاز بما قدمه المناضلون من تضحيات في مواجهة قوى الغزو والاحتلال.. لافتا إلى أهمية استلهام الدروس من تضحيات ثوار 14 أكتوبر لمواجهة الاحتلال الجديد، ودحره من المحافظات الجنوبية.

وأكد على أهمية استنهاض الهمم وتعزيز الروح الثورية للتصدي لتحالف العدوان وأدواته.. مشيرا إلى أن المحتلين الجدد يمارسون اليوم أبشع الجرائم والانتهاكات بحق أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية.

ودعا المحافظ القعطبي إلى تعزيز الاصطفاف والتلاحم لمواجهة الاحتلال السعودي- الإماراتي، وإفشال مخططاته، ومساعيه لتمزيق النسيج الاجتماعي.. مبينا أن تاريخ اليمن النضالي زاخر بالثورات والتضحيات.

واعتبر ما يجري اليوم في المحافظات المحتلة امتدادا للمشاريع الاستعمارية القديمة الجديدة التي تسعى للنيل من الوطن وأمنه واستقلاله.

وأهاب بكافة القوى الوطنية الوقوف إلى جانب أبناء المحافظات الجنوبية حتى تطهيرها من المحتلين، والتخفيف من معاناة المواطنين، نتيجة تدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية.

وأشاد محافظ المهرة بالملاحم البطولية التي يسطرها أبطال الجيش واللجان الشعبية في مواجهة تحالف العدوان وأدواته.. مؤكدا استمرار الصمود والثبات حتى تحرير كامل تراب الوطني من الغزاة والمحتلين.

صدور كتاب قيم للفقيد الدكتور علي الشامي

صدر كتاب قيم للفقيد الباحث والمفكر الدكتور علي عبدالقادر الشامي حمل عنوان "فكر قرآني وعطاء وطني " احتوى الكتاب على مختارات متنوعة من كتابات الفقيد التي أثرى بها الوسط الإعلامي والثقافي وأودع فيها عصارة فكره ورؤيته ووجهة نظره حول كثير من القضايا التي تهم الوطن والشعب في الجوانب الدينية والتعليمية والتربوية والقانونية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتاريخية وغيرها .. الكتاب بما احتواه يمثل مرجعية هامة لكل الباحثين في الجامعات ومراكز الدراسات والبحوث ولكل شرائح المجتمع .

عدد من أعضاء مجلس الشورى ومشايخ القبائل اليمنية لـ"26 سبتمبر":

الحشود المليونية تبرهن مجدداً بأن الإيمان يمان والحكمة يمانية

ترى هل استطاع الاحتفال التاريخي السنوي بالمولد النبوي العظيم الذي ينظمه شعبنا وقيادته الثورية والسياسية من خلال الحشود المليونية في العاصمة صنعاء والمحافظات أن يبرهن مجدداً بأن الإيمان يمان والحكمة يمانية؟!
ثم هل سيشكل الاحتفال التاريخي بالمولد النبوي الشريف هذا العام أعظم لوحة إيمانية شهدتها الساحة الإسلامية منذ أكثر من 1400عام؟!
وهل أكد اليمنيون مجدداً أنهم على خطى أبائهم الأنصار ماضون وأنهم الحراس الأمناء لعقيدتهم الإسلامية الصحيحة؟
وأخيراً هل أخذ العدو الصهيوني وأدواته في المنطقة تحذيرات قائد الثورة في خطاباته السابقة على محمل الجد وأن مفاعل ديمونة ليس ببعيد عن مرمى صواريخنا وطائراتنا المسيرة اليوم؟؟!
وللإجابة على كل تلك التساؤلات أنفة الذكر "26سبتمبر" استضافت عددا من أعضاء مجلس الشورى ومشايخ القبائل اليمنية فإلى الحصيلة:

استطلاع: عبده سيف الرعيني

"الاحتفال التاريخي بالمولد النبوي الشريف شكل أعظم لوحة إيمانية شهدتها الساحة الإسلامية منذ أكثر من ١٤٠٠عام

"اليمانيون يؤكدون مجدداً أنهم على خطى آبائهم الأنصار وسيظلون حراسا أمناء لعقيدتهم الإسلامية

بداية قال عضو مجلس الشورى عبدالملك محمد علامة: إننا كشعب يمني بابتهاجنا بهذه المناسبة العظيمة والجليلة المولد النبوي الشريف لا ريب لسان حالنا يقول للملأ كافة: إن الجهاد في سبيل الله هو ذروة سنام كل أعمالنا في هذه الحياة الدنيا وأننا نحب الموت في سبيل الله كحب أعدائنا آل سعود وآل زايد للحياة الفانية وأننا للوفاء لديننا ونبينا عنوانا وسنبقى أنصارا لدين الله في الأرض حتى نلقاه إن شاء الله.

صمود اسطوري

واضاف علامة : بان احتفالات اليمنيون اليوم بذكرى المولد النبوي الشريف يأتي هذا العام متزامنا مع الانتصارات العظيمة التي يحترحها الجيش واللجان الشعبية في كافة جبهات المواجهة الأمر الذي بدوره يتوج حصاد صمود شعبنا اليمني الاسطوري خلال السبع السنوات الماضية بالنصر المبين على العدوان البربري الغاشم وتصبح الفرحة فرحتين

اعادة الاعتبار للأمة

من جهته قال الشيخ المجاهد احمد مرشد دحان الزبيري- عضو مجلس الشورى عضو الهيئة العلياء لمجلس التلاحم القبلي: إن اليمنيين باحتفالهم التاريخي بهذه المناسبة المولد النبوي الشريف يعيدون الاعتبار للأمة الإسلامية قاطبة في عصر الانبطاح المخزي الذي عانى منه السواد الأعظم من خير أمة أخرجت للناس أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم بسبب بعض زعمائها الذين تربوا على العمالة لأمريكا الشيطان الأكبر في العصر الحديث واصبح هؤلاء بعض طغاة الأمة العربية والإسلامية معاول هدم لكل مقدرات الأمة الإسلامية يقودون شعوبهم إلى مستنقعات الفتن والردة عن الدين الإسلامي دين الوسطية والاعتدال والمساواة والعدالة والحرية والانفتاح وجعل بعبع الإسلام فوبيا عنوان لكسب ولاء الغرب وأمريكا وكسيف مسلط على رقاب شعوبهم ليتمكنوا من البقاء الأبدي في كرسي السلطة، وبالتالي عمل طواغيت الأمتين العربية والإسلامية بكل ما أوتوا من قوة على محو كل أثر ديني إسلامي من الذهنية الجمعية لأبناء الأمة الإسلامية ووصل بهم الحال الى حد إصدار قوانين تمنع حتى مجرد الفرح المباح بمناسبة المولد النبوي الشريف واعتباره بدعة كما فعل نظام آل سعود بناء على الفتاوى الوهابية الشرعية كما يسمونها مع الأسف.

شعب الإيمان والحكمة

من جانبه قال عضو مجلس الشورى الشيخ درهم الزعكري: إن الاحتفاء التاريخي بمناسبة المولد النبوي هذا العام في اليمن لابد أنه سيوصل رسالة للعالم أجمع مفادها بأن اليمن والشعب اليمني لازال متمسكاً بدينه محافظاً على كل قيمه الأخلاقية والدينية الفاضلة وأنه فعلاً شعب الإيمان والحكمة وأن لا ولاء له إلا لله ورسوله ولآل بيت رسول الله الكرام جميعاً وأنه شعب لا ينكسر أبدا.. إذ ان شعبنا وهو يعيش تحت نير عدوان غاشم منذ ما يقارب السبع السنوات والحصار الخانق رغم كل هذه المنكرات التي يمارسها نظام آل سعود وزايد ضده إلا أنه لازال حياً قوياً يؤكد مجدداً بأنه شعب الإعجاز والإنجاز شعب يرفض الركوع إلا لله تعالى خالقه فحسب، وأن اليمن فعلاً لا قولاً مقبرة الغزاة!!..

المكانة المقدسة لشخصية الرسول

من جهته قال الشيخ المجاهد عارف صالح مجلي احد كبار مشايخ مديرية ارحب محافظة صنعاء: ان الحشود المليونية للمواطنين بالعاصمة صنعاء والمحافظات الأخرى التي أتت من كل فج عميق للاحتفاء بالمولد النبوي الشريف قد شكلت أعظم لوحة إيمانية شهدتها الساحة الإسلامية ويعتبر الحفل الأكبر والتاريخي ليس على مستوى اليمن فحسب ولكن على مستوى العالم الإسلامي شرقه وغربه ما يعكس اليوم وبحق المكانة المقدسة لشخصية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في قلوب وأفئدة أحفاد الأنصار وليس هذا فحسب، بل ان هذه الفعالية الدينية الجماهيرية الكبرى قد جسدت البعد الإيماني الحقيقي لأبناء الشعب اليمني قاطبة..

أعداء الله وأعداء الإنسانية

وأضاف مجلي : إن اليمنيين اليوم يجددون العهد لله ورسوله أنهم أهل لحمل المسؤولية الدينية المقدسة الملقاة علي عاتقهم وأنهم مستعدون لتقديم الروح والدم في سبيل الله وأن يكونوا حاملين للواء الإسلام أشداء على الكفار رحماء بينهم- كما وصفهم الله في محكم كتابه وانهم فعلا لا قولاً من أحبهم الله ويحبونه وأنهم كأحفاد الأنصار سيرون أعداء الله أعداءهم وأعداء الإنسانية اليوم بأسهم الشديد وسيذوقون طغاة العصر الحديث كؤوس الموت والعذاب ولن يكون أحفاد الأنصار إلا درعاً وسيفاً بيد قيادتهم السياسية والثورية المؤمنة لحماية بيضة الإسلام وحراساً أمناء للعقيدة الإسلامية الصحيحة..

روادا لقيادة الفتوحات الإسلامية

من جانبه قال الشيخ صالح احمد جعرة احد مشايخ قبيلة حاشد محافظة عمران : ان احتفال شعبنا بمناسبة المولد النبوي الشريف قد برهن مجددا اليوم بأنهم على خطى أبائهم الأنصار سائرون وروادا لقيادة الفتوحات الإسلامية كما كان آباؤهم فاتحين لكل الامصار في مشارق الأرض ومغاربها حاملين مشاعل نور الدعوة الاسلامية محافظين على شعلة الجهاد لتبقى متوقدة دون انطفاء مهما حاول اعداء الله واعداء الاسلام اطفاء جذوتها حتى يستمر الجهاد في سبيل الله والوطن كسلوك عملي تتحلى به الاجيال اليمنية جيلاً بعد جيل..

تمسك ابناء الشعب اليمني بهويتهم الإيمانية

وأضاف الشيخ جعرة: بان اليمنيين باحيائهم ذكرى المولد النبوي الشريف رغم ما يعانونه من ظروف استثنائية تحت نير العدوان والحصار قد اثبت مدى تمسك ابناء الشعب اليمني بهويتهم الإيمانية وحبهم العظيم للرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم كما يؤكد شعبنا مجددا بانه شعب حي بصدق ايمانه العميق بعقيدته الاسلامية الصحيحة متمسك بكل قيمه الدينية السمحاء..

مأرب وشبوة

من ناحيته الشيخ محمد بلعيد الكندي رئيس المجلس الوطني الاعلى لمواجهة العدوان رئيس فرع مجلس التلاحم القبلي لابناء محافظة حضرموت واحد كبار مشايخها قال: ولا ريب أننا بإحيائنا لهذه المناسبة الدينية العظيمة هذا العام المتزامن مع احتفال شعبنا بالاعياد الوطنية للثورة اليمنية وبالانتصارات العظيمة في مارب وشبوة وبتحرير كامل للبيضاء التي جعلت كل وجوه ابناء شعبنا المكلوم ناصعة البياض نكون قد أكدنا المكانة المقدسة لشخصية رسول الله لدى شعبنا كخير مولود ولد على سطح المعمورة وكرحمة مهداة للبشرية وأن احياء مثل هذه الفعالية الاحتفالية بمناسبة مولده صلى الله عليه وآله وسلم هو أبسط حق علينا للرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

اعداء الاسلام والمسلمون

واضاف الكندي : ان المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يتوجب عليهم اليوم اعطاء هذه المناسبة العظيمة اولوية خاصة كونها تأتي في ظل تآمر اعداء الاسلام والمسلمين على كل ما هو مسلم وعلى كل الشعائر الاسلامية وان احسن رد على مثل هذه التآمرات اليوم يأتي من خلال هذه الاحتفالات التي تظهر مدى تمسك الامة وحبها لرسولها محمد صلى الله عليه وسلم.. واذا كانت اليوم معظم دول الخليج وفي مقدمتهم السعودية والامارات تمجدان وتحتفلان باعياد اليهود والنصارى في الوقت الذي تحرم فيه الاحتفاء بمناسبة المولد النبوي الشريف ليدل دلالة قاطعة ان هذه الدول وان كانت تنتمي اسما الى الاسلام فهي بالحقيقة تقف بهذه الافعال صفا واحدا مع اعداء الاسلام والمسلمين..

جرائم العدوان الوحشية

من جانبه أشار الشيخ جميل عبدالواحد الحسام احد كبار مشايخ مديرية التعزية محافظة تعز إلى أن الشعب اليمني ومظلوميته التي عرت الوجه الحقيقي لمدعيي رعاية وحماية الحقوق الإنسانية وفضحت إنسانية القرن الواحد والعشرين الزائفة إذ ان كل جرائم العدوان الوحشية ضد ابناء شعبنا تمت وتتم امام مرأى ومسمع عالم اليوم الذي لم يحرك ساكناً ازاءها وقد تم شراؤه بالمال السعودي والإماراتي المدنس ولكن الشعب اليمني يقول للمجتمع الدولي نحن اليمنيون اليوم أصبحنا لا نعول عليكم في أنصافنا من أعدائنا فنحن متوكلون على الله ولينا وناصرنا إن شاء الله وسنأخذ حقنا بأيادينا ممن طغى علينا وتكبر وما احتفالنا اليوم بهذه المناسبة الدينية للمولد النبوي الشريف الا تاكيد على ولائنا لال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

يقفون ضد مليار ونصف المليار مسلم ومسلمة

وأكد الشيخ جميل الحسام بان الكون كله قد احتفل بميلاد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم فانى لهؤلاء النفر من المذهب الوهابي ان يحرموا على المسلمين الاحتفال بمولده صلى الله عليه وسلم وحدهم منتميو المذهب الوهابي من يعتبرون الاحتفاء بالمولد النبوي بدعة وضلالة اي انهم يقفون ضد تيار يمثل أكثر من مليار ونصف المليار مسلم ومسلمة وهو ما يعني أن آل سعود ارادوا من هذه الفتوى فقط اشعال الفتن بين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها تنفيذا لاجندة صهيوامريكية ذات المرجعية الماسونية العالمية وهو ما يؤكد بجلاء ان الفكر المذهبي الوهابي مستوحى في مبادئها من الاجندة الماسونية العالمية..

النصر المبين

والتقت الصحيفة بالشيخ علي مقبل النجار احد مشايخ منطقة ضحيان بمحافظة صعدة حيث قال : ان الخطابات التاريخية السابقة لقائد الثورة وقائد المسيرة القرآنية السيد العلم عبدالملك بدر الدين الحوثي بمناسبة المولد النبوي الشريف والتي كانت خطاباً تاريخيا ومسؤولا ورشيداً عبر فيه عن واقع ومستقبل الأمة الإسلامية جمعاء أوضح فيه قائد الثورة أن عاقبة الصمود النصر المبين وهو عين ما حصل من انتصارات مبينة ها نحن اليوم تحتفل بمناسبة الانتصارات المبينة في البيضاء المحررة وشبوة ومارب وانه كلما دفعنا العدوان للاستمرار في الصمود كلما ضاعف الجيش واللجان من قدراته الحربية الحديثة ثم ولأول مرة يكشف قائد الثورة عن استعدادات جارية لتأديب العدو الصهيوني إذا ما تورط مباشرة بالعدوان على اليمن وان قدراتنا الهجومية اليوم وبحمد الله وتوفيقه قادرة على الوصول إلى تل ابيب في اراضي فلسطين المحتلة عاصمة الدولة الصهيونية, اي ان الجيش اليمني اليوم مؤهل لتوجيه ضربات ماحقة الى عمق العدو الصهيوني ومهاجمة حتى منشآته النووية في مفاعل ديمونة أي اننا وبعد هزيمة ادواته نظامي آل سعود وآل زايد لدينا القدرة العسكرية الكافية للرد المزلزل على العدوان الاسرائيلي بذاته وفي عقر داره التي يحتلها وهو تحذير لابد ان العدو الصهيوني اليوم قد أخذه مأخذ الجد.

بشهادة مؤرخي ومفكري وكتاب وفلاسفة الغرب

محمد رسول الله .. أفضل الخلق ومنقذ البشرية والنموذج الأرقى للإنسانية

بيّن القرآن الكريم ثقل المهمة التي كلف بها النبي محمد صلى الله عليه وعلى آله قال تعالى : (إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا) المزمل : 5 ، وضاعف من ثقل تلك المهمة اتساع مجال إبلاغها الذي شمل العالمين واستهدف رحمة البشرية برمتها قال تعالى : (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) الأنبياء :107 ، وقال تعالى : (الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد).

علي ناجي

ولذلك فقد تطلبت هذه المهمة الفريدة في تاريخ البشرية الديني وتاريخ الرسالات السماوية طبيعة فريدة لشخص القائم بها ومكانة متفردة تناسب دوره ومهمته وهو ما قرره القرآن الكريم لشخص الرسول الأكرم قال تعالى : (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين) آل عمران : ١٥٩ ، وقال تعالى :(وإنك لعلى خلق عظيم) القلم : ٤ .

مكانة ورفعة

وبهذه الشخصية النبوية المتفردة استحق الرسول الأعظم مكانة استثنائية بين الأنبياء والرسل وبين بني البشر وذلك في الدنيا والآخرة فهو صلى الله عليه واله أفضل الخلائق وسيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع وهو خاتم الرسل وأفضلهم . ولم يكن لمثل هذه الشخصية الفريدة العظيمة إلا أن تكون مثالا يحتذى وقدوة تقتدى وأسوة تتبع وقد أشار القرآن الكريم لذلك بقوله تعالى :(لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) الأحزاب : ٢١ .

ولما كان الله سبحانه وتعالى قد تكفل برفعة ذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقوله تعالى : (ورفعنا لك ذكرك) الشرح : ٤ ، لم تكن رفعة ذكره صلى الله عليه وعلى آله مقرونة فقط بحال حياته ولأن مهمة التاريخ هي الإشادة بمآثر ذي المآثر بعد وفاته وليس السير بذكرها حال حياته فحسب فقد انطلقت الألسنة تلهج بعظمة شخصية النبي الأكرم في كل محفل وزمان ومكان وامتلأت صفحات التاريخ بجلال قدره وعظمة شخصيته وعظيم جهاده وكريم أعماله وجزيل خدماته للإنسانية بأسرها .

منقذ البشرية

ولم يكن الغرب ومفكروه بدعا في ذلك فقد أنطق الله الذي أنطق كل شيء ألسنة وأقلام المنصفين من الغرب بمحامد الرسول الكريم وفضائله وجاءت تلك الشهادات المنصفة نتيجة لدراساتهم الفاحصة وتوصلهم إلى معارف صائبة تجلت لهم من خلالها حقائق راسخة حول شخصية النبي محمد ورسالته وقادهم ذلك إلى الصدع بما استبان لهم من دلائل وبراهين حول عظمته وحقائق كشفت لهم خطأ ما أثاره إخوانهم من ادعاءات ومفاهيم مغلوطة حول نبوته وأخلاقه.

- يقول فولتير (١٦٩٤- ١٧٧٦م) الكاتب والفيلسوف الفرنسي : (لقد كان بالتأكيد رجلا عظيما جدا ... مشرع وفاتح وحكيم وإمام لقد قام بأعظم دور يمكن أن يقوم به إنسان على ظهر الأرض) .

- ويقول جورج برناردشو (١٨٥٦- ١٩٥٠م) كاتب إيرلندي : (لقد درست الرجل الفذ - يقصد نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم - وفي رأيي أنه يجب أن يُدعى منقذ البشرية).

آيته الكبرى

يقول المؤرخ والفيلسوف والطبيب جوستاف لوبون (١٨٤١ ـ ١٩٣١م) في كتابه - حضارة العرب - (إن محمداً كان شديد الضبط لنفسه ، كثير التفكير ، صموتا حازما ، سليم الطوية ، عظيم العناية بنفسه ... وكان صبوراً قادراً على احتمال المشاق ، ثابتا بعيد الهمة ، لين الطبع وديعا ... وكان محمد مقاتلا ماهرا لا يهرب أمام المخاطر ولا يلقي بيديه إلى التهلكة وكان يعمل ما في الطاقة لإنماء خُلق الشجاعة والإقدام في بني قومه .... وجمع محمد قبل وفاته كلمة العرب وأوجد منهم أمة واحدة خاضعة لدين واحد مطيعة لزعيم واحد فكانت في ذلك آيته الكبرى ...) . ووصفه المستشرق الفرنسي بارتلمي سنت هيلر بقوله : (كان محمد أكثر عرب زمانه ذكاء وأشدهم تدينا وأعظمهم رأفة ونال محمد سلطانه الكبير بفضل تفوقه عليهم وبعد دينه الذي دعا الناس إلى اعتقاده جزيل النعم على جميع الشعوب التي اعتنقته) .

ولعلي أندر وأقيم ما يمكن أن يورد من شهادات تحمل آراء المنصفين في شمائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي شهادة جوستاف مينشينج حيث يقول : (كان قدوة ومثالا أخلاقيا رفيعا ولا يستطيع أحد أن يماري في ذلك بادعاء ميله للحيلة والخداع أو بادعاء أن الغش هو الذي نقل صورة النبي إلى تلك الحالة المميزة) .

جدير بالاحترام والإكرام

ووصفه الأديب والمفكر والروائي والمصلح الاجتماعي الروسي تولستوي (١٨٢٨- ١٩١٠م) بقوله : (ومما لا ريب فيه أن النبي محمدا كان من عظام الرجال المصلحين الذين خدموا المجتمع الإنساني خدمة جليلة ويكفيه فخرا أنه هدى أمة برمتها إلى نور الحق وجعلها تجنح للسكينة والسلام وتؤثر عيشة الزهد ومنعها من سفك الدماء وتقديم الضحايا البشرية وفتح لها طريق الرقي والمدنية وهو عمل عظيم لا يقوم به إلا شخص أوتي قوة ورجل مثل هذا جدير بالاحترام والإكرام) .

ووصفه وليم موير في كتابه (سيرة محمد) : (امتاز محمد بوضوح كلامه ويسر دينه وقد أتم من الأعمال ما يدهش العقول ولم يعهد التاريخ مصلحا أيقظ النفوس وأحيا الأخلاق ورفع شأن الفضيلة في زمن قصير كما فعل محمد) .

وفي بيان صفاته صلى الله عليه وآله وسلم يقول لين بول : (إن محمدا كان يتصف بكثير من الصفات الحميدة كاللطف والشجاعة ومكارم الأخلاق ... وقد احتمل محمد عداء أهله وعشيرته أعواما ، فلم يهن له عزم ، ولا ضعفت له قوة وبلغ من نبله أنه لم يكن في حياته البادئ بسحب يده من يد مصافحه حتى ولو كان المصافح طفلا وأنه لم يمر بجماعة يوما رجالا كانوا أو أطفالا دون أن يقرئهم السلام وعلى شفتيه ابتسامة حلوة وفي فيه نغمة جميلة كانت تكفي وحدها لتسحر سامعها وتجذب القلوب إلى صاحبها جذبا) .

فصاحته وقوة بيانه

يقول جان جاك روسو أحد مفكري القرن الثامن عشر : (من الناس من يتعلم قليلا من العربية ثم يقرأ القرآن ويضحك منه ، ولو أنه سمع محمدا يمليه على الناس بتلك اللغة الفصحى الرقيقة وذاك الصوت المقنع المطرب المؤثر في شغاف القلوب ورآه يؤكد أحكامه بقوة البيان لخر ساجدا على الأرض وناداه : أيها النبي رسول الله خذ بأيدينا إلى مواقف الشرف والفخار أو مواقع التهلكة والأخطار فنحن من أجلك نود الموت أو الانتصار) . ويتحدث كارليل (إن فرط إعجاب المسلمين بالقرآن وقولهم بإعجازه أكبر دليل على تباين الأذواق في الأمم المختلفة والترجمة تذهب بأكثر جمال الصنعة وحسن الصياغة). فيما جاهر كلود فارير كاتب فرنسي في القرن العشرين بأن (آيات القرآن جميلة وتحسن تلاوتها فيها عجيبة لأنها تأمر بالشجاعة والصدق والأمانة وتدعو إلى حماية الضعيف وإلى عبادة إله واحد) .

موضع الإجلال

الكاتبة الإيطالية لورافيشيا فاعليري أستاذة اللغة العربية وتاريخ الحضارة الإسلامية في جامعة نابولي بإيطاليا ، تقول في كتابها " دفاع عن الإسلام " : (وحاول أقوى أعداء الإسلام - وقد أعماهم الحقد - أن يرموا نبي الله ببعض التهم المفتراة ولقد نسوا أن محمدا كان قبل أن يستهل رسالته موضع الإجلال العظيم من مواطنيه بسبب أمانته وطهارة حياته ... ولو كان هو قبل ذلك رجلا كذابا ؟ كيف يجرؤ على التبشير على الرغم من إهانات مواطنيه إذا لم يكن ثمة قوى داخلية تحثه - وهو الرجل ذو الفطرة البسيطة - حثا موصولا ؟ ... كيف وفق إلى أن يواصل هذا الصراع أكثر من عشر سنوات في مكة في نجاح قليل جدا وفي أحزان لا تحصى إذا لم يكن مؤمنا إيمانا عميقا بصدق رسالته ؟! كيف جاز أن يؤمن به هذا العدد الكبير من المسلمين النبلاء والأذكياء وأن يؤازروه ويدخلوا الدين الجديد ويشدوا أنفسهم بالتالي إلى مجتمع مؤلف في كثرته من الأرقاء والضعفاء والفقراء المعدمين إذا لم يلمسوا في كلمته حرارة الصدق ؟ ولسنا في حاجة إلى أن نقول أكثر من ذلك فحتى بين الغربيين يكاد ينعقد الإجماع على أن صدق محمد كان عميقا وأكيدا) .

معايير عظمته

وفي منتصف القرن التاسع عشر وضع "لامارتين" مقاييسه الثلاثة للعظمة الإنسانية التي انطبقت على النبي محمد صلى الله عليه وعلى آله بأتم وأكمل جوانبهاقائلا : (لو أن عظمة الغاية وقلة الوسائل والنتائج المذهلة هي المقاييس الثلاثة لعبقرية الإنسان فمن الذي يجرؤ على مقارنة أي رجل عظيم في التاريخ الحديث بمحمد ؟! إن أشهر الرجال أسسوا الجيوش ووضعوا القوانين وأسسوا الإمبراطوريات فقط إنهم لم ينشئوا أكثر من سلطات مادية كثيرا ما ضعفت أمام أعينهم . إن هذا الرجل محمد لم يؤثر فقط في الجيوش والتشريعات والإمبراطوريات والأسر الحاكمة ولكنه أثر أيضا في ملايين الرجال بل وأكثر من ذلك فقد أزاح مذابح الكنائس وغيرها من الأنصاب والآلهة والأديان والأفكار والمعتقدات الزائفة والأنفس الضالة . وقد خلق أمة روحية جمعت معا أناسا من مختلف الألسنة والأجناس على أسس كتاب كل حرف منه أصبح قانونا وشريعة . إن فكرة وحدانية الله التي طرحت وسط النظريات اللاهوتية الخرافية المستهلكة كانت في حد ذاتها معجزة حتى أنه بمجرد نطقها من شفتيه دمرت كل المعتقدات الخرافية القديمة) .

بوزوورث سميث هو الآخر لم يكد يختلف مع لامارتين عندما حصر أسباب تفرد النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم في ثلاثة قائلا : (من حسن التوفيق إنه لأمر فريد على الإطلاق في التاريخ أن محمدا مؤسس لثلاثة أشياء الأمة والإمبراطورية والدين) .

صدق رسالته

يقول كارليل عام ١٨٨١م : (إن الرسالة التي أداها ذلك الرسول مازالت السراج المنير مدة اثنتي عشر قرنا لنحو مائتي مليون من الناس أمثالنا خلقهم الله الذي خلقنا أكان أحدهم يظن أن هذه الرسالة التي عاشت بها وماتت عليها هذه الملايين الفائتة الحصر أكذوبة وخدعة ؟! أما أنا فلا أستطيع أن أرى هذا الرأي أبدا) .

مثل أعلى للمساواة

تقول الراهبة المعاصرة كارين آرمسترونج : (ويمكننا النظر إلى المثل الأعلى للمساواة في الإسلام باعتباره الوسيلة العملية لتنمية الحب الأخوي بإخضاع جميع الناس لمستوى اجتماعي وسياسي واحد وقيل إن محمدا بدأ بُعيد الهجرة بتطبيق مبدأ المؤاخاة الذي طبقه بين كل من المهاجرين والأنصار وأن يعتبر كل منهم الآخر أخا له .....).

المهندس محمد بن علي السياني

منقذ البشرية ومخرجها من الظلمات إلى النور

الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف له أهمية كبيرة جدا وهذه الأهمية تأتي من حيث إنه منقذ البشرية ومخرجها من الظلمات الى النور، فاحتفالنا هو تأكيد على الصلة الوثيقة به وبنهجه، كما ان الاحتفال يمثل لنا العودة الحقيقية والولاء الحقيقي لرسول الله صلوات الله عليه وآله.

ولقد أطل علينا في بداية ربيع أول السيد العلم عبدالملك بن بدر الدين الحوثي وأعلن تدشين الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف لما لها من أهمية وتجسيد للعلاقة برسول الله.. رسول الأمة وسيرته الطاهرة واستلهام الدروس والعبر في مواجهة العدوان واعتبار الشعب اليمني في طليعة الشعوب الإسلامية التي تحتفل بالمولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وتجسيد سيرته النبوية الشريفة ولابد أن يشارك الجميع يومنا هذا الاثنين بالفعالية الكبرى تعظيماً لقائد الأمة محمد بن عبدالله الصادق الأمين واحتفاء وابتهاجاً بذكراه العطرة.

فليس غريبا على أبناء الشعب اليمني احتشادهم للاحتفال بذكرى ميلاد نبيهم صلوات الله عليه وعلى آله، فهم في هذا يمثلون الامتداد الأصيل الذي يربطهم بأسلافهم من الأوس والخزرج (الأنصار)، الذين استقبلوا رسول الله وآووا ونصروا وتبوءوا الدار والإيمان وجاهدوا دفاعا عن رسول الله وعن دينهم، وها هم احفادهم اليوم يحتفون بذكرى مولده الشريف لأنهم يرون في احيائها ارتباط بالله وبرسول الله، وفضح للمنافقين، ولعل ذلك تجسيد في تأييده لجنده من الجيش واللجان في جميع الجبهات من خلال الانتصارات الميدانية المحققة والتي لم تكن إلا نتيجة حتمية لإيمان المجاهدين وارتباطهم بربهم ونبيهم وايضا من بركات المولد الشريف وهو ما عبر عنه أبناء اليمن حفظهم الله الذين يحتفلون اليوم بالمولد النبوي الشريف محبة له وتعظيما لقدره وامتثالا لقوله تعالى: (فاتبعوني يحببكم الله) ذلك أنهم يدركون أن الاحتفال بمولده صلى الله عليه وسلم يحمل في طياته أهم عوامل النصر للمؤمنين وهزيمة للأعداء والمتربصين مستذكرين في ذلك سيرته ومعجزاته وغزواته ومعاملاته وتشريعاته وما امر به ونهى عنه ومواقفه في الدعوة وما واجهه من مصاعب وما عتدوا عليه وكيف كان يواجه هذا العناء بصموده وتصميمه على تبليغ الدعوة بل وهداية للبشرية. *

الملحق العسكري شرف الماوري يشارك في حفل تخرج بالكلية الحربية السورية

شارك الملحق العسكري بالسفارة اليمنية في سورية العقيد الطيار الركن شرف الماوري في حفل تخرج دورة جديدة من طلاب الكلية الحربية السورية.

ونظمت وزارة الدفاع السورية الاحتفالية بمناسبة الذكرى الثامنة والأربعين لحرب تشرين التحريرية بحضور العماد علي عبدالله أيوب نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السوري.

وألقى العماد أيوب كلمة نقل فيها للمتخرجين تهنئة السيد الرئيس الفريق بشار الأسد وتمنياته لهم بالنجاح في تنفيذ واجباتهم التي تنتظرهم مع بقية رفاقهم المقاتلين في مختلف تشكيلات الجيش العربي السوري الذي نذر نفسه للدفاع عن أمن الوطن والمواطنين.

وأكد العماد أيوب أنه لن يكون نصيب ما تبقى من فصول التآمر والعدوان إلا كسابقاتها التي تهاوت على صخرة الثالوث السوري، الشعب الوفي والجيش الأبي والقائد الاستراتيجي.

وأردف: سورية اليوم تسجل صموداً أسطورياً في مواجهة الإرهاب التكفيري العالمي المسلح والمدعوم من قوى إقليمية ودولية ومن حقها أن تفخر بأنها ما بدلت ثوابتها ولا رضخت لإرادة من كانوا يخططون لمصادرة إرادة الكون والعالم بذريعة مكافحة الإرهاب.

مؤتمر صحفي كشف فيه تفاصيل عملية فجر الانتصار بمارب

العميد سريع: نحن على مشارف زمن اليمن الحر المستقل بكامل جغرافيته

خلال عملية فجر الانتصار سجلت مختلف وحدات قواتنا المسلحة حضورها النوعي

المساحة الاجمالية التي تم تحريرها وصولاً الى مشارف مدينة مارب

مدرعة وآلية وناقلة جند تم تدميرها وإعطابها وإحراقها

أسلحة و٤ مخازن سلاح تم اغتنامها

من مرتزقة العدوان بين قتيل ومصاب وأسير

عملية للقوة الصاروخية منها (٤٩) عملية منفذة داخلياً و(١٩) عملية منفذة خارجياً

كشف المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع في مؤتمر صحفي بصنعاء تفاصيل عملية فجر الانتصار بمحافظة مارب .. 26 سبتمبر تنشر نص المؤتمر كما يلي:-

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على أهل السلام ومن يريد السلام ومن يرغب في السلام ... أما بعد

فإن القوات المسلحة اليمنية وبعون الله عز وجل مستمرة في أداء واجبها الجهادي الديني والوطني دفاعاً عن الشعب والبلد حتى تحقيق الحرية والاستقلال.

وبينما هي تؤدي هذا الدور المقدس تحقق بفضل الله وتوفيقه المزيد من الإنجازات الميدانية والتي نضع شعبنا العزيز أمام تفاصيل عملية فجر الانتصار في محافظة مارب.

• بعد النجاح الكبير الذي حققته عملية البأس الشديد في تحرير عدد من المديريات بمساحة اجمالية تقدر بـ ١٦٠٠ كم مربع من بلدنا وارضنا دشنت القوات المسلحة عملية فجر الانتصار والتي استهدفت تحرير مناطق أخرى في محافظة مارب ودحر الغزاة وأذنابهم من الخونة والعملاء والمرتزقة.

• بعد إقرار الخطة العملياتية وبمشاركة مختلف الوحدات العسكرية بدأ المجاهدون يحفظهم الله ويرعاهم في تنفيذ الخطة التي اقتضت الهجوم على العدو من عدة مسارات قبل أن تتفرع المسارات الرئيسية الى عدة مسارات فرعية أخرى.

• كان العدو قد حشد المزيد من مرتزقته بالمال السعودي والاماراتي ودفع بهم الى الجبهات وهناك كانوا أمام مصير حتمي ينتظرهم وهو المصير الذي ينتظر كل مرتزق وكل خائن لليمن وكل عميل لأعداء اليمن.

• بضربات يمانية سددها المجاهدون يحفظهم الله تساقطت العشرات من المواقع التي اتخذها العدو وفر مرتزقته ممن نجوا من المعركة.. وهنا سمحت قواتنا وبموجب التوجيهات السابقة للمرتزقة بالفرار من المعركة حيث اقتضت التوجيهات بعدم اطلاق النار على كل مرتزق وخائن وعميل بعد أن يبادر الى ترك القتال ويفر تاركاً موقعه.

• إذاً .. كل مرتزق وكل عميل وكل خائن بمجرد أن يبادر بترك موقعه فإن قواتنا المسلحة تتوقف عن إطلاق النار عليه وتمنحه فرصة للنجاة ... وهذا التوجيه مستمر حتى يومنا هذا.

• نكرر.. كل مرتزق وكل عميل وكل خائن بإمكانه أن يحافظ على حياته وأن يترك موقعه مع اقتراب قواتنا وستسمح له قواتنا بالفرار والمغادرة حتى لو كان يحمل سلاحه الشخصي.

• إذاً .. فالمرتزقة والخونة والعملاء ممن يقاتلون في صف تحالف العدوان ضد شعبهم وبلدهم بإمكانهم الفرار من المعركة بأسلحتهم الشخصية فقط .. ستمنحهم قواتنا فرصة إضافية للنجاة كما فعلت من قبل وتفعل ذلك اليوم.

نعود الى تفاصيل عملية فجر الانتصار:

• استمرت قواتنا في التقدم وتكبيد العدو خسائر كبيرة وتمكنت بفضل الله مع انتهاء العملية من تحرير مساحة اجمالية تصل الى ٦٠٠ كم مربع كما هو واضح في الخارطة.

• ولعل أبرز نتائج عملية فجر الانتصار هو تحرير المساحة الجغرافية بين المنطقة المحررة في عملية البأس الشديد وصولاً الى مشارف مدينة مارب عاصمة محافظة مارب.

شعبنا اليمني العزيز

• إن قواتكم المسلحة أصبحت اليوم على مشارف مدينة مارب من عدة جهات بعد أن دحرت بفضل الله تعالى الخونة والمرتزقة من أذناب تحالف العدوان وأتباعه من عدة مديريات من مديريات مارب وتمكنت بعون الله من تحريرها بشكل كامل.

• بعون الله أصبحت طلائع قواتكم الباسلة تتواجد حالياً في سد مارب من جهته الشمالية.

• إن قواتكم المسلحة قد عقدت العزم على تحرير كافة أراضي الجمهورية وفرض السيادة الوطنية وتحقيق الحرية والاستقلال وذلك لن يحدث إلا بطرد قوات الاحتلال الأجنبي وتطهير أراضينا من دنس الغزاة وأتباعهم من الخونة والعملاء والمرتزقة.

أبناء شعبنا الأبي الصابر الصامد المجاهد المنتصر بعون الله:

• لقد تمكنت قواتنا المسلحة بفضل الله من تحقيق كل هذا التقدم في ظل استمرار غارات العدوان فقد شن تحالف العدوان ٩٤٨ غارة جوية منها غارات استهدفت منازل المواطنين والطرقات العامة.

• تكثيف الغارات الجوية من قبل قوى العدوان السعودي الأمريكي لم يثن الابطال المجاهدين يحفظهم الله ويرعاهم عن الاستمرار في تنفيذ المهام العملياتية وفق الخطة حتى تحقيق كافة أهدافها.

• فخلال المعركة نجح المجاهدون في الدفاع الجوي من إسقاط ٦ طائرات تجسسية مقاتلة منها أمريكية الصنع.

• تمكنت قوات الدفاع الجوي كذلك من اسقاط ١١ طائرة تجسسية.

• وقد ساهمت عمليات الدفاع الجوي في إرباك العدو واحباط الكثير من عملياته الجوية.

• كما سجلت قوات الدفاع الجوي بعون الله نجاحات أخرى منها تنفيذ أكثر من ٥١٨ عملية تصدي وإجبار على المغادرة.

وبالمناسبة.. فإن حديث بعض المرتزقة عن اعتمادهم على طيران تحالف العدوان نقول لهم :

• لن يستمر هذا الطيران في انتهاك الأجواء والسيادة واذا كنتم تعتمدون على أعداء اليمن فنحن نعتمد على الله ونثق كل الثقة بالشعب اليمني وتطلعه نحو الاستقلال وستكون العاقبة للمتقين من أبناء هذا الشعب المظلوم.

• لا توجد معركة واحدة في التاريخ انتصر فيها المرتزقة ولا يوجد معركة تمكن فيها الأجنبي من إعادة مرتزقته ليحكموا باسمه شعباً حراً عزيزاً مستقلاً فكيف اذا كان هذا الشعب هو شعب اليمن الحر العزيز الصابر الصامد المنتصر وكيف اذا كان قائد هذا الشعب هو السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

خلال عملية فجر الانتصار سجلت مختلف وحدات قواتنا المسلحة حضورها النوعي والمتميز من المشاة الى ضد الدروع والمدفعية والدفاع الجوي والقوة الصاروخية وسلاح الجو المسير والاستطلاع والامداد وكل الوحدات بلا استثناء.

نتوقف هنا أمام اجمالي عمليات القوات الصاروخية وكذلك سلاح الجو المسير

• نفذت القوة الصاروخية بعون الله ٦٨ عملية استهدفت تجمعات ومراكز وقواعد ومعسكرات العدو ضمن جغرافيتنا الوطنية وكذلك ضمن جغرافيا العدو توزعت كالتالي: (٤٩) عملية منفذة داخلياً و(١٩) عملية منفذة خارجياً.

• أما سلاح الجو المسير فقد نفذ ٢٤٥ عملية كذلك استهدفت العدو في جغرافيته وكذلك في المناطق المحتلة التي ستحرر بعون الله وتوزعت بين (١٧٠) عملية منفذة خارجياً و(٧٥) عملية منفذة داخلياً.

وكان من ضمن نتائج عملية فجر الانتصار :

• تدمير واعطاب واحراق ما يقارب ٣٠٠ مدرعة وآلية وناقلة جند إضافة الى ٨٥٠ أسلحة و٤ مخازن أسلحة.

• وقوع ما يقارب ٥٦٥٠ من مرتزقة العدو ما بين قتيل ومصاب وأسير

• بلغ عدد القتلى ١٣٠٠ والمصابون ٤٣٢٠ والأسرى ثلاثون.

أما لأبناء مارب .. لقبائلها من أحفاد سبأ نقول :

• هذا نداء الوطن .. نداء الشعب .. نداء الملايين من الأحرار ممن ضاقوا من ويلات الحصار وتحملوا القصف والتدمير وقدموا التضحيات الجسيمة .. هذا نداء الجميع بأن تكونوا مع شعبكم وبلدكم .. وان تنتصروا لمبادئكم وأعرافكم التي ترفض الخونة وترفض العملاء .. فلا تنجروا الى معركة السعودي والاماراتي .. هي معركة أعداء اليمن .. معركة الخونة والمرتزقة والعملاء .. فكونوا مع بلدكم مع شعبكم مع وطنكم مع أنفسكم ...

• يا أبناء مارب كونوا مع جمهوريتكم الحقيقية .. جمهورية الشعب .. جمهورية الاستقلال .. جمهورية الحرية وليست جمهورية العبودية للعدوان الامريكي السعودي الاماراتي .. وليست جمهورية الفساد والاستبداد .. ندعوكم الى جمهورية اليمن الحر العزيز الشامخ .. جمهورية الاحرار الذين رفضوا الظلم والخضوع ووقفوا بعون الله أمام تحالف الشيطان والعدوان من أجل هذا الشعب ومن أجل هذا البلد ..

• من كان مع اليمن فلن يستمد قوته إلا من اليمن .. وها هي قواتكم المسلحة تستمد العون من الله ومن اليمن ومن شعب اليمن بقبائله الحرة الأبية .. ها هي قواتكم المسلحة ماضية بعون الله لتحرير اليمن حتى يتحقق الاستقلال .. فمن أراد الاستقلال لليمن فسيكون في معركة الحرية والاستقلال ومن أراد التبعية والوصاية والاحتلال فسيبقى مع العدو وبئس المصير.

أبناء شعبنا الكريم .. أبناء اليمن العظيم يمن المجد والحضارة والتاريخ .. يمن العروبة والإسلام .. يمن الايمان

• من أراد العزة لليمن فعليه أن يقف مع اليمن.

• من أراد الكرامة لليمن ولشعبه الذي يستحق أن يحيا عزيزاً كريماً دون وصاية أو تبعية فعليه أن يصمد مع اليمن ويتحرر من قيود التبعية والوصاية ..

• يا أبناء اليمن العظيم .. لقد ولى زمن الوصاية وزمن التبعية الى غير رجعة .. واصبحنا الآن على مشارف زمن اليمن الحر المستقل بكامل جغرافيته ..

وللمرتزقة والخونة والعملاء نقول :

• هذا الشعب يستحق أن يحيا في ظل دولة حرة مستقلة.

• مشروعكم مشروع عمالة وارتزاق وخيانة ..

• من يحكم مناطقكم .. اليس الأجانب .. اليس فسادكم .. تريدون ان تنقلوا هذه التجربة الى كل اليمن .. ما هو مشروعكم؟

• ماذا قدمتم لليمن خلال العقود الماضية سوى الذل والإهانة .. سوى الخضوع للسعودي والامريكي .. سوى الفساد سوى الارتزاق.

• تتحدثون اليوم عن الجمهورية وأنتم من ذبحتم الجمهورية وأهنتم البلد واستحقرتم الشعب بفسادكم .. بعمالتكم .. بخيانتكم

• ألا تخجلون .. تتحدثون عن الجمهورية وأنتم عملاء لآل سعود

• ألا تستحون .. تتشدقون باسم اليمن وانتم في صف أعداء اليمن

• هل تدركون ماذا يعني أن تكون عميلاً .. مرتزقاً .. خائناً لبلدك وشعبك ؟

• ماذا ستتركون لأبنائكم ؟

• انظروا الى مرتزقة الجزائر الذين قاتلوا مع الاحتلال الفرنسي؟

• هل تستوعبون أن هذا الشعب لن يقبل بعد اليوم بأي عميل وبأي خائن وبأي مرتزق

• هل تعلمون أن هذا الشعب وبعد كل هذه التضحيات الجسيمة لن يقبل أن يحكمه الخونة ممن تتحكم بهم السفارات ويديرهم السفراء وممن يأتمرون من الخارج ... ممن ألفوا العمالة فلا يتخيلون حياتهم إلا عملاء وخونة .. لأنهم لم يكونوا يوماً أحرار.

• متى كنتم مع هذا الشعب .. وانتم خونة في الأمس وعملاء اليوم فماذا سيكون مصيركم غداً ؟

• تتحدثون عن الحرية .. وانتم عبيد للسعودي والاماراتي وجميعكم عبيد للأمريكي

• إن آخر من يتحدث عن الجمهورية وعن اليمن وعن الحرية هو أنتم ففاقد الشيء لا يعطيه ..

• ومع ذلك فإن القوات المسلحة ومن واقع المسؤولية الملقاة على عاتقها وهي بصدد التحرير والتطهير تهيب بالجميع ضرورة التعامل بمسؤولية أخلاقية ووطنية مع التطورات القادمة.

• ولكافة المواطنين في مدينة مأرب بأن عليهم المساهمة في الحفاظ على الأمن والاستقرار وعدم الانجرار الى ما يروج له إعلام العدوان والمرتزقة فأبناء الجيش واللجان الشعبية هم اخوانكم ولن يكونوا إلا معكم وبما يحفظ أمنكم ويعزز استقراركم

• إن العدوان واذنابه ومرتزقته يريدون أن يدفعوا بكم انتم وأبناء مارب الاحرار الى موقف لا يتفق مع اخلاق اليمنيين وعاداتهم .. فأحفظوا أنفسكم وأحفظوا أموالكم فلن يصيبها أي مكروه وسيكون اخوانكم المجاهدين يحفظهم ويحفظكم الله بالمرصاد لكل عابث ولكل خائن.

• يجب ان يكون موقفكم تماماً كموقف قبائل مارب الأبية التي رفضت أن تكون مناطقها ساحة للحرب ورفضت أن تتحول الى أداة بيد الأجنبي المحتل ورفضت أن تكون خنجر غدر في ظهر البلد .. وها هي اليوم بفضل الله تتصدر صفوف المعركة لتحرير وتطهير ما تبقى من مارب وما تبقى من اليمن العزيز.

• إن القوات المسلحة وتنفيذاً لتوجيهات القيادة ستعمل على تأمين الجميع بما في ذلك المرتزقة الذين تركوا القتال في صفوف العدو والتزموا منازلهم بغض النظر عن دورهم خلال المرحلة السابقة.

• فنحن امام مرحلة جديدة نتطلع فيها لأن ينخرط كل أبناء اليمن في معركة تحرير بلدهم وصناعة مستقبلهم بالاستقلال بالحرية وليس بالوصاية والتبعية.

• وسيكون ذلك مقدمة لمعالجة أوضاع من تخلوا ومن سيتخلون عن القتال في صفوف العدو.

• إن القوات المسلحة تحذر كافة قادة المرتزقة في مدينة مارب وفي غيرها من أية محاولات عبثية للتحريض والتخريب .. وسيكون أبناء مارب هم اول من سيقفوا لإفشال أية محاولات.

ولأعداء اليمن وشعب اليمن نقول :

• هذه أرضنا نحيا عليها أعزاء أحرار مستقلون .. وعندما يختارنا الله للشهادة ندفن فيها وليس أمامكم إلا الخروج منها فهذه الأرض لم تقبل يوماً أي محتل فهي مقبرة الغزاة وهي أرض الرجال والابطال.

• مارب ليست محافظة سعودية أو مقاطعة بريطانية أو ولاية أمريكية ... مارب يمانية بقبائلها الاصيلة وابنائها الأحرار.

ونؤكد لتحالف العدوان:

• معركتنا ضدكم مستمرة ما دمتم تحتلون أجزاء عزيزة من بلدنا

• معركتنا مستمرة بل ومتصاعدة ما دمتم تحاصرون هذا الشعب وتعتدون عليه ..

• فالسلام للجميع ومن الجميع.

وسنعرض الآن مشاهد من معركة فجر الانتصار ..

شعبنا العزيز .. شعبنا المجاهد

• إن القوات المسلحة ومعها كل أحرار الشعب ماضية بعون الله نحو تحرير كافة أراضي الجمهورية حتى تحقيق الحرية والاستقلال وهو عهدنا للسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي الذي نؤكد اليوم ما جاء في خطابه الأخير:

• سنحرر كل بلدنا ونستعيد كل المناطق التي أحتلها تحالف العدوان ..

• سنضمن لبلدنا أن يكون حراً مستقلاً لا يخضع لأي احتلال ولا يخضع لأي وصاية.

• سنواصل مشوارنا في التصدي للعدوان على بلدنا وفي نصرة أمتنا في قضاياها الكبرى.

• وسيكون شعبنا حراً كريماً عزيزاً.

نفذ سلاح الجو المسير ٢٤٥ عملية منها (١٧٠) عملية منفذة خارجياً و(٧٥) عملية منفذة داخلياً

نفذت قوات الدفاع الجوي أكثر من ٥١٨ عملية تصدي وإجبار على المغادرة وتمكنت من إسقاط ٦ طائرات تجسسية مقاتلة و١١ طائرة تجسسية منها أمريكية الصنع

ساهمت عمليات الدفاع الجوي في إرباك العدو واحباط الكثير من عملياته الجوية

شن تحالف العدوان ٩٤٨ غارة جوية منها غارات استهدفت منازل المواطنين والطرقات العامة

من كان مع اليمن فلن يستمد قوته إلا من اليمن

لقد ولى زمن الوصاية وزمن التبعية الى غير رجعة

تحرير محافظة البيضاء عموماً وتطهير مديرتي المسورة والمصنعة من العناصر الارهابية خصوصاً تمثل اقوى صفعة للبيت الأبيض الراعي الرسمي للقاعدة وداعش

كيان آل سعود الغاصب لأقدس المقدسات الاسلامية يعاني فوبيا قيام دولة وطنية قوية باليمن معتبراً اياها بداية زواله

الشيخ همدان الأكوع لـ "26 سبتمبر" :

مهما تكالب الأعداء علينا سننتصر بأخلاقنا المحمدية

أكد الشيخ همدان بن زيد الأكوع، أن الثقافة القرآنية اتسعت، خلال السنوات الماضية من الحرب على اليمن، وعملت على تعزيز الوعي المجتمعي من الأفكار المغلوطة، مبينا أن الشعب اليمني أدرك حقيقة الحرب عليه في مارس 2015م، التي اتخذت اشكالا ومسميات مختلفة خلال المرحلة الماضية موضحاً لصحيفة 26 سبتمبر أن الكثير من المفاهيم والمصطلحات التضليلية تلاشت مع تعظيم الاحتفاء بالمولد النبوي في أوساط الشعب اليمني، الذي عانى من التزييف للوعي الديني والوطني فالى مجريات الحوار:-

حاره: فهد عبدالعزيز

الاحتفال بالمولد النبوي رسالة واضحة بأننا تجاوزنا مرحلة تزييف الوعي

مع مظاهر الاحتفال بالمولد النبوي الشريف. ما التحديات والمؤامرات التى تواجه بلادنا والأمة الإسلامية؟

تصادف ذكرى المولد النبوي على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، ونحن لا نزال نخوض معركة الصمود ومقارعة تحالف الظلم والعدوان للسنة السابعة على التوالي، وأبناء يمن الإيمان يتعرضون لجرائم الإبادة والحصار وفرض سلاح التجويع في محاولة يائسة للتركيع الذي لم ولن يركع أبناء اليمن منذ فجر التاريخ إلا لله، وبهم انتصر الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها واننا في زمن المؤامرات وكشف الحقائق فيكفينا شرف الانتماء بقوله صلى آلله وسلم" الإيمان يمان والحكمة يمانية"، مهما تكالب علينا العالم، إلا أننا سننتصر بأخلاقنا المحمدية، التي تشهد أعظم مظاهرها الاحتفالية في أوساط الشعب اليمني، من دون سائر الدول العربية، التي تخلت أنظمتها عن العروبة والإسلام لتنزلق نحو التطبيع المباشر مع الكيان الصهيوني على حساب مقدساتنا الإسلامية المحتلة في فلسطين، لتمثل تلك الإجراءات طعنة غادرة في خاصرة الأمة العربية والإسلامية ولهذا سيظل خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قدوة لنا في كل مفاهيم ومناحي الحياة.

برأيك.. ما الذي يميز الاحتفاء بالمناسبة العظيمة هذا العام مقارنة عن الأعوام السابقة؟

حقيقة تلاشت الكثير من المفاهيم والمصطلحات التضليلية المغلوطة التي كانت متداولة عن الاحتفال بالمولد النبوي في أوساط الشعب اليمني، الذي عانى مراحل من تزييف الوعي الديني والثقافي، من أجل وضع حد بينه وبين أخلاق النبي، تحت مصطلحات تكفيرية ودخيلة مما يسمى "البدعة" التي فصلت المجتمع في كثير من المناطق للحد من تعظيم واحياء مولد نور الهدى والرحمة للعالمين، في حين أصبح إحياء العديد من المناسبات الأخرى شيئا طبيعيا ولم ينظر إليها كـ"البدعة" واتسعت الثقافة القرآنية وعملت على تعزيز الوعي المجتمعي، الذي من خلالها أدرك أبناء الشعب حقيقة الحرب عليه في 26 مارس 2015م، التي اتخذت اشكالا ومسميات وذرائع مختلفة، لاستهداف هوية الإنسان اليمني ووجوده التاريخي الحضاري الضارب في عمق التاريخ البشري.

كيف يمكن مواجهة ثقافة التضليل التي شوهت الإسلام والمسلمين؟

بدأت الثقافة الوهابية المغلوطة تتغلغل في أوساط المجتمع اليمني والعربي، عن طريق العملاء من أعداء الأمة في مختلف التخصصات، معظمهم تحت عباءة الدين، لمحاولة ضرب أبناء الأمة العربية والإسلامية عبر القول: "قال الله، وقال الرسول"، بتفسيراتهم للآيات حسب توجهاتهم، ونشر الأحاديث المكذوبة، التي تلاشت ادعاءاتهم وانكشفت الأقنعة المزيفة باسم الإسلام، مع فتح هيئة الترفيه السعودية، البارات "المراقص"، والسماح للمحلات بيع الخمور في بلاد الحرمين الشرفيين تحت مسمى "حلال"، واقامة الحفلات الصاخبة والراقصة، مع إغلاق شعائر الحج والعمرة وتكمن مواجهة ثقافة التضليل الثقافي والديني بالانتماء الحقيقي للقرآن الكريم وتعظيم شعائر الله، بالتوجه الصادق، واستشعار المسؤولية الواقعة على عاتقنا نحن اليمنيين تجاه ما يحدث للأمة في الوقت الراهن.

ما المسؤولية التي تقع على عاتق أبناء اليمن في الوقت الراهن؟

دون شك.. اليمنيون لهم خصوصية الانتماء للدين الإسلامي منذ بداية الدعوة الإسلامية، بصفة الوعي الجماعي وليس الفردي، والشعب اليمني يعيش روحانية الأجواء الدينية مع حبيب الله، وبحسب موروثه التاريخي وفق العادات والتقاليد والأعراف الأصيلة، استطاع التمسك بهويته الإيمانية من جذورها التي لازال يمتلك كافة المقومات لقيادة دفة الأمة وتحقيق الانتصارات، كما فعل الأوائل من الآباء والأجداد الذين انتصر بهم الإسلام ووصلوا به إلى دول أوروبا وعمق القارة الأفريقية وشرق آسيا، بصدق تعاملهم والارتقاء بأخلاقهم المحمدية دون غيرهم من العرب ولهذا يقع على عاتقنا أكثر من أي وقت مضى الانتصار للدين الإسلامي، مما تشهده الأمة من انسلاخ في القيم والأخلاق، التي أصبحت لا تهم الكثير من ابنائها بل ولا يدركون حجم التآمر في تفكيك الكيان العربي إلى مجرد كانتونات ممزقة متناحرة خاضعة ذليلة للكيان الصهيوني، الذي أصبح يخشى اليمن وابنائها دون غيرهم، لأنهم من افشلوا المشروع الأمريكي الصهيوني في المنطقة ولم يذعنوا ويعلنوا الاستسلام، وقاموا بالتصدي له.

ما تأثير تعظيم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف على نفسية الاعداء؟

هي رسالة واضحة بأن الأمة الإسلامية مرتبطة بنبيها وقدوتها مهما عملوا على تزييف الوعي المجتمعي، وما نشاهده الآن هو صراع بين الوعي الديني والمفاهيم المغلوطة، التي تحاول ضرب الكرامة والإباء والشموخ واعتزازنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ففي السابق كان السفير الأمريكي بمثابة الحاكم الفعلي لليمن، سعى لتجريد الشعب من سلاحه وعندما كشف الشهيد القائد السيد حسين الحوثي في 2004م، مخططاتهم الخبيثة، أعلنوا الحرب عليه

> تتجسد مواجهة ثقافة التضليل بالانتماء الحقيقي للثقافة القرآنية

> النصر سيكون حليف الشعب في استعادة ثرواته التي استغلها العملاء والخونة

بصورة هستيرية، إلا أن المسيرة القرآنية انطلقت وأصبحت اليوم رقما صعبا في المنطقة العربية وعلى المستوى الدولي واليوم اليمن شاهدة على مدى ارتباطها بالرسول الأكرم، استطاع المجاهدون من أبطال الجيش واللجان الشعبية أن يحققوا الانتصارات التي لا يمكن أن يسطرها أقوى جيش في مواجهاته تحالف العدوان، بل واستطاعت الصناعات الحربية وبعد سنوات من الحصار أن تصبح القوة الصاروخية والطيران المسير هي من يضرب عمق العدو السعودي، وأن نتجه من مرحلة الدفاع إلى الهجوم، بفضل من الله وبحكمة قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، الذي ادار المعركة منذ اليوم الأول للعدوان بإدراك يعي حجم المعركة غير المتكافئة، التي غيرت موازين معركة التحرير وفق استراتيجيات وخيارات لم يكن يتوقعها تحالف العدوان.

ما الذي تمثله ثورة الـ21 من سبتمبر في أحياء هذه المناسبة العظيمة؟

يجب أن يدرك الجميع أن ثورة 21 سبتمبر، ثورة وعي ضد الوصاية، سقفها الحرية والكرامة والاستقلال، ليست ثورة للإقصاء والانتقام وتصفية الحسابات مطلقا، الحرب فرضت على أهدافها منذ اليوم الأول التي دعت إلى تحرير القرار السياسي لليمن، وعدم التدخل الأجنبي فثورة الـ21 من سبتمبر، رفضت الانصياع للخارج، لم تستجب لأي املاءات خارجية، وقفت ضد مخرجات 2011م، التي كان انعكاسها أشد نكالا وإيلاما على حاضر ومستقبل الشعب اليمني ولذلك أصبح مكون أنصار الله ومعه الشرفاء من القوى والمكونات السياسية أن يحققوا التحرر من الوصاية الأجنبية، التي احتكرت وسخرت ثروات الشعب لصالحها، واستحوذ اللصوص والفاسدون على إيراداتها، وايداعها في بنوك الخارج، مقابل أن يبقوا حكاما لا يملكون على الشعب العظيم، مع أنهم خاضعين ومرتهنين للأنظمة الغربية لا حرية في قراراتهم وتوجهاتهم، بل والأكثر من ذلك تم فرضهم أوصياء على الشعب ومقدراته.

كيف تنظرون الى حجم الانتصارات التي يحققها أبطال الجيش واللجان الشعبية؟

ما نشاهده في جبهات العزة والكرامة، ونجاح عملية فجر الحرية التي طهرت كافة مديريات محافظة البيضاء من عناصر القاعدة وداعش، وتجاوزت لتحرير أربع مديريات من محافظة شبوة، واستعادة مديرية حريب والجوبة في محافظة مارب من سيطرة تحالف العدوان، في عمليات عسكرية واسعة بآلاف الكيلومترات، جعلت من المراقبين والمحللين العسكريين يقفون بذهول لعظمة وبأس المقاتل اليمني، رغم التسليح الحديث والاسناد الجوي للعدو، لأن تلك الانتصارات تقف خلفها عقيدة قتالية فولاذية تؤمن بعدالة القضية اليمنية ومظلوميتها وكما اسلفت بأن حركة الوعي المحلي اتسعت في المناطق المحتلة بين أبناء المجتمع، من خلال تكريس تحالف العدوان لثقافة القتل والاقتتال والاغتيالات والاختطافات وإنشاء وتأسيس مليشيات مناطقية مسلحة، والأكثر من ذلك اتخاذ الجوع سلاحا من قبل تحالف العدوان لإجبار الآلاف من أبناء تلك المناطق للقتال في صفوفه سواء في الجبهات الداخلية أو ما وراء الحدود وكان أبناء تلك المناطق في طليعة الجيش واللجان الشعبية لتحرير مناطقهم، الذين رفضوا تحويل مناطقهم إلى ثكنات عسكرية ومسرح للتدمير، لتندلع من جهة أخرى ثورة الجياع في حضرموت وعدن ولحج وأبين، وسقطرى، التي تعرضت للقمع، بالرصاص الحي قتل وأصيب العشرات من المحتجين الغاضبين، واعتقال واختطاف المئات منهم، مع أن دعوات الكفاح المسلح مستمرة هناك ضد التحالف في المحافظات الجنوبية المحتلة.

ماذا عن مبادرة قائد الثورة تجاه مارب؟

أبناء مارب رحبوا بالمبادرة التي اطلقها السيد القائد، لحقن دماء أبناء قبائل مارب الذين يدفع بهم العدو إلى جبهات المواجهة وفق تحريضات مناطقية وطائفية، على غرار ما كان يحدث في البيضاء، الذين لم يلتفت أبناؤها لدعاة الفتنة والتفرقة الذين يقيمون في تركيا ومختلف دول العالم، سواء بالنفاق عبر الفضائيات، أو بث السموم في وسائل التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى أن مبادرة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، أعطت أبناء مارب نسبة من إيرادات الثروات النفطية والغازية في تنمية المحافظة، وصرف مرتبات الموظفين المنقطعة منذ سبتمبر 2016م، لم يكتف السيد بذلك فحسب، بل طالب بإخراج القوات الأجنبية من المحافظة، بما فيهم العناصر التكفيرية من القاعدة وداعش ضمانا للأمن والسلم الاجتماعي وفي الحقيقة المبادرة كانت منصفة وعادلة هدفها الحفاظ على النسيج الاجتماعي، وتوحيد الجهود وأصبحت محل ترحيب عند الكثير، لأنها ترعى مصلحة مارب وابنائها أولا وتحافظ على الثوابت الوطنية واستقلال اليمن، وتسخير إيرادات الثروات للشعب، بدلا من توريدها إلى البنك الأهلي في الرياض، وبنوك تركيا وغيرها من البنوك الدولية إلا انها لم ترق تلك المبادرة لقيادات التحالف من السعودية والإمارات ومرتزقة الإصلاح المرتبطين بالمشروع الصهيوني في المنطقة، وقاموا بتهديد بعض مشايخ القبائل التي لم تحدد موقفها بقبول المبادرة، التنكيل بهم وتدمير منازلهم وقراهم، لأن هؤلاء المشايخ هدفهم إراقة المزيد من الدم اليمني وجعل أبناء قبائل مارب كباش فداء للمشروع التدميري.

ما الرسالة التي توجهها لأبناء قبائل مارب؟

أبناء قبائل مارب لهم جذور ضاربة في عمق التاريخ بوقوفهم في وجه الاحتلال الروماني الأجنبي تقريبا سنة 52 قبل الميلاد، وعلى امتداد العصور التاريخية، اليوم أبناء مارب يتطلعون لتحرير ما تبقى من المحافظة، يقاتلون صفا واحدا مع الجيش واللجان الشعبية بل هم من يتقدم معركة التحرير المقدسة مقدمين قوافل من الشهداء وأبناء مارب اليوم ينتصرون لتاريخهم، وسيلقنون التحالف والخونة والعناصر الاجرامية دروسا لن تنسى في الوطنية، مهما حاول الذباب الإلكتروني التشويه، إلا أن النصر سيكون حليف الشعب اليمني في استعادة ثرواته وخيراته التي استغلها حفنة من العملاء والمرتزقة.

كلمة أخيرة تود قولها في نهاية اللقاء؟

أهنئ قائد الثورة المباركة السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي سلام الله عليه، والقيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس مهدي المشاط، وللمجاهدين المؤمنين في جبهات العزة والكرامة، بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، الذي يأتي وبلادنا تحقق انتصارات استثنائية على قوى الشر من الطغاة والمستكبرين.

تعز والارتباط التاريخي بذكرى المولد النبوي الشريف

هزاع محمد الوجيه

علاقة أهل تعز بالمولد النبوي الشريف صغاراً وكباراً ونساء ورجالا وعامة، هي ثقافة علاقه لا تنفد مثل علاقة الشديد العطش بالماء البارد وعلاقة شديد الجوع بألذ الأطعمة الشهية وعلاقة صاحب الشم الصحيح بأطيب الروائح وعلاقة صحيح السمع بنغمة داوود وعلاقة السليم الحس والمبرود بالنسيم الدافئ وعلاقة المحرور بالنسيم البارد فهي علاقة مفادها البهجة والفرحة والسرور والحب والشوق والعشق والحنين والأنين؛ باعتبارها مناسبة دينية إيمانية روحانية تغذي الروح وتوسع آفاقه وتقوي جوانبه وتفتح بصيرته من حيث كسب مزائد الايمان والحب والعرفان لله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا يتنكر لهذه المناسبة الا فاسد المزاج اعمى البصيرة فاقد الهوية.. ولا يتم الحصول على ثمرة هذه المناسبة الروحانية إلا اذا تم إحياؤها بما يناسبها ويناسب حدثها الأول الذي وقعت فيه واكتملت مكونات المناسبة وهي عودة المحب لها من حيث تصوره ومداركه المعرفية إلى الزمن والمكان الذين حصلت فيهما هذه المناسبة حيث يتصور مكة وواقعها المعاصر ويستشعر الأسرة الهاشمية بجميع أفرادها ويستشعر الحياة المعاصرة للشعوب وأهلها من حاكم ومحكوم في جميع مناحي الحياة وإيمان الشعوب بمجيئ الرحمة العالمية لهذا الوجود ليخلص العالم مما هم فيه من جهالة وظلم وجور وفساد خلقي وكفر عقائدي ويستشعر الارهاصات التي وقعت قبل مولده صلى الله عليه وسلم ويستشعر حمل امه له وخروجه من بطن امه كالبدر المنير والقوابل اللاتي حضرن مولده ويستشعر فرحة الأسرة الهاشمية بمقدم هذا المولود وفرحة الوجود كله بمولده صلى الله عليه وسلم ويستشعر بقية أحداث الحياة المعاصرة لحياة النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن أكرمه الله بالنبوة والرسالة والأحداث التي عمت المجتمع المعاصر للنبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم والحياة البشرية التي عاصرت زمان ما قبل مولده وهذه هي أركان المناسبة.

حيث يتم إحياء المناسبة بما يناسبها من الأقوال والأفعال منها الفرح بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه باعتباره النعمة العظمى للبشرية ثم شكر الله على هذه النعمة وبعدها التحدث في أمور ما قبل المولد النبوي ذات العلاقة بالمولد النبوي وصاحبه، ثم التحدث عن الأسرة الهاشمية وعلى رأسهم أبوي النبي صلى الله عليه وسلم وعن زواجهما وحمل أمه له وولادته وقوابله ورضاعه ونشأته في بادية بني سعد وكفالة أمه له وكفالة جده وكفالة عمه أبى طالب وشمائله الخلقية.

ثم التحدث عن حياته كنبي ورسول مرسل للعالمين ورحمة للعالمين وخاتم للنبيين والمرسلين وشمائله الخلقية والخلقية ذات العلاقة بنبوته ورسالته وسيرته النبوية بما فيها غزواته وسراياه في مجاهدة أعداء الله وذكر الأحداث التي لقاها من قومه والأحداث التي أتته من محبيه ومناصريه ممن آمن به واتبعه من المجاهدين والأنصار هذه هي أركان إحياء مناسبة المولد في تعز التي تتوج بإطعام من حضر من الفقراء والمساكين والمحبين لهذه المناسبة.

وقد دخل التوسع على هذه المناسبة من حيث المراسيم التي تؤدى فيها أولا من حيث تأليف كتاب المولد فقد بلغت المؤلفات في هذا الحدث مائتي مؤلف منسوبة إلى أئمة العلم منهم من ألف مولده بأسلوب النثر ولم يدخل فيه من أسلوب الشعر إلا قصيدة واحدة وهي التي تقال حال الترحيب به بمقدمه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، ومنهم من ألف مولده بأسلوب الشعر ومنهم من جمع بين الشعر والنثر حيث ادرجت في بعض الموالد سبعين قصيدة لكل قصيدة لحنها الخاص وزمانها الخاص وبذا يكون المولد قد جمع بين العلم والأدب والفن فصار بذلك من أعظم الروافد المعرفية والثقافية وأعظم المدارس الإيمانية وروافد المحبة والشوق للرسول صلى الله عليه وآله وصحبه من حيث ذاته وشمائله وسيرته ودينه الذي أتى به وآل بيته وصحابته.

والمولد يتضمن كل ذلك ولهذا لما دخل التطور على هذه المناسبة من حيث الإحياء والجوانب التي تحيا فيها، عرف الناس ثمرتها على الواقع وخيرها العائد على الواقع، وارتبط الناس بها ارتباطا ايمانياً وروحانياً وحباً وارتباطاً شديدا طمعا في خيرها وثمارها إلى درجة أن الميسورين أوقفوا أغلى ما يملكون من عقار لأحياء ليلة المولد النبوي الشريف، واحيائها لا يخرج عن ذكر الله سبحانه وتعالى وذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وذكر شمائله الخلقية والخلقية وسيرته والاستفادة من هذه السيرة ومن شمائله وأخلاقه وأخذ العظة والعبرة من ذلك كله.

لذا فإن مكانة هذه المناسبة من المناسبات الدينية الاخرى مكانة الأصل من الفرع طمعا في خيرها وبركتها فقد دخل التوسع فيها إلى خارج المناسبة، حيث يتم إحياء كل حدث بقراءة المولد النبوي الشريف كمناسبة ليلة النصف من شهر شعبان ومناسبة الإسراء والمعراج والهجرة وفي رمضان وعند الذهاب للحج والعودة منه وأحداث المواليد والوفيات وفي مراسيم العزاء ومراسيم النجاح في جميع الأمور ومراسيم الزواج حتى الانتهاء من عمارة البيوت يقرأون المولد تبركا وأعظم خيراته هو بذر محبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه في النفوس وتعظيمه وتوقيره والتعلق بشخصيته وشمائله وسيرته والفخر والاعتزاز به.

ولسنا هنا بصدد إثبات الأدلة على جواز ومشروعية إحياء هذه المناسبة فالشواهد كثيرة ويكفي منها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعظم يوم مولدة ويحتفل فيه بالصيام شكرا لخالقه الذي من عليه بنعمة الوجود والإيجاد ولازال صدى هذه المناسبة وذكرياتها في قلبي ونفسي من بداية نشأة عمري حيث كانت تقام في أسرتي جيلا بعد جيل وكان لها الدور الكبير في غرس المحبة والشوق للرسول صلى الله عليه وسلم، ولها الدور والأثر الكبير في تطور ثقافتي وحياتي الروحانية والصوفية.

حتى جاءت بعض الثقافات المغلوطة والصحراوية الجافة لتعمل على تكميم الأفواه عن هذه المناسبة وقطعها وإماتتها وقطع علاقة الناس بها ووصفها بالبدعة وبئس ما يدعون .. حتى جاء بفضل الله وعونه من يعيد لهذه الثقافة مجدها وعزها ورسالتها وخيرها وبركتها وهم رجال المسيرة القرآنية وعلى رأسهم السيد عبدالملك بدر الدين فجزاهم الله خيرا.

حيث كانت فعاليات الإحياء والاحتفاء بهذه المناسبة قد انحسرت كثيرا إلا في بعض المناطق كمدينة التربة وخاصة في بيت المسني وبيت القرعي المنصوب جزاهم الله خير ويحضرها الناس من مناطق شتى وفي يفرس وأيضا في محل إقامة سيدي الشيخ المرحوم عبدالباري السروي وفي صبر وفي مديرية خدير محل إقامتنا حيث نقيمها كل سنة دون انقطاع ، وهناك الكثير والكثير من المناطق والقرى التي تحتفي بهذه المناسبة العظيمة، وما تم ذكره وتحديده بالاسم هي المواطن الرسمية في محافظة تعز والتي تتميز عن غيرها من المناطق والقرى في إقامة وإحياء هذه المناسبة.. ولنا مؤلف كبير وواسع حول هذه المناسبة إن شاء الله سيتم طبعه ونشره.

بشارة النور

الشاعر المقدم: فؤاد علي مقبل باشا

نُورٌ تَجَلّىَ فيّ سَمَاءِ البَارِيّ
وصَدَىً تلألأَ فيّ فَمِ الأخبَارِ
زفّ البشَارةَ غَيْمَةٌ دُرّيّةٌ
سَقَت الوجودَ بمَولدِ المُختَارِ
فتَوقّفَ الزّمَنُ المُسافرُ لَحْظَةً
وَأدارَ وَجْهَهُ للصّدَىَ النّوّارِ
فَتَرَبّعَتْ صَدْرَ الزّمَانِ قلادَةٌ
نَبَويّةٌ أبَديّةُ التّذكَارِ
نُورٌ بخَدّيْهِ ابْتِسَامَةُ عَاشِقٍ
يَجْرِيّ بِهَا وَيَطُوفُ بالأَمْصَارِ
فأضاءَ في صَنْعَاءَ كلّ قصورها
وبفَارس خُمِدتْ لِسَانُ النارِ
كَانَ المَكَانُ مُتَاهَةً مَلْفُوفَةً
بالجَهْلِ تَحْتَ مَظَلّةِ الأوْزَارِ
(فقبيلةٌ أكَلَتْ هُنَاكَ قبيلةً)
وعشيرةٌ تَجْرِيّ وراءَ الثّأرِ
وعِصَابَةٌ سَلَبَتْ تجارةَ عَابرٍ
وتحالفُ شَنّ القِتالَ الضّاري
وَثَنِيّةٌ .. عصبيّةٌ.. غجريّةٌ
ماذا تقولُ عبادةُ الأحجارِ؟!!
كانتْ مُهِمّةُ أحمدَ محفوفةً
بالمستحيلِ، كثيرةُ الأخطارِ
لكنّهُ شَقّ الدروبَ مُبلغاً
فيّ الأرض دينَ الواحدِ القهّارِ
حملَ الهدايةَ مشعلاً فيّ كفّهِ
وأضاءَ كُلّ مدائنِ الأقطارِ

ورسالةُ الإسلامِ أكبرُ ثورةٍ
نحو الهدى فيّاضةُ الأنهارِ
هو أحمدٌ ومُحمّدٌ ومُتمّمٌ
لمَكارمِ الأخلاقِ والأفكارِ
هو رحمةٌ للعالمينَ، وخاتمٌ
للمرسلينَ، مُكمّلُ المشْوارِ
به بَشّرت كُتبُ السماءِ جميعها
بشرى بشاراتِ الألىَ الأخيارِ
نهر الهدايةِ في الزّمانِ مُسافر
يروي النفوس بعذبه المدرارِ
وُلِدَ الحبيبُ وليلُ مكّةَ مُظلمٌ
فأضاءَ ليلُ الأرضِ بالأنوارِ
لا زالَ ذاكَ اليومُ ضيفاً رائدًا
كالطّيفِ كالتّحنانِ كالأقمارِ
ضيفٌ يطلُّ معَ البهاءِ مُتوّجًا
بالنّورِ، عيدًا فاضَ بالأسرارِ
أهلاً بمولدِ أحمدَ يا مرحبا
شرّفتنا في مُوطنِ الأحرارِ
كُلُّ المشاعرِ منْ سَنَاكَ توهّجتْ
نبضُ الفؤادِ وقبلةُ الأشعارِ
للحُبّ حشرٌ في السعيدةِ هائجٌ
أمواجُهُ صدّاحةُ الإكبارِ
شعبٌ يجددُ للنبيّ ولاءَهُ
ويُعيدُ جهراً بيعةَ الأنصارِ
فيّ ساحةِ السّبعينَ فيّ تعزٍ وفيّ

إبّ وصعدةَ فيّ عيونِ ذمارِ
يمنُ العروبةِ لا تزالُ كعهدِها
مُخضرّةَ الأشواقِ والأنوارِ
تخضرُّ منْ شرفِ المقامِ تأدّبا
كالجنّةِ اخضرّتْ منَ الأمطارِ
سَبْعٌ عجافٌ لا نزال نعيشُها
والصّبرُ قصّةُ شعبِنا المغوارِ
والانتصارُ فمٌ يُردّدُ ذكرَنا
فيّ الأمسياتِ ونشرةِ الأخبارِ
يا أيّها اليمنيُّ ردّدها معي
لبيكَ أحمدُ مُهجةُ الأوطارِ
كبّرْ بأعلى الصوتِ في وجهِ الردى
مُتوثّباً كبلالَ أوْ عمّارِ
زلزلْ بها العدوانَ والأصنامَ وال
شيطانَ .. أنتَ مُزلزلُ الأوكارِ
والنّصرُ باسمكَ في السّماءِ مُقيّدا
فيّ اللوحِ والإنجيلِ والأسفارِ
بشهادةِ القرآنِ أنتَ مُسيّدٌ
بأسٌ شديدٌ .. حُزتَ كلّ فخارِ
منْ موطنِ الأنصارِ أنتَ مجاهدٌ
سيفُ الإلهِ وطلقةُ الأقدارِ
يرمي بكَ اللهُ العصاةَ مؤدّباً
ويذيقهم خزيَ الردى والعارِ
أهلاً بمولدِ أحمدَ يا مرحبا
أهلاً بمولدِ سيّديَ المختارِ
صلّى عليكَ اللهُ يا علمَ الهدى
صلّى عليكَ وآلكَ الأطهارِ

بوح اليراع

عبدالسلام التويتي

عيد مولد الرسول الواقع والمأمول

إن من أهم الأمور المُجمع عليها إجماعًا مُطلقًا وتامًا ولا يمكن أن يختلف حولها مسلمان في أي زمان وفي أي مكان لاسيما في يمن الحكمة والفقه والإيمان أن مولد سيدنا وقائدنا وقدوتنا وحبيبنا ومعلمنا محمدٍ -صلى الله وعلى آله وصحبه وسلم- وبعثته بالدين الأكمل والخاتم هما من أجلّ وأعظم النعم بل إنهما النعمة الأهم والأعم لكل الأمم، لأنه -عليه صلاة الله ما هبت الصبا- نال من المولى -جلّ وعلا- من الحفاوة والتفرّد والتفضيل والاصطفاء على جميع إخوانه الأنبياء والمرسلين ما جعل فائدته ونفعهُ يعمّان أبناء البشرية أجمعين الذين اعتبرت بعثته إليهم رحمةً من الله بهم وحنوًا منه -جل شأنه- عليهم، ومصداق ذلك قول الحق -تبارك وتعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) سورة الأنبياء الآية رقم: (107)، فضلا عن أن بعثته -عليه أفضل الصلاة والسلام- التي اختصت بعناية ربانية بتلك الحقبة الزمنية قد طوت صفحة الحقبة الشركية الوثنية التي كادت أن تمحو من جزيرة العرب ما تركه الأنبياء قبله من مفاهيم دينية، فجاءت بعثته إحياء لها وهيمنة عليها، لقول اللهِ -جل جلالهِ وتباركت أسماؤه-: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) سورة الصف الآية رقم: (9).

وفي ضوء كل ما تقدّم، فإن مولد الرحمة المهداة والنعمة المسداة -صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه- وإسناد أشمل مهام هداية البشرية إليه تُكسِب مناسبة مولده الشريف طابع العمومية الأممية والعالمية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن مهمة تعريف وتوعية كافة أبناء البشرية بقيمة هذه المناسبة العظيمة ولفت انتباههم إلى ما لها من بالغ الأهمية تقع -بصورة حصرية وبدرجة أساسية- على عاتق أبناء الأمتين العربية والإسلامية، باعتبارهم -بالنظر إلى كونهم وارثي آخر وأكمل وأخلد رسالة- مكلفين -تكليف كفاية وتكليف عين- بإنقاذ أبناء سائر الأمم من الضلالة وإخراجهم -كما قال الصحابي الجليل "ربعي بن عامر"- (من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة)، ولا يمكن لهم الاضطلاع بهذا العبء الدعوي التبليغي كما ينبغي له، ما لم يصبحوا قدوة حسنة في انضباط السلوك وحسن المعاملة المتسمة -بصفة دائمة- بالمصداقية والحميمية البعيدة عن الخالية من مظاهر التصنّع والمجاملة.

استحباب الاحتفاء بمولد الهدى

إن ما نقوم به في يمننا الميمون من جهد رسمي وشعبي سنوي لإحياء ذكرى المولد النبوي بما يرافقه من مظاهر احتفائية ومن تحشد الجماهير في الكثير من الساحات والميادين لهو جهد محمود يسهم في تعزيز مكانة الحبيب محمد في نفوس الناس بشكل متنام ومتجدد إلى الحد الذي يمكن أن يأخذ طابعَ التأبّد هذا من ناحية، ويسهم في تأهيل أبناء المجتمع -جيلا بعد جيل- للذود عنه -صلوات ربي وسلامه عليه- والتصدي بكل بسالةٍ وحزم لكل من يحاولون النيل منه والإساءة إليه والتجني عليه من ناحية ثانية.

وبالرغم من ضرورة حصول المساهمة المجتمعية الجماعية في أحياء هذه الفعالية الدينية المحببة إلى النفوس بحيث يكون للمواطن المقتدر جهد تمويلي ملموس، فلا ينبغي -لا من قريب ولا من بعيد- اللجوء -في سبيل تحصيل أو انتزاع أعلى سقف من الإسهام المجتمعي- إلى أي من أساليب الإكراه والترهيب، بل يتوجب لتحقيق تلك الغاية اتباع أفضل طرق الترغيب، لما من شأنه المزيد من ترسيخ محبة الحبيب المصطفى في قلوب عامة المسلمين وخاصتهم على السواء، لا سيما الأغنياء الذين لا يلبثون -إذا جيء لهم بالحسنى- ان يضاعفوا العطاء بما لا يخطر على بال من الجود والسخاء.

تسخير الاحتفاء للحض على الاقتداء

مما يحسن التركيز عليه والتنويه إليه أن تكريس جل تلك الجهود الطيبة في إبراز الجانب الشكلي للمناسبة بما يجعل لها الأولوية على الجهود التوعوية التي من شأنها إبراز أهم الجوانب إشراقًا في شخصية النبي الأكرم -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم- المتمثلة في حميد خصاله وعظمة مناقبه يجعل تلكم الجهود محدودة المردود.

وما أجدرنا بالعمل دون كلل أو ملل على استثمار هذه المناسبة العظيمة لغرس ما تفردت به شخصية الرسول الأعظم -صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم- من خصال حميدة وما رفد به -بسمو أخلاقه وفرادة مناقبه- الإنسانية قاطبة من قيم سلوكية ومعاملاتية جديدة من شأن التحلي بها والأخذ بأسبابها الارتقاء بأبناء البشرية جمعاء من ضيق البؤس والشقاء إلى رحاب حياة دنيوية سعيدة، فالسعادة في فلسفته -عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم- تكمن -بعد تقوى الله -جل في علاه- في نقاء السرائر والطوايا وفي إصلاح النوايا وفي حسن الظن وفي ما يسود الواقع الدنيوي للناس في السر والعلن من تعامل بيني حسن، فقد أجمل ذلك في قوله -صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله-: "الدين المعاملة".

البحر الأحمر ملتقى الأطماع الاستعمارية:(92)

اللواء/ حميد فاضل

قبل تحرك الحملة المملوكية إلى الهند كان من الضروري تأمين ظهر الحملة فكانت خطة الأسطول المملوكي طرد وإجلاء البرتغاليين من البحر الأحمر وسواحله وتلخصت الخطة القيام بإعادة تأهيل موانئ البحر الأحمر وتحصينها وغلق البحر الأحمر نهائيا أمام البرتغاليين لحماية ظهر الحملة البحرية قبل توجهها إلى الهند لذلك اهتمت هذه الحملة بإكمال تحصين ميناء جدة , ومينائي سواكن وزيلع على الساحل الغربي للبحر الأحمر , وكان البرتغاليون قد خربوا الميناء الأخير كما ذكرت . وقد وقف المماليك بعض الوقت في جزيرة كمران لإصلاح ما خربه " البوكيرك " بها ولإكمال المفاوضات مع الطاهريين سماح لهم بإقامة قاعدة بحرية على السواحل اليمنية وخاصة في عدن غير إن الرياح أتت بما لا تتطلبه المعركة مع البرتغاليين فقد رفض الطاهريون طلب المماليك مما أدى إلى الصدام بين القوتين , ونزل المماليك إلى ساحل تهامة واحتلوا زبيد بتشجيع من بعض القوى الساحلية لهم لكنهم فشلوا في الاستيلاء على عدن رغم مهاجمتهم لها ببعض السفن الحربية من الأسطول المملوكي ..وفي تلك السنة (1517م) كان حوض البحر الأحمر يلفظ أنفاسه الأخيرة فقد ترنحت في شماله السلطنة المملوكية تحت ضربات السلطان سليم الأول العثماني وسقطت السلطنة الطاهرية أثناء صدامها مع المماليك وانقسمت اليمن بين عدة قوى متصادمة واضطرب أيضاً ساحل البحر الأحمر الجنوبي الغربي بالحروب المتعددة بين جماعاته المختلفة وفي نفس العام (1517م) تمت تجربة البرتغاليين الثانية ضد جدة ولكن دون طائل ..وقد اعترفت القوة المملوكية في زبيد بالسيادة الجديدة العثمانية في القاهرة , ولكنها ظلت سيادة أسمية حتى عام 1538م فتحولت إلى سيادة فعلية ومنذ نظر العثمانيون بعيونهم إلى الشاطئ الغربي للبحر الأحمر حتى اقاموا فيه "ولاية الحبش" ويبدو أني قد أطلت الحديث عن اللقاء الأول بين إحدى القوى الأوربية بين حوض البحر الأحمر وذلك من ناحية الجنوب وليس من شماله كما حدث من قبل وكان هذا يحدث لأول مرة في التاريخ وبعد التفاف حول قارة افريقيا ويرجع سبب هذه الإطالة إلى محاولة فهم دوافع البرتغاليين الحقيقية من وراء هذا اللقاء , وإلى معرفة أسلوبهم وخططهم ونتائج ذلك على أوضاع البحر الأحمر ومن ناحية ثانية لأن هذا اللقاء رسم الطريق الذي سارت عليه باقي القوى الأوربية فيما بعد مما كان لهذا كله أثره البالغ على تاريخ هذا البحر حتى تاريخنا المعاصر .

أثـر السياسة البرتغالية على خلفائهم الأوربيين :

وربـمـا كـنـا نستطيع أن نقف هنا لإبراز أحداث القرون التالية واتجاهاتها ولنضع أمامنا خلفية تاريخية لما حدث في القرن العشرين الميلادي بالنسبة " للبحيرة "و "ممر".

• أشار البوكيرك في رسائله إلى ملك البرتغال إلى أهم جزر جنوب البحر الأحمر مماالفت أنظار القوى الأوربية الأخرى اليها فيمابعد فقد ذكر أن جزيرة "بريم " (ميون)لا تصلح للإقامة بها رغم موقعها الهام كمانجده يخرب مظاهر الحياة في كمران عند نزوله اليها حتى لايستفيد أحد بعده منها , لكنا نرى أن اهتمامه بتخريبها إنما كان تعبيراً عميقاً عن تقديره لأهميتها وهذا ما سنلحظه كذلك في موقف القوى وخاصة بريطانيا ورأي كذلك أن تمد البرتغال يدها إلى " مصوع "و " جزر دهلك " مما أصبح موضع صراع دولي بعد ذلك .

• رفع البرتغاليون في البداية شعارات دينية يباركها البابا وهي محاربة المسلمين ونشر الكاثوليكية , لكن وجدنا أن كلا من البرتغال والأسبان في العالم الجديد يأتون بأقسى أنواع التعذيب والقتل والحرق لتحقيق أغراضهم المادية ويبدوا أن الشعارات تغطي في الغالب الماديات , وأن نشر العقائد يمهد دائماً للسياسة والحرب وقد أتبعت القوى الأوربية الأخرى نفس الأسلوب فبثوا المبشرين الكاثوليك أو البروتستنت إلى حيث وصلت أياديهم للتغطية ولتمهيد الأرض كما رفعوا شعار ات براقة طوال خطواتهم من أجل السيطرة والاستيلاء ثم الاستعمار مثل القضاء على الاضطرابات , ورسالة الرجل الأبيض ومحاربة تجارة الرقيق ورعاية حقوق الإنسان وكانت جميعها غير قابلة للتنفيذ على أيديهم في أرض الواقع .يتبع بإذنه تعالى.

ستظل السعودية العدو التاريخي لليمن

حديث الاثنين

احمد الشريف

العداء التاريخي المستحكمة عقدته في نفوس آل سعود ضد اليمن وشعبه العظيم والذي عادة ما يظهر عندما يحقق اليمنيون نقلة نوعية جديدة في حياتهم ينتصرون فيها ويتغلبون بها على واقعهم المزمن بفعل ظروف وأوضاع سابقة كان للنظام السعودي نصيب الأسد فيها ويزداد هذا الحقد الدفين تراكما في صدورهم خاصة هذه الأيام التي يسطر فيها أبناء الجيش واللجان الشعبية ملاحم بطولية سيخلدها التاريخ في سجلاته بأحرف من نور وهو ما يؤكد أن العدو الحقيقي لليمن يتمثل في هذه الأسرة السعودية الدخيلة على شعب نجد والحجاز وسيظل اليمنيون يدفعون الثمن غاليا طالما بقيت هذه الأسرة الخبيثة على رأس الحكم في شمال ووسط شبه الجزيرة العربية ..

لقد عُرف النظام السعودي بمؤامراته ضد اليمن وشعبه سواء في الماضي أو الحاضر بمراهنته - دون شك - على حصان خاسر لأن شعبنا اليمني يدرك أبعاد المؤامرة والعداوة التاريخية التي يضمرها نظام آل سعود لليمن وشعبه والتي تستهدف في الأساس أعز وأغلى مكتسبات الشعب اليمني الوطنية لاسيما بعد قيام ثورة 21 سبتمبر الشعبية عام 2014 م التي جاءت مصححة للمسار الوطني وإعادة الإعتبار لثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر المجيدتين والعمل على تحقيق أهدافهما واكتشاف خيرات الأرض اليمنية من النفط والغاز والمعادن التي ستعود بالخير الوفير على اليمن بأكمله .

لقد اثبت اليمنيون للعام السابع على التوالي من العدوان انهم بقدراتهم المحدودة وتوكلهم على الله قادرين على مواجهة حرباً شرسة شنت عليهم ظلما شاركت فيها دول كبرى واستخدمت فيها أساطيل وآليات الحروب المسلحة بأحدث الوسائل التكنولوجية وما رافقها من حصار جوي وبري وبحري وقصف على مدار 24 ساعةٍ استخدم خلاله الأعداء أسلحة محرمة دوليا ومع ذلكٍ يظل الشعب اليمني صامداً وشامخا وماسكاً بزمام المبادرة ليكون النصر حليفه في النهاية باذن الله كونه صاحب حق يواجه باطل وتعرض لمظلومية لا لشيء وإنما لأن الشعب اليمني أراد أن يبني دولته الحديثة ويحرر قراره السياسي من الوصاية الخارجية ليعيش كغيره من الشعوب حراً كريما معتمداً على نفسه ومستفيداً من خيرات أرضه التي منعوه من استخراجها .

ان هذا الحقد الأعمى على اليمن وشعبه يحجب عن أسرة آل سعود حقيقة ان الشعوب مهما أثقلتها المعاناة وكبدتها سنوات القهر الاستعماري والتدخل في شؤونها واستغلالها فإن ذلك إلى حين ، وان أساليب الفتنة وشراء ضعفاء النفوس وخلق أجواء تعكير الأمن والاستقرار قد ذهب زمنها إلى الأبد وأصبح الشعب اليمني في ظل راية الجمهورية اليمنية ومواجهته للعدوان قوياً متماسكا ولن تزيده المؤامرات الدنيئة التي تحاك ضده من قبل النظام السعودي ومرتزقته وعملائه إلا أن يكون أكثر صلابة وتحديا وقد جرب ذلك أعداء ثورته ووحدته وتقدمه في أكثر من موقف تاريخي,

لكن هل يستوعب النظام السعودي وإعلامه الدرس هذه المرة ؟ خاصة بعد أن شاهد بأم عينيه صمود اليمنيين في وجه عدوانهم الغادر والغاشم غير المبرر الذي تقوده السعودية أشهر إمبراطورية للمال ومشاركة أشهر إمبراطورية للسلاح وكذا أشهر إمبراطورية للإعلام ، كما نريد هنا ان نذكر تحالف الشر المعادي لليمن وشعبه العظيم الذي تقوده أمريكاً بأن زمن الوئام الذي يهل على العالم اليوم باتجاه إحلال عالم جديد خال من الحروب والتوتر يحتكم إلى الحوار والتفاهم والتعايش السلمي وليس إلى شن الحروب الظالمة على الشعوب الضعيفة بهدف اذلالها وتركيعها ، وما يؤكد ذلك بروز نضال الشعوب على طريق الديمقراطية والتحرر من الأنظمة الديكتاتورية والملكية الأسرية وصولا الى صياغة حياة جديدة تكفل المشاركة المباشرة للشعوب في الحكم والحياة السياسية على أساس من التعددية الحزبية وتحقيق الحريات وحماية حقوق الإنسان التي يفتقر إليها نظام آل سعود الأسري غير المدرك أنه في ظل هذه المستجدات الجديدة قد ساد الاقتناع المبني على عدم قدرة أي نظام على إنهاء نظام آخر مهما كانت لديه من أسباب القوة والتجبر والعناد ومهما كانت القدرات العسكرية والإمكانيات المادية التي يمتلكها ، ويظل الشعب اليمني وغيره من الشعوب الحرة أكبر مثال على ذلك بما يمتلكونه من قوة الإرادة والمقاومة الشعبية لأي عدوان غاشم يشن عليهم .

وإذا كانت السعودية تراهن على عملائها ممن وضعتهم على رأس الحكم في اليمن بموجب ما عرف بالمبادرة الخليجية فنقول لها إذا كان هؤلاء لم يعترفوا بفضل الشعب اليمني عليهم وهو الذي أوصلهم إلى الحكم وجعل لهم قيمة ولم يشعروا بالذنب تجاهه بعد أن أوقعوه في ورطات لا حد لها ولا نهاية وبعد ان مارسوا ضد ابناء الشعب اليمني العظيم كل صنوف الإرهاب الفكري والاحتيال والنهب الخفي والمعلن وأفسدوا أخلاق الناس وتمادوا إلى أقصى مدى يمكن تصديقه فكيف سيعترفون بفضلها عليهم وإن كان إدراكها بأنهم مجرد دمى وعملاء ومرتزقة قد جاء متأخرا فبدأت بالتخلص منهم على مضض مسببين لها احراجا حتى عندما كانوا يحكمون ، ونذكر هنا أن هؤلاء وفي أقل فترة منذ تسلمهم السلطة التي لم تتجاوز الثلاث السنوات كانوا يؤكدون في خطابهم السياسي والإعلامي قبل قيام ثورة 21 سبتمبرعام 2014 م التي أنقذت الشعب اليمني منهم أنهم جاءوا منقذين للشعب وللقضاء على الفساد الموروث من العقود السابقة ولكنهم أثبتوا أنهم أفسد وأسوء ممن سبقهم مع أنهم كانوا قادرين لو أرادوا ان يؤسسوا خلال الفترة التي حكموا فيها لبناء دولة حديثة وقوية وعادلة بدل المتاجرة بالوظيفة العامة ونهب الثروة ورهن القرار السياسي اليمني للخارج لينتهي الأمر بشن العدوان الظالم على اليمن وشعبها العظيم الذي مضى عليه سبعة أعوام بناء على طلبهم وبحسب رغبتهم والهدف طبعا هو إخماد صوت الشعب اليمني الذي أرتفع ضدهم عاليا وضاق بهم ذرعاً بتصرفاتهم الهوجاء فلفظهم إلى غير رجعة .

اليمن.. لعبة الدم والموت إلى أين؟!..(100)

صلاح المقداد

وبالرجوع إلى موضوع العدوان والحرب الحالية التي تُشن على اليمن منذ سبع سنوات ولا تزال مُستمرة حتى اليوم من قبل أطراف عربية وإقليمية ودولية بقيادة وتمويل مملكة آل سعود وشريكاتها في هذه الجريمة من إمارات ومشيخات النفط الخليجية الأخرى , فسنجد أن أسباب هذه الحرب العدوانية اقتصادية ونفطية بإمتياز.

بل إن هذه الحرب ترتبط وبشكل مُباشر بأجندات ومصالح وحسابات الدول المشاركة فيها , ولا يمكن أن تخرج عن هذا التصنيف والتمحور والإطار , كما تفيد وتؤكد ذلك تقارير غربية وتصريحات لمسؤولين كبار تشارك بلدانهم في الحرب الحالية على اليمن سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة..وعلى صلة بما سبق ذكره ضمن السياق تحدث وزير الخارجية الأمريكي السابق جون كيري بإسهاب وشفافية في حوار مفصل مع صحيفة فرنسية نشرته في العام 2019م حول الحرب على اليمن وطبيعة الصراع الذي يشهده هذا البلد العربي المُضطرب.

وكشف كيري كسياسي ومُراقب للشأن اليمني النقاب عن حقيقة مايدور في الأروقة حول حرب اليمن الحالية , والتدخلات الإقليمية والدولية في هذا الملف الشائك والشأن شديد التعقيد. والحرج والخطورة.

وقال كيري : " سأقولها بصراحة , وقد رددها الرئيس دونالد ترمب مرارا إن حرب اليمن نفطي يخص الخليج وإيران والروس بدرجة أولى في ظل تنامي وسائل الطاقة المتجددة التي أضعفت الطلب على النفط , وكذلك بروز مخاوف اقتصادية وسياسية خليجية إذا تم رفع اليد عن اليمن " .

وفيما يتعلق بمخاوف دول الخليج النفطية والإقتصادية لاسيما واليمن يعيش حاليا في الحضيض ويمرُ بأسوأ أزمة في العالم , من انهيار. هذا البلد الكلي والذي يعتبر بالنسبة لتلك الدول بمثابة (الحزام الأمني) قال وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جون كيري :" نعم دول الخليج تعي كثيراً أهمية حزامها الأمني (المتمثل باليمن) ولكن لاتريد نهضتها عبر قوى يمنية فعالة ".. وأوضح إن من مصلحة دول الخليج أن تظل اليمن في وضع اللا دولة نظراً لإمتلاكها مقومات كثيرة للنهوض أكبر مما يمكن تصوره على الإطلاق .. وقال كيري :" اليمن البلد الفقير , حسب مراكز الدراسات والإكتشافات الجوفية تحتوي 47 بالمائة من احتياطي ثروات العالم , أهمها النفط والغاز , منها 13 بالمائة في الجنوب , و34 بالمائة بالشمال " .. وأضاف وزير الخارجية الأمريكي السابق :" في الجنوب تمثل شبوة وحضرموت 13 بالمائة , ومثلث مأرب , الجوف , والربع الخالي 18 بالمائة , والساحل الغربي وتعز من ميدي إلى باب المندب 16 بالمائة ".. وأشار كيري إلى أن وصول قوة يمنية لها برنامج بناء دولة يمثل خطراً على مُصدري النفط الذي يمثل عصب الحياة في دول الخليج وروسيا وإيران .

ولفت إلى امتلاك اليمن 70 بالمائة من احتياطي الذهب على مستوى العالم , 30 بالمائة منه يوجد في حضرموت بجنوب البلاد و40 بالمائة في شمال اليمن بمناطق حجة وعمران وشرعب بتعز .. وذكر المسؤول الأمريكي في تصريحاته , إن نهوض اليمن يعني انهيار ممالك الخليج , حيث أن موانئ اليمن تهدد موانئ الإمارات , وأن تنمية الأراضي اليمنية بشمال الشمال تمثل مخاوف للسعودية .

وبحسب وزير الخارجية الأمريكي السابق جون كيري , وتقارير استخباراتية غربية مُتطابقة مع تصريحاته بشأن اليمن , فإنهُ يوجد أطراف ولاعبين دوليين طامعين بثروة هذا البلد الهائلة والضخمة وربما تبديدها .

وقال كيري :" هناك لاعبين دوليين ينتظرون لمن ستكون الغلبة في حرب اليمن , فهنالك الصين وخط الحرير وروسيا وشركات نفطية غربية كبرى وفرنسا وإيطاليا , يتنافس هؤلاء وغيرهم على تنقيب النفط والغاز ومعادن الذهب" .. وحول موقف بلاده من كل ذلك يقول كيري :" وأمريكا تعتبر شمال اليمن والسعودية منطقة نفوذ خالصة لها وخط أحمر وكذلك بريطانيا التي تعتبر الجنوب حضيرتها مثلها مثل الأمارات وسلطنة عمان والهند وإسرائيل وغيرها ".

وفيما يتعلق بفشل واخفاق اليمن في إقامة دولة مؤسسات وتعذر نهوضه حتى الآن مُقارنة بدول الخليج , يشير الدبلوماسي الأمريكي مُوضحا هذه النقطة بقوله :" سأقولها بصراحة , هناك أسباب أهمها أن دول العالم الثالث مُغلقة بوصاية قوى الإستبداد , والديموقراطية في اليمن أبتلعتها دول الخليج كمن يشرب السم ممزوجاً بالعسل ويعجز عن أن يتقيئه فقط وينتظر في نفس الوقت وفاته في أي وقت".

وحول اخفاق حكام اليمن حتى الآن في استخراج النفط الذي مازال في أضيق الحدود يقول رجل الخارجية الأمريكية الأول سابقا :" تمنعهم الوصاية الخارجية , فاليمن نشأت من لادولة بعد سقوط العثمانيين ورحيل بريطانيا التي كانت تحتل جنوب اليمن " .. مشيرا إلى أن الأمام يحي حميد الدين كان يعتزم القيام بالتنقيب عن النفط , فكانت الحرب اليمنية _ السعودية في عام 1934م , والتي أنتهت بتوقيع اتفاق الطائف بين البلدين الذي نص على عدم استخراج اليمن أي من الثروات النفطية وغير النفطية على أن تتكفل السعودية بدعم اليمن إقتصادياً , بحيث يكون الريال اليمني يقابل الريال السعودي بالقيمة , ولا يقل شأن المواطن اليمني الذي يعيش بالمملكة عن نظيره السعودي في الكثير من الحقوق والإمتيازات , ولهُ نفس الصلاحيات , وكذلك قبول اليمن بموجب اتفاق الطائف بتأجير أراضيه التي أحتلتها السعودية للمملكة, وهي نجران وجيزان وعسير. لمدة عشرين عاما قادمة قابلة للتجديد , وغيرها من البنود التي أجحفت بحق الجانب اليمني " .

.... يتبع....

تاريخ اليمن الحديث: بول دريش جامعة أكسفورد (2)

ترجمة: كاتبة يحيى السني كندا

في اليمن السفلى، اختار الأتراك الأقطاب المحلية بنجاح وفرضوا سيطرتهم من خلال فرض نظام اللامساواة على أرض الواقع عن طريق منح الأعيان ألقاب للتبجيل مثل لقب باشا وغيره من الألقاب التركية بينما في اليمن العليا كان الاستغلال التركي اقل وفي المقابل كانت مشايخ من بعض القبائل المشهورة من حاشد وبكيل هي من تتحكم في الأراضي والأملاك استغل الأتراك شيوخ القبائل من اجل تثبيت وجودهم في اليمن السفلى وكانوا يستدعوهم عند الحاجة أو عند وجود تهديد لهم في المقابل تم منحهم صلاحيات الاستيلاء على الجبال الغربية ومساحات واسعة من الشرق، في عام 1906 أرسل الأتراك وفداً من مكة إلى الإمام يحيى من اجل التوسط بين الإمام والأتراك وقد رد عليهم الإمام رداً مقتبساً من الدين الإسلامي بأن حق الإمام في حكم اليمن لا يمكن التفاوض حوله وأمر غير قابل للنقاش وان لقب الخليفة لا يمكن أن يكون لغير الإمام الحاكم الشرعي لليمن فيما يمكن أن يكون لقب السلطان للأتراك، قال لهم كانت أرض اليمن بين يدي أسلافنا العائلة الهاشمية النبيلة (أي أقرباء النبي) من القرن الثالث للإسلام إلى الوقت الحاضر ولم يكن هناك من يطالب بهذا الحق سواء حكم اليمن كله أو جزءا منه، كما هو معروف من سجلات اليمن كانت هناك معارك مستمرة بين أسلافنا وأولئك الذين عارضوهم وبالتالي عارضوا رغبة شعب اليمن في أن يحكمهم أمراءهم وأبناء نبيهم رضي الله عنهم واخبرهم أن هذه المحاولات لإزاحة آل النبي من حكم اليمن استمرت قروناً وستستمر قروناً بعدي ولكن الحكم في النهاية لله الواحد القهار ولن يصح غير الصحيح واليمن سيقوده أبناؤه اليوم وغدا..الرد لم يعجب الاتراك خصوصا انهم تعودوا على الخضوع والخنوع من معظم شيوخ القبائل والوجهاء وقد فاجأهم هذا الرد من الامام، كان الامام يحيى ملتزما بما يطلق عليه في الاسلام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وخصوصا مع الاتراك ولم يكن يهتم لقوتهم ونفوذهم في البلاد ويعتبره التزاما خالدا منذ حكم آل البيت في القرن الثالث الى الوقت الحاضر وهذا الالتزام كان يختص به والده ايضا، بدأ المد القومي في اليمن ضد الوجود التركي منذ عام 1906 واستمر بالتصاعد وشهد عام 1911 ارتفاعا عاليا في المد القومي من ابناء اليمن ضد المستعمرين الاتراك وقد رد الاتراك بقوة ضد هذا المد وافق الإمام والعثمانيون وكلاهما يدرك أن خطر إيطاليا التي كانت تغزو ليبيا في ذلك الوقت قد يقترب من اليمن وعليه بعد ذلك اتفقوا على الهدنة التي كانت شروطها إلى حد كبير هي تلك التي اقترحها الامام يحيى وفرض شروطا على الاتراك ارغموا على قبولها.

طالب الإمام بالحق في تعيين قضاة من المدرسة الزيدية وان يجمع الوقف والزكاة مباشرة أو من خلال القادة المحليين وبالمقابل يتعهد بتقديم العشر للحكومة التركية والتعهد بامتناع أي من الطرفين بمهاجمة حدود الآخر وكانت هذه نقطة ذكية من الامام لم يلتفت لها الاتراك وادركها البريطانيون لاحقا ان ما يعنيه كلمة "الحدود" غير واضحة، فقد وجد البريطانيون قريبًا أن تأثير الإمام يمتد إلى مناطق خارج نطاق المناطق الزيدية وهذه الحدود تشمل اغلبية اليمن اذا لم تكن كلها واصبحت مناطق مثل تعز والحجرية وصنعاء مزدهرة تملؤها الحياة وكانت بها مباني على الطراز الحديث واصبحت مدنا حضرية متمدنة وكانت اموال الوقف التي سحبها الامام من فم الاتراك واستغل الفزع التركي من الغزو الايطالي سببا في ازدهار معظم مناطق اليمن.

عين الإمام يحيى وكلاء له في كل اليمن وكذلك عين قضاة زيدية في كل المدن اليمنية ومنها صنعاء حيث اختار القاضي حسين آل عمار ليكون كبير قضاة صنعاء وقد اعترفت الحكومة التركية بصلاحيات هذا القاضي، ببساطة كانت ادارة الدولة اليمنية تتشكل وتاخذ القالب العام لها وكل هذا يحدث والاتراك عاجزين عن فعل شيء، سقط الإيطاليون على أرض طرابلس الغربية (ليبيا) قتل الكثير من ابناء طرابلس ولكنهم فشلوا في احتلالها وقد طلب الإيطاليون من الادريسي المساعدة وكان مواليا للايطاليين في تلك الفترة وكانوا من شيوخ عسير والادريسيين الذين كان أصلهم من فاس من المغرب حيث ينتسبون إلى إدريس الأزهر بن إدريس الأكبر الحسني، الذي أسس دولة الأدارسة في المغرب.

....يتبع.

من تاريخ مديرية دمت..الأرض والإنسان (3)

كلك نظر

احمد القردعي

المعالم الأثرية أو المعالم الحضارية المذكورة في الحلقة السابقة ليس لها صلة بمدينة حمام دمت حالياً وليست لها صلة بقرية دمت الأثرية القديمة لكنها أي الآثارتقع في جنوب مديرية دمت حالياً وتلك الآثار أبرزها المتضمنة سدين أحدهم محفور في صخرة كبيرة جدا وجسر عامر عبدالوهاب كانت تتبع مدينة المقرانة عاصمة الدولة الطاهرية أما تاريخ المياه الكبريتية في مدينة حمام دمت حالياً فقد وجدت كما أسلفت عام 526 قبل الميلاد وهذا التاريخ موغل في القدم وقد قالت بعض الروايات الشفهية المتداولة جيل بعد جيل إن ما يُعرف اليوم بمدينة حمام دمت كانت قبل الحمامات مجرد "براصع1" سبخة مالحة وبعض عيون الماء المالح تروي بعض أطيانها أي أن ذاك الماء المالح غير صالح للشرب وغير صالح للزراعة وأنه قبل وجود الحمامات لم يكن يوجد أي منزل أو حتى عشة فيما يعرف اليوم بمدينة حمام دمت ومثل تلك الروايات سمعتها من أكثر من شخص من كبار السن أما بعد وجود الحمامات الكبريتية فقد اختفت عيون الماء شديد الملوحة وحضرت المياه الوفيرة الكبريتية التي كونت قنوات بحجم كل منها والأطيان التي كانت عبارة عن سبخة جفت الملوحة منها لكن معظمها طين"صرداح2".

وخلال العقد الأول من التاريخ الهجري عام 631م كانت تمر قوافل من الجمال والخيول التي تقل الحجاج حيث الخط الإسفلتي الحالي الذي كان عبارة عن طريق رجل فقط رغم ذلك لم يطمئن أهالي القرى المجاورة ولم يدخلوا منطقة الحمامات للإستحمام ولم يتم هناك بناء أي منزل أو حتى عشة خوفاً من ثوران أي بركان كبير قد يجرف الأخضر واليابس عدى القليل من الناس.

في عام 1842م أقنع الحاكم العسكري العثماني في رداع الأهالي بضرورة إحياء منطقة حمامات دمت عبر رجال "ذوي شان3" الذين قالوا للأهالي أن المنطقة التي يحدث فيها بركان من أي نوع فأن هذا البركان لا يتكرر مطلقاً.. بعد ذلك دخل بعض الأهالي منطقة حمام دمت وبنوا المنازل المتواضعة من حِد- بكسر الحاء- أو دروم..

دمت وحكاية أحجار الكوارتز:

تمتلك منطقة دمت كميات كبيرة من الأحجار الرسوبية إضافة والأحجار النارية علمياً يسمى النوعين أحجار الكوارتز بعضها ظاهرة فوق سطح الأرض وبعضها مدفونة ولكن للأسف معظم الأهالي لا يعرفون أهميتها وأنها غالية الثمن بل تعتبر كنزاً في باطن الأرض ولدمت حكاية مع البريطانيين حيث نصب البريطانيين على الحاكم العثماني في رداع وعلى أهالي دمت واشتروا تلك الآلاف من الأحجار الحجر بقيمة اثنتين أحجار عادية وقد كشفت حالة النصب مخابرات بروسيا- ألمانيا حاليا- وهذه هي الحكاية:- في إحدى أيام خريف عام 1851م جرف سيل بناء البربرة وموقعها وسط السيل شمال غرب الحرضة الكبيرة كما جرف قنوات الري لأطيان ثريد3، بعض أحجارهن رسوبي" و"ناري" وبعد عدة أيام تم إعادة بناء القنوات والبربرة" بعض أحجارهن رسوبي وناري وفي اليوم الثاني تم جرفهن من جديد سيل أكبر من سابقه وقد وصلت بعض تلك الأحجار إلى وادي بناء في أبين وبالصدفة عثر على خمس أحجار رسوبي وناري أحد الضباط البريطانيين وأخذهن وعرضهن على رؤوسائه وأرسلوهن إلى لندن للفحص وجاء الرد من لندن كالتالي: "أنها أحجار رسوبية ونارية ويوجد فيهن مقدار جيد من الكوارتز أشتروهن واشتروا نفس النوع بأي مقدار وبأي ثمن".. وفي أواخر عام 1851م قام ذاك الضابط واسمه جون اديسون برتبة نقيب بعد تنسيق مسبق بزيارة حاكم رداع الرائد العثماني عبدالله آغا وهو برتبة رائد وكعادة مرونة أسلوب البريطانيين الدبلوماسي إذا كانوا يريدوا غرض ما أداء التحية العسكرية للضابط العثماني قائلا: السلام عليكم- قالها بالعربية- يا سيدي القائد: لم آتي من طرف القيادات البريطانية العليا بل جئت من طرف قيادات وسطية لنعزز صداقتنا ونحترم بعضنا وعدم الاعتداء على الآخر، ملاحظة: ذاك الضابط البريطاني أحضر معه مترجمين من عدن واحد للغة الانجليزية والآخر للغة التركية حسب قول الراوي الشفوي الذي نقل الكلام عنه حفيده وقد ذكر أسماء المترجمين وعندما سألت عنهم في عدن عام 1979م وكنت طالبا في الكلية العسكرية قالوا لي واحد مازال حي من حفيد الحفيد موجود اسمه فلان والثاني لا يعرفون عنه أي شيء.

عـودة إلى الموضوع: تحدث الرائد عبدالله آغا العثماني عن أساليب السياسيين البريطانيين ووصفهم بالثعابين رد الضابط البريطاني: لا يا سيدي القائد أنتم فهمتم خطاء.. في هذه الأثناء أحضروا وجبة الغداء وقال الرائد عبدالله: نتغداء الآن ونتحدث بعد الغداء فنحن المسلمين لا نتحدث في القضايا الهامة وقت الأكل، قال البريطاني: حاضر يا سيدي القائد.

الهوامش:

• براصع: البراصع جمع برصعة والبرصعة معناها بقعة أرض صلبة.

• طين صرداح: هي الأرض الزراعية التي لا توجد لها قنوات ري وتعتمد على زاربيب المطر فقط.

• أطيان ثريد: هو اسم جملة من البقع الزراعية تقع شمال مدينة حمام دمت ويمتلكها عدد من أهالي المناطق المجاورة.

احمد الفقيه

58 عاماً من الثورة الأكتوبرية المجيدة..!!

تأتي الذكرى الثامنة والخمسون لثورة 14 أكتوبر المجيدة في ظل أوضاعٍ وظروفٍ استثنائية، وفي خضم سيناريوهات متداخلة، واحداث متشابكة يمر بها الوطن بسبب الحرب العدوانية الجائرة، والصراعات الفكرية بين الجماعات المتطرفة والدواعش، والفصائل التي ترفع شعار الانفصال.. ما يدور الآن في جنوب الوطن هو عبارة عن مسرحيات هزلية، وسيناريوهات باهتة..

صراع الأقزام في الوقت الضائع.. بالرغم من مرور58 عاماً من الثورة الأكتوبرية المجيدة إلا أن هناك عقولاً متأزمةً رأن عليها المال الخليجي، وتراكمت عليها الاحداث والتحديات في ظل رؤى مشحونة بالتناقضات الفكرية، والنعرات المناطقية..

لذا تظل الصراعات زاخرة بين الفرقاء، طالما هناك تدخلات ودعم إقليمي وخليجي.. وهذا ما سينعكس سلباً على موازين القوى الوطنية.. والنخب السياسية، شركاء الأمس.. فرقاء اليوم ..

فيا ترى: هل يستطيع الزمرة ارجاع عقارب التاريخ إلى الوراء في زمن أصبح فيه العالم عبارة عن "قرية كونية صغيرة".. بالرغم من مرور 58 عاماً على الثور الاكتوبرية المجيدة، إلا أن الأخطار والتحديات مازالت محدقة بها من كل حدب وصوب.. فالاستعمار هو الاستعمار وإن تلون أو تبرقع أو ارتدى عباءة الواعظين، من هذا المنطلق تتضح لنا سياسة الاستعمار- قديماً وحديثاً- "فرق تسد".. أي اشعال الفتن والحروب بين أبناء الوطن الواحد، وايقاظ النعرات المذهبية، والمناطقية والعرقية بين طبقات المجتمع، كي يخلو له الأجواء، ويستطيع بسط نفوذه، وأجندته الجيوسياسية، وخلق قوى من العملاء موالية له..

وهذا ما يحدث اليوم في جنوب الوطن، وبمؤازرة قوى إقليمية ودولية وأممية، لرسم- خارطة الشرق أوسطية جديدة في المنطقة.

> رحل غزاة الأمس منكسرين ذليلين.. وسيرحل غزاة اليوم أكثر انكساراً وذلة

> شهداء الثورات سيظلون الدرع الواقي والمدافع عن الوطن وسيادته واستقلاله وحريته..

ما فتئ الاستعمار على مر العصور والأزمنة، ينظر الى جنوب شبه الجزيرة العربية، وخاصة عدن وباب المندب وجنوب البحر الأحمر وبحر العرب نظرة "الفردوس المنشود" لأهمية موقعه، وأهمية باب المندب، لأنه بمثابة برج مراقبة إستراتيجية، ومدخل مهم لشرق أفريقيا، بل قاعدة إستراتيجية تتحكم في طريق الملاحة الدولية، والتجارة العالمية، والنفط.. إضافة الى طريق الحرير الذي تتنافس عليه الدول الكبرى..

وكلنا يعلم علم اليقين ان هناك ايادي عربية وإقليمية ودولية تقود الاحداث والوقائع وصراع الزمرة والطغمة في جنوب الوطن على مرأى ومسمع من العالم ومنظماته وهيئاته الدولية والأممية.. بعد مرور 58 عاماً من عمر الثورة الاكتوبرية المجيدة يطل علينا ما يسمى بالمجلس الإنتقالي وجماعة الحزام الأمني المدعومين إماراتياً وبصمتٍ خليجي وأممي، كلها أوراق مهترئة أصبحت مكشوفة.. ولعبة قذرة يتبادلها أولاد آل زايد مع أولاد آل سعود وبرعاية أمريكية وبريطانية إسرائيلية ومن يقف وراءهم من عملاء الداخل الذين باعوا ضمائرهم والوطن بأبخس الأثمان ولكن التاريخ لم ولن يرحمهم ستظل لعنة الأجيال تلاحقهم في حلهم وترحالهم.

كما لا ننسى الدور المفصلي الذي قام به ثوار ثورة 26سبتمبر الخالدة تجاه إخوانهم ثوار ثورة 14 أكتوبر من دعم ومساندة معنوية ومادية وعسكرية ومدهم بالمال والرجال والسلاح واختلط الدم اليمني الواحد ضد المحتل الغازي البريطاني. وهذا ما شعرت به قوات الاحتلال البريطاني في جنوب الوطن بأن رياح التغيير قادمة من شمال الوطن بل كانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير.

فتاريخ الثورات حافل بالمآثر والدروس والعبر.. وعلى غزاة اليوم أن يدركوا ويستفيدوا من حقائق ووقائع وأحداث التاريخ القديم، فاليمن ليست أفغانستان.. وعدن ليست قندهار.. بل اليمن مقبرة الغزاة قديما وحديثا.. وهي بيئة طاردة وعصية لكل غازٍ ومعتدٍ ومحتل.. أياً كان.. فاليمنيون عبر التاريخ والعصور هم أولو قوةٍ.. وأولو بأسٍ شديدٍ، كما وصفهم القرآن الكريم منذ آلاف السنين..أما أقزام غزاة اليوم الذين كانوا بالأمس القريب رعاة إبل وغنم، يقطنون خيام الوبر، وبيوت الصوف والشعر، شاء لهم القدر بين عشيةٍ وضحاها أن يسكنوا القصور، ويمتطوا السيارات الفارهة.. وتناسوا أو تجاهلوا أن اليمانيين أصل العرب والحضارات والفنون والعمران.. نحتوا الجبال وبنوا القصور على قنانها، حتى عانقت عنان السحاب في حب أزلي سرمدي.. فهم رجال الوغى.. والفزعة.. والمروءة، والشهامة.. لله درهم رجالا..

نحن- اليمانيين- يا طه.. سطرنا أروع الملاحم.. ودخلنا التاريخ من أوسع أبوابه..

صفوة القول: النصر آتٍ.. آتٍ بإذن الله، وسيندحر الغزاة المحتلون منكسرين يجرون أذيال الخزي والعار.. وسيقذفون في مزبلة التاريخ، ويصبحون أثرا بعد عين.. وسيرحلون كما رحل أجدادهم من قبل مدحورين مذمومين..

فالنصر اليماني آتٍ.. آتٍ بإذن الله.. ولو بعد حين..!!

مولد رسولنا الأعظم عليه وعلى آله الصلاة والسلام

في رحاب مولد رسولنا الأعظم- صلى الله عليه وآله وسلم- تتجلى الروحانيات، وتتنزل الأطياف الإلهية.. وتتموسق الفيوضات الربانية..تعظيماً وإجلالاً وإكباراً لميلاد المصطفى عليه وعلى آله أزكى وأطيب الصلاة والسلام، لتعانق عنان السماء في شوق وحب سرمدي.. وتُضاء سماء الكون احتفاءً بمولده، وعلواً لقدره ومكانته بين الأنبياء والمرسلين..اصطفاه الله من بين خلقه ليكون مبشراً ونذيراً، رحمةً للعالمين.. نوراً للسالكين.. ونصرةً وعوناً للفقراء والمساكين.. القائل عليه وعلى آله الصلاة والسلام:"إنما أنا رحمةٌ مهدداة"..

ففي إحياء ليلة ميلاده عليه وعلى آله الصلاة والسلام- تذكير للقلوب الغافلة.. والنفوس اللاهية.. والعقول التي أصابها متاع الدنيا الفانية، وغرتها الأماني..صلى الله عليك يا علم الهدى.. منذ بزوغ فجر ميلادك إلى يوم النشور..!!

حب رسول الله ترسمه أنامل محبة..

لوحات تحاكي حب اليمنيين للرسول صلوات الله عليه وعلى آله

26 سبتمبر : عبدالحميد الحجازي

الفن التشكيلي لون جميل وراق، له تعبيراته ومضمونه، يحكي البصر.. يختزل المشهد.. يصنع حميمية سرعان ما تعكسها بديهة المتذوق إلى قراءات عميقة.

الفنان التشكيلي فواز صالح النجار "أبو إلياس" بريشته المعبرة ووجدانه الفياض بمشاعره الوطنية وهويته الأصيلة، يشارك في مهرجان الرسول الأعظم وكان مشاركا ومشرفاً على معرض لوحات الفن التشكيلي والكاريكاتير والصور الفوتوغرافية، ولوحات الخط العربي.. المعرض صاحب أيام مهرجان الرسول الأعظم السبع، ولفت أنظار آلاف الزوار الذين وقفوا أمام تلك اللوحات متأملين بعمق الدلالات والرسائل التي تحملها في حب الرسول صلوات الله عليه وعلى آله، والسير على نهجه في الجهاد والصبر وإعلاء كلمة الحق، ومقارعة الطغاة والمستكبرين والمعتدين.

اللوحة الأولى

في هذه اللوحة يظهر قائد الثورة العلم السيد/ عبدالملك بن بدرالدين الحوثي._حفظه الله_ وهو رباناً للسفينة "المسيرة القرآنية المباركة" يوجهها نحو القضية الرئيسية للأمة وهي القضية الفلسطينية، و تحديداً نحو القدس الشريف رمز هذه القضية..

وتظهر اللوحة التي ابدع فيها التشكيلي "أبو إلياس"حجم المخاطر والصعوبات التي تواجهها سفينة المسيرة التي تمكنت من مقارعة الظلم الاستكبار في زمن الخنوع والذل وألوان.

كما يرمز جانب من اللوحة إلى اهتمام السيد قائد الثورة للاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم.

اللوحة الثانية

تحمل هذه اللوحة اسم " محمد" خير البشر وسيد المرسلين من أرسله الله رحمة للعالمين.. اللوحة للتشكيلي الرائع كمال معوضة، وهي تعبر عن هوية الأمة وارتباطها بنبيها الكريم، وبالأخص هوية شعبنا اليمني التي نبعت من نهج النبوة والولاء لآل بيته الأطهار عليهم السلام.

وعمق الرسالة التي تحملها هذه اللوحة تتمثل في ضرورة أحياء المولد النبوي الشريف كصورة من صور تجسيد حب رسول الله صلى الله عليه وآله، والعودة إلى نهجه القويم المتأصل في كيونة كل مؤمن مخلص.

تهامة.. قلوب عاشقة بمديح الرسول الكريم

طقوس خاصة تميز احتفالات أبناء تهامة بالمولد النبوي

الحناء ولبس الملابس الجديدة وقراءة القرآن وترديد الأناشيد المحمدية

المناسبة تُحيي في النفوس معاني الإسلام والولاء لله ولرسوله ولآل بيته

الاحتفال في قرى ومديريات تهامة بذكرى المولد النبوي الشريف له نكهة وعبق آخر متميز .. الكبار والصغار والنساء والشيوخ ينتظرون موعده في كل عام بكل شوق وترقب ولهفة لإستقبال ليلة (إمولد) كما يطلقون عليها باللهجة التهامية .. "26سبتمبر" في الحديدة التقت عدداً من الأعيان وأئمة المساجد والشخصيات الاجتماعية الذين بدورهم تحدثوا عن مظاهر الاحتفال بهذه الذكرى، وكيف يتم الاستعداد لاستقبالها والتي اندثر بعضها للأسف مع الظروف الراهنة التي يمر بها الوطن جراء العدوان الامريكي السعودي الغاشم وتداعياته الاقتصادية .. إليكم حصيلة ما جاء في تلك اللقاءات :

رصدها / علي الشرعبي - احمد كنفاني

> بداية قال الحاج محمد فتيني وهو يقطن بمديرية الحوك: إن الاستعدادات والتجهيزات لهذه الليلة المباركة يكون قبل حلولها بثلاثة أيام أو يومين على الأقل حيث يشتري الآباء الملابس الجديدة للأطفال الصغار ومن لم يستطع يشتريها اشتراها في نفس صباح يوم الاحتفال وتقوم أيضا النساء بشراء الحناء للأطفال لكي يقمن بوضع الحناء ظهر ذلك اليوم للأطفال صغار السن في أيديهم، أما البنات فيكن قد نقشن الخضاب قبلها بيوم أو يومين وتمهيدا لاستقبال هذه المناسبة وفي ظهيرة ذلك اليوم لا يتم تحضير وجبة الغداء اليومية حيث يتم استبدالها بوجبة خفيفة خالية من الطعام المعتاد عليه طوال الأيام الماضية.

استعدادات وتجهيزات

فيما أوضح الشيخ محمد صادق من سكان حارة اليمن أن الآباء ينطلقون إلى الأسواق لشراء بعض الحاجيات من الأطعمة المخصصة لوجبة العشاء في تلك الليلة.

وأشار إلى قيام الأطفال بترديد بعض العبارات ومنها (واحمار أمعيد بلا حناء واحمار أمعيد بلا حناء ..... الخ) ولهذه دلالة لأولئك الأطفال وتعبير عن فرحتهم كونهم يكتسون بالحناء في أيديهم وأرجلهم كدلالة على الفرحة.. وعند ذلك يصلون إلى المكان الذي يجتمع فيه الأطفال ويسمى باسم (الصديقية) وفيها بعض من الألعاب الشعبية القديمة (المدريهة) (السحلية) والتي يجد الأطفال متعتهم فيها ويحف المكان مجموعة من الباعة الذين يبيعون بعضا من الحلويات والتي يطلق عليها باسم (الحكاية) و(الجبيز) المعمول من الدجر البلدي وغيرها.

فترة المغرب والعشاء

> أشارت أم صالح علي من قاطنات حارتي الهنود والمشرع إلى أن النساء في عصر تلك الليلة يكن منهمكات في تجهيز وتحضير وجبة العشاء الدسمة وفي ترتيب المنزل (التنظيف والغسل والترتيب) ويطلق على هذه العملية (تفريش أم بيت) بالإضافة إلى تبخير الغرف والمجالس والصالات حتى ماء الشرب .. وفي تلك الأثناء تكون وجبة العشاء قد أوشك فترة لتناولها.. وما بين صلاة المغرب والعشاء يجلس الآباء مع أبنائهم في المساجد يستمعون للذكر ولسيرة رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

ولفتت إلى أن الصغار في الحارات الشعبية ينطلقون للهو واللعب معبرين عن فرحتهم وابتهاجهم واحتفالهم بهذه الليلة الإيمانية والربانية... بينما الشباب وكبار السن يذهبون منطلقين إلى مكان يسمى (المنزلة)أو (إمبرز) حيث يجلسون فيه لاستماع مولد خير البشر حتى ساعة متأخرة من الليل بينما تظل النساء في المنازل مجتمعات كل مع جارتها لإحياء هذه الليلة بذكر المولد وسيرة النبي وعند إعلان المؤذن لصلاة الفجر يذهب الجميع لأداء هذه الفريضة وإعلان انتهاء ذلك اليوم بالعودة إلى المنازل للخلود إلى النوم بعد يوم ابتهجوا واحتفلوا بسيرة النبي الكريم على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

دعوة للاحتفال

> كما التقينا عدداً من أئمة المساجد في مديريات مركز محافظة الحديدة، الذين دعوا إلى إحياء هذه الليلة بالذكر والصلاة على النبي وقراءة القرآن الكريم ومدارسة سيرته.

وأضافوا قائلين " يعد هذا اليوم لميلاد المصطفى هو بمثابة الإنقاذ لهذه البشرية وإخراجها من حياة الظلام إلى نور الإسلام وذلك بحدوث المعجزات العظيمة أثناء ولادته فأراد الله تعالى بهذه الأمة خيرا وفضلا ورحمة منه وكرما وتكريما .. فقد أرسله الرحمن ليرد كل شيء إلى أصله وكل أمر إلى حقيقته وكل نبأ إلى مستقره فملأ القلب إيمانا والعقل برهانا والليالي أمانا خصه المولى بأشرف صلاة وأعظم تسليم وينتقد من يقومون بالاحتفال بما يتنافى مع ديننا وعاداتنا وأعرافنا وتقاليدنا الصحيحة والسليمة.

أهمية المناسبة

> فيما تحدث الأخ أحمد طالب خان بالقول : إن الاحتفال بالمولد النبوي نعمةٌ من النّعم التي يُسخّر الله لها من يستحقّها، فهي نعمةٌ لا يُقاربها نعمة فتكثُر الأشعار التي تُقال في مديح خير الأنام ، والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها يحتفلون بذكرى ميلاد خير البشريّة في الثاني عشر من ربيع الأول من كل عام فيجتمع الناس ليُكثرون من الصّلاة على النبيّ وآله؛ حتى ينالوا الثّواب الجزيل من ربّ العالمين.

أهمية الإقتداء والتأسي بالرسول ومعرفة صفاته وأخلاقه

معاني أصيلة

> من جانبه أكد رئيس جامعة الحديدة الدكتور محمد الأهدل أهمية إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف كونها تُحيي في النفوس معاني الإسلام الأصيلة والولاء لله ولرسوله ولآل بيته، لافتاً إلى أن هذه المناسبة محطة لتأصيل الولاء في نفوس المؤمنين.. مشيراً إلى أن هذه المناسبة تأتي والأمة الإسلامية أحوج ما تكون للعودة إلى المدرسة المحمدية في ظل الحروب التي يشنها الأعداء على الإسلام والمسلمين.

ولفت الأهدل إلى عظمة الشعب اليمني الذي أصبح مثالا يحتذى به بين الأمم في إحيائه لمثل هذه المناسبات الدينية التي تحل بركات عليه وانتصارات على الأعداء في مختلف الجبهات.

دروس مستفادة

> فيما أوضح نائب رئيس جامعة دار العلوم الشرعية درويش الوافي مشروعية الإحتفال بالمولد النبوي الشريف بالنص الصريح في القرآن الكريم.

وأشار إلى أولئك المرجفين الذين تمادوا في غيهم ليحاربوا المسلمين في دينهم وعقائدهم وشعائرهم المقدسة.. مستعرضاً الدروس المستفادة من الاحتفال بالمولد النبوي وتذكر سيرة الرسول ومواقفه وجهاده وصبره في مقارعة الأعداء والمستكبرين.

البهجة والفرح

> وأشار عميد كلية التربية الدكتور يوسف العجيلي إلى أن المديح للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أساسه يمني منذ استقبال الأنصار من قبيلتي الأوس والخزرج اليمنيتين للرسول عند وصوله إلى المدينة.

> بدوره أكد رئيس جامعة دار العلوم الشرعية ومفتي المحافظة محمد مرعي أهمية الاحتفال بذكرى مولد النور الهدى وإظهار البهجة والفرح بهذه النعمة العظيمة التي خصها الله بها الأمة.. وحثا على استغلال هذه المناسبة في تخفيف معاناة الفقراء والمساكين من خلال تقديم المساعدة ومد يد العون لهم اقتداءً بالمصطفى صلوات الله عليه وآله.

الإقتداء والتأسي

> من حين نوه نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية الدكتور عزالدين معاذ أن الهدف الأساسي والبعد الجوهري للرسالة المحمدية هي الرحمة للعالمين.. مستدلا على قوله بآت من كتاب الله .. وأكد أهمية الإقتداء والتأسي بالرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعرفة صفاته وأخلاقه السامية والإتباع لمنهجه القويم ومنهج آل بيته الكرام.

الجنيد: شعبنا سينتصر بتوكله على الله ومناصرته لرسول الله

أكد نائب رئيس الوزراء لشؤون الرؤية الوطنية، محمود الجنيد، أن إحياء ذكرى مولد النبي الكريم -صلى الله عليه وآله وسلم- يمثل رسالة للعالم، بارتباط الشعب اليمني بالرسول الكريم ورسالته المحمّدية.

وأشار الجنيد في حفل خطابي نظمته وزارة شؤون المغتربين، إلى أن الشعب اليمني شعب لا ينكسر ولا يُهزم، وسينتصر بتوكله على الله ومناصرته للنبي -عليه الصلاة والسلام.. لافتاً إلى تصدّر أبناء اليمن الشعوب العربية والإسلامية في إحياء ذكرى مولده -صلى الله عليه وآله وسلم- رغم استمرار العدوان والحصار.

ودعا نائب رئيس الوزراء إلى المشاركة في الاحتفالية المركزية التي ستُقام في ميدان السبعين لتجسيد حب اليمنيين لرسول الله، وتوجيه رسالة إلى العالم بتمسكهم بالهوية الإيمانية.

فيما أشار نائب وزير شؤون المغتربين، زايد الريامي، إلى دور اليمنيين في مناصرة النبي الكريم -عليه الصلاة والسلام- ونشر الدعوة الإسلامية في أرجاء المعمورة.

وحثّ على المشاركة الواسعة في الفعالية المركزية، بما يليق بمكانة المصطفى -صلى الله عليه وآله وسلم- ودحض مكر المنافقين وكيدهم، الذين جعلوا من الإسلام دين إرهاب.

بالتزامن مع ذكرى المولد النبوي الشريف..

تدشين المخيم الطبي المجاني السابع في المركز الطبي الخيري

افتتح نائب رئيس الوزراء لشؤون الرؤية الوطنية رئيس المكتب التنفيذي لإدارة الرؤية محمود الجنيد، المخيم الطبي الخيري السابع لمؤسسة ينابيع الرباط بأمانة العاصمة.

وفي الافتتاح أشاد الجنيد، بمبادرة المؤسسة التي تأتي ضمن الاحتفالات بذكرى المولد النبوي الشريف لتخفيف معاناة المرضى.. لافتاً إلى أن هذه المبادرات الإنسانية تساهم في تعزيز صمود اليمنيين وثباتهم في مواجهة العدوان.. داعيا رجال المال إلى تبني المبادرات الخيرية خاصة في المجال الصحي.

وثمن الجنيد جهود قيادة المخيم والأطباء والفنيين التي جعلت منه أنموذجا للعمل الطوعي.

وفي الافتتاح الذي حضره رئيس الغرفة التجارية حسن الكبوس ورئيس مؤسسة ينابيع محمد الأنسي.. أوضح الدكتور عبدالعزيز يحيى نجم الدين امين عام مؤسسة ينابيع الرباط مدير المركز الطبي الخيري، أن المركز ومنذ تأسيسه قبل سبع سنوات، مثل نواة اجتماعية يقدم الخدمات الطبية المجانية في كل التخصصات للفئات الفقيرة والمحتاجة.

وأشار الدكتور نجم الدين ان المركز يقيم كل عام مخيماً مجانياً لمدة أسبوع يستهدف نحو 7 آلاف مريض في الجانب التشخيصي والعلاجي والنفسي.. لافتاً إلى أن نحو 25 طبيباً متطوعاً يعملون في المركز الطبي الخيري بشكل يومي صباحاً وعصراً لاستقبال الحالات المرضية، بالإضافة إلى وجود مختبر وأشعة فوق الموجات الصوتية، وكذلك صيدلية تصرف الأدوية المتوفرة.

وقدم الدكتور نجم الدين الشكر لكل من يساهم في تقديم الخدمات الصحية والعلاجية عن طريق المركز سواءً الأطباء والداعمين من التجار ورجال المال وشركات الأدوية.. داعيا بقية الشركات الدوائية لمد يد العون للمركز لتصل خدماته لأكبر شريحة من المستضعفين والمحتاجين.

وهذا ويستمر المخيم المجاني السابع في استقبال كافة الحالات المرضية حتى يوم الخميس المقبل.

الدكتور الرباعي: تدشين وتنفيذ مشاريع زراعية بكلفة 307 ملايين ريال

أكد نائب رئيس اللجنة الزراعية والسمكية العليا نائب وزير الزراعة الدكتور رضوان الرباعي، إلى أن إحياء ذكرى المولد النبوي يؤكد قوة ارتباط اليمنيين بالرسول الأعظم ورسالته.

وخلال الفعالية التي إقامتها وزارة الزراعة والري بحضور الوزير المهندس عبدالملك الثور احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف.. أشار الدكتور الرباعي إلى مواقف اليمنيين المشرفة في مناصرة الرسول الكريم، والمضي على منهاجه والتأسي بأخلاقه في كافة المواقف والأعمال.. معتبراً المولد النبوي مناسبة عظيمة لاستلهام الدروس والعبر من سيرته عليه وآله أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

ولفت الدكتور الرباعي إلى أهمية الاقتداء بالرسول الخاتم بالإخلاص في العمل والاعتماد على الذات.. مبينا أن اليمنيين يحتفلون اليوم بهذه المناسبة ولديهم عزيمة ورؤيةٍ للنهوض بالقطاع الزراعي.. مشيراً إلى أن هناك توجهات للتركيز على الأولويات ومنها الغذاء وتعزيز الاقتصاد المجتمعي وتشجيع المبادرات المجتمعية الطوعية في التنمية وتوفير الخدمات.

وأعلن نائب وزير الزراعة، أنه تم خلال الفترة الماضية تدشين وتنفيذ مشاريع زراعية بكلفة 307 ملايين ريال تقريباً، ومشاريع جاري تنفيذها بحوالي 35 مليارا و594 مليون ريال.. مبيناً أن هناك مشاريع زراعية يخطط لتنفيذها بتكلفة 15 مليارا و586 مليون ريال.